موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الثالث والأربعون

السيد محمد كاظم القزويني

رضوان الله عليه

موسوعة

الامام الصادق عليه السلام

تأليف

المرحوم العلاّمة الخطيب آية الله

السيّد محمّد كاظم القزويني

«رضوان الله عليه»

شبكة الفكر
alfeker.net

الجزء الثالث والأربعون

القزويني، السيّد محمّد كاظم، ١٣٤٨ ـ ١٤١٤ هـ
موسوعة الإمام الصادق عليه السلام / تأليف السيّد محمّد كاظم القزويني قدس سره،
اعداد: أبناء المرحوم المؤلف.
مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم١٤٣٥/هـ٢٠١٤/ م
ISBN: ٩٧٨-٦٠٠-٦٥٩٣-٠٧-٤
الكتاب عربى: ٤٠٠ صفحة
المجلد الثالث والأربعون من موسوعة الامام الصادق عليه السلام
١. القصاص ـ الديات ـ أحاديث.
٢. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، الإمام السادس، ٨٣ ـ ١٤٨ هـ
٩م / ٤ق / ٤٥ BP ٢٩٧/٩٥٥٣

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الثالث والأربعون
تأليف: المرحوم آية الله العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدّس سرّه)
إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف
الناشر: مؤسسة الرافد للمطبوعات
المطبعة: عترت
التنضيد والإخراج: كومبيوتر المجتبى عليه السلام
الطبعة: الاولى ـ **تاريخ الطبع**: ١٤٣٥ هجري ـ **العدد**: ١٠٠٠ نسخة
IBN ٩٧٨ – ٦٠٠ – ٦٥٩٣ – ٠٧ – ٤

مراكز التوزيع
مكتبة فدك ـ قم ـ صفائية ـ مجمع الإمام المهدي عليه السلام ـ الرقم ١١٦ ـ تليفون: ٣٧٨٣٣٦٢٤
مؤسسةالرافد للمطبوعات ـ قم شارع معلّم ـ الفرع١٢ ـ الرقم ٣ arrafed_Pub@yahoo.com
تليفون: ٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦ + WWW.arrafed.com
مكتبة ابن فهدالحلي ـ كربلاء المقدّسة ـ شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام ـ ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1].

﴿... وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا﴾[2].

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ

١ـ البقرة ٢: ١٧٨ و١٧٩.

٢ـ النساء ٤: ٢٩ و٣٠.

وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[1].

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2].

﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾[3].

﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاً آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[4].

١ـ النساء ٤: ٩٢ و٩٣.

٢ـ المائدة ٥: ٤٥.

٣ـ الاسراء ١٧: ٣٣.

٤ـ الانبياء ٢١: ٧٨ و ٧٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدَّمة

«الحمد لله الّذي علَّم بالقلم، علَّم الانسان ما لـم يعلـم. والـصلاة والسلام على هُداة الاُمم ومصابيح الظُّلَم سيدنا ونبيِّنا محمّد وآله ينابيع الكرم وسادة العَرب والعَجم. ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو **الجزء الثالث والأربعون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة، ويحتوي على ماروي عنه (عليه السّلام) من الأحاديث الشريفة حول القصاص والدّيات، وهذان الأمران يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع ولهما الدَّور الكبير في سلامة المجتمع من الجرائم والجنايات والمحافظة على الدماء والأرواح والكرامات.

وممّا لا شك فيه ان الدماء لها حرمة خاصة في الاسلام، ولهذا جاءت مجموعة من الأحكام الشرعيَّة الخاصَّة بالدماء، من القصاص والعقوبات والدية والأرش وغيرها.

وقد أشار القرآن الكريم الى الدور الكبير الذي يقوم به القصاص في صيانة المجتمع والمحافظة عليه.. فقال سبحانه: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾.

إنَّ هذه الآية ـ بكلماتها الموجزة وببلاغة فائقة ـ تبيّن الأثَر الذي يقوم به القصاص في المحافظة على الدماء والأرواح والحُرمات، وأنَّ

القصاص ليس من باب الانتقام والتشفّي وإطفاء نار الغضب، بل هو السبيل الى دوام الحياة في المجتمع، لأن غياب القصاص عن المجتمع يُشجّع القَتَلة والمفسدين عَلى الاستهانة بأرواح الناس ودمائهم والجرأة على ارتكاب المجازر والمذابح.

فالقصاص يحافظ على حياة الناس كما أنّه يردع القاتل عن ارتكاب الجريمة خوفاً من العقاب، فهو صيانة له أيضاً.

ومن هذا المنطلق يقول مولانا الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما الصّلاة والسلام):

«.. لأن مَن همَّ بالقتل فعرف أنه يُقتصُّ منه ـ فكفَّ لذلك عن القتل ـ كان حياة للذي همَّ بقتله وحياةً لهذا الجاني الذي أراد أن يَقتُل وحياةً لغيرهما من الناس اذا علموا أنّ القصاص واجب لايجرأون على القتل مخافة القصاص...»[1].

هذا.. ولو كانت هذه القوانين الاسلامية الحكيمة ـ بحدودها وشروطها ـ تُطبَّق في المجتمع لما كنت ترى أثراً للجرائم والمذابح.. ولكن غيابها عن المجتمع فسح المجال أمام المجرمين لارتكاب ما يشاؤون.

نسأل الله تعالى أن يوفّق الجميع لتطبيق الاسلام في جميع المجالات.. إنَّه سميع مجيب.

محمّد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

١ـ تفسير الامام العسكري (عليه السّلام): ص٥٩٥.

كتاب القصاص

أبواب القصاص في النفس

باب (١)

حرمة دم المسلم وماله

٣٠٦٥٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقف بمنى حين قضى مناسكها[1] في حجّة الوداع فقال: أيّها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه[2] [عنّي] فإنّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا، ثم قال: أيُّ يوم أعظم حرمة؟

قالوا: هذا اليوم.

قال: فأيّ شهر أعظم حرمة؟

قالوا: هذا الشهر.

١ـ في الكافي ح٥ والفقيه: مناسكه.

٢ـ في الكافي ح٥: فاعقلوه.

قال: فأيّ بلد[١] أعظم حرمة؟

قالوا: هذا البلد[٢].

قال: فانّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلّغت؟

قالوا: نعم.

قال: اللهمّ اشهد، ألا [و]من كانت عنده أمانة فليؤدّها الى من ائتمنه عليها فإنّه لايحلّ دم امرىء مسلم ولا ماله إلاّ بطيبة نفسه ولاتظلموا[٣] أنفسكم ولاترجعوا بعدي كفّاراً[٤].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمد، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى زرعة، عن سماعة مثله[٦].

١ـ في الفقيه: فأيّ بلدة.

٢ـ في الفقيه: هذه البلدة.

٣ـ في الفقيه: فلاتظلموا.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٣ ح١٢.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٤ ح٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٢ ح٥١٥١.

باب (٢)

حرمة قتْل النفس بغير حق

٣٠٦٥٦ـ من لايحضره الفقيه: روي عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ) ﴿أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾[١].

قال: هو وادٍ في جهنّم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ولو قتل نفساً واحدة كان فيه[٢].

تفسير العياشي: عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٣٠٦٥٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران: أن ياموسى قل للملأ من بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حقّ فانّ من قتل منكم نفساً في الدُّنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه[٤].

المحاسن: في رواية سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله

١ـ المائدة ٥: ٣٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٤ ح٥١٥٩.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٧ ح١٢٤٦ الطبعة الحديثة.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٧ ح٨.

(عليه السّلام) يقول: ... وذكر نحوه[١].

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): أوحى الله (عزّوجلّ)... وذكر نحوه[٢].

٣٠٦٥٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): انّ في جهنم وادياً يقال [له]: سعيراً، إذا فُتح ذلك الوادي ضجّت النيران منه، اعدّه الله تعالى للقتّالين[٣].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال:... وذكر مثله. وفيه: للقاتلين[٤].

باب (٣)

حرمة الاشتراك في القتل المُحرّم

٣٠٦٥٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: أُتي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقيل [له]: يا رسول الله قتيل في جهينة فقام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) [يمشي] حتّى انتهى

١ـ المحاسن: ج١ ص١٩١ ح٣٢٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ روضة الواعظين: ص٤٦٢.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٠٥.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠١ ح١٤٠٥.

الى مسجدهم قال: وتسامع [به] الناس فأتوه فقال (صلّى الله عليه وآله): من قتل ذا؟

قالوا: يا رسول الله ما ندري.

فقال: قتيل بين المسلمين[١] لايُدرى مَن قَتله؟! والّذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السماء والأرض شركوا[٢] في دم امريء مسلم ورضوا به لأكبّهم[٣] الله على مناخرهم في النار، أو قال: على وجوههم[٤].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس مثله[٥].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[٦].

باب (٤)

الجنَّة حرام على ثلاثة

٣٠٦٦٠ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن

١ـ في الفقيه: قال: قتيل من المسلمين بين ظهراني المسلمين.

٢ـ في الفقيه: واهل الارض اجتمعوا فشركوا.

٣ـ في الفقيه: لكبّهم.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٢ ح٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٧ ح٥١٧٠.

٦ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٨ ح١.

الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايدخل الجنّة سافك الدّم، ولاشارب الخمر، ولامشّاء بنميم[١].

باب (٥)

جزاء من قَتَل عامداً

٣٠٦٦١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي السفاتج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾[٢].

قال: [جزاؤه جهنم] ان جازاه[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عيسى، عن أبي السفاتج مثله[٤].

٣٠٦٦٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عمّن قتل نفساً متعمّداً؟

قال: جزاؤه النّار[٥].

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٣ ح١١.

٢ـ النساء ٤: ٩٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٥ ح٦٥٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٨ ح٥١٧٢.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٦ ح١. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٦.

٣٠٦٦٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد الأزرق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل[١] رجلاً مؤمناً.

قال: يقال له: مُت أيَّ ميتة [شئت ان] شئت يهودياً وان شئت نصرانيّاً وان شئت مجوسياً[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن سعيد الأزرق مثله[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله[٥].

باب (٦)

توبة من قتل عامداً

٣٠٦٦٤ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن السندي بن محمد البزّاز، عن صفوان بن يحيى، عن منذر بن جيفر، عن أبي بكر

١ـ في الفقيه ج٤: يقتل.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٣ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٥ ح٦٥٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٦ ح٥١٦٥ وج٣ ص٥٧٤ ح٤٩٦٢.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٧ ح٤.

الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل قتل رجلاً متعمّداً؟

قال: جزاؤه جهنّم.

قال: قلت: هل له توبة؟

قال: نعم يصوم شهرين متتابعين، ويُطعِم ستين مسكيناً، ويعتق رقبة، ويؤدّي ديته.

قال: قلت: لايقبلون منه الدية.

قال: يتزوّج إليهم ثم يجعلها صلة يصلحهم بها.

قال: قلت: لايقبلون منه ولايُزوّجونه.

قال: يصرّها صرراً ثم يرمي بها في دارهم[1].

٣٠٦٦٥ـ المقنع: قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل قتل رجلاً متعمّداً؟

فقال: جزاؤه جهنّم.

فقيل: هل له توبة؟

قال: نعم، يصوم شهرين متتابعين، ويُطعِم ستين مسكيناً، ويعتق رقبة، ويؤدي ديته.

قيل: فان لم يقبلوا الدية.

قال: يتزوّج الرجل اليهم.

قال: لايزوّجونه.

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٤ ح١٢٠٣.

قال: يجعل ديته صرراً، ثم يرمي بها في دارهم[١].

٣٠٦٦٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن أحمد المنقري، عن عيسى الضعيف[٢] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل قتل رجلاً [متعمّداً] ما توبته؟

قال:[٣] يمكّن من نفسه.

قلت: يخاف ان يقتلوه.

قال: فليعطهم الدية.

قلت: يخاف ان يعلموا بذلك.

[قال: فيتزوج منهم امرأة[٤].

قلت: يخاف ان تطلعهم على ذلك][٥].

قال: فلينظر الى الدية فليجعلها صرراً ثم لينظر[٦] مواقيت الصلاة فليلقها في دارهم[٧].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن محسن بن أحمد،

١ـ المقنع: ص١٨٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٣٧.

٢ـ في الكافي ح٤: الضرير.

٣ـ في الفقيه: فقال. وقوله: «يُمكّن من نفسه» أي يجعل نفسه تحت تصرفهم ليقتصّوا منه ويجروا الحدّ عليه إن أرادوا ذلك.

٤ـ في الفقيه: فليتزوج اليهم امرأة.

٥ـ مابين المعقوفتين من التهذيب والفقيه.

٦ـ في التهذيب: فلينظر الدية فيجعلها صرراً ثم ينظر.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٥ ح١ وص٢٧٦ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٣ ح٦٥٢.

عن عيسى الضعيف مثله[١].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «فليجعلها صُرَراً» أي بأن يوصل اليهم على سبيل الهديَّة، والتقييد بمواقيت الصلوات لوقوع مرورهم عليها، لبروزهم للطّهارة والذهاب الى المساجد، وأمّا في غير ذلك الوقت فيمكن أن يصيبها غيرهم. وفيه دلالة على أنَّ وليَّ الدَّم ان لم يعلم بالقتل لم يجب على القاتل إعلامه وتمكينه، بل يجب أن يوصل اليه الدية، وهو خلاف ما عليه الاصحاب من أنّ الخيار في ذلك الى الولي لا اليه، ويمكن حمله على ما اذا كان المقتول مخالفاً)[٢].

٣٠٦٦٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: توبة القاتل الاقرار لأولياء المقتول، ثم التوبة بينه وبين الله (عزّوجلّ)، إن عفوا عنه أو قبلوا الدية منه[٣].

٣٠٦٦٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: لقاتل النفس توبة اذا ندم وأعتب[٤و٥].

٣٠٦٦٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٥ ح٥١٦٢.

٢ـ ملاذ الأخيار: ج١٦ ص٣٣٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٣ ح١٤٤٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٢.

٤ـ اعتب: ارضى أهل المقتول. (لسان العرب).

٥ـ الجعفريات: ص١٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٢.

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يُصب دماً حراماً.

وقال: لايُوفَق قاتل المؤمن متعمّداً للتوبة[١].

التهذيب: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد مثله وفيه: لايوفق قاتل المؤمن للتوبة أبداً[٢].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل الكافي[٣].

تفسير العياشي: عن هشام بن سالم مثل الكافي[٤].

أقول: المؤمن وبسبب إيمانه بالله عزّوجلّ يُدفع عنه شرّ الذنوب ويُغفر له إذا استغفر ما لم يرتكب قتلاً محرَّماً، فاذاقتل فقد إرتكب ذنباً عظيماً، ولايُغفَر له حتى يرضى عنه وليُّ الدم، فإمّا القصاص وإمّا الدية وان شاء العفو، وقليلاً ما يحدث أن يعترف القاتل بالقتل عند وليِّ الدم ويستسلم لما يريده الولي منه.

ومن هنا فلايُوفَّق للتوبة الكاملة المطلوبة والمقبولة عند الله سبحانه وتعالى.

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٢ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٥ ح٦٦٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٣ ح٥١٥٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣١ ح١٠٨٢ الطبعة الحديثة.

باب (٧)

أعتى الناس على الله عزّوجلّ

٣٠٦٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أعتى الناس على الله (عزّوجلّ) مَن قَتلَ غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه[١].

٣٠٦٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: اعتى الخلق على الله، من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، أو تولّى غير مواليه، أو ادّعى الى غير أبيه[٢].

٣٠٦٧٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وجد في قائم سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة: إنّ أعتى الناس على الله (عزّوجلّ) القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن ادّعى لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمّد، ومن أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً[٣]

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٤ ح٢. والعاتي: الجبّار. وعتي فلان: عصى ولم يُطِعْ (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٢ ح١٤٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢١٨.

٣ـ الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولامعروف من السنة. والمُحدِث: من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتصّ منه (مجمع البحرين).

لم يقبل الله (عزّوجلّ) منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً[١].

٣٠٦٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي اسحاق إبراهيم الصيقل قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): وُجد في ذؤابة سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة فإذا فيها [مكتوب]: بسم الله الرحمن الرحيم إنّ أعتى الناس على الله (عزّوجلّ) يوم القيامة مَن قَتلَ غير قاتله، والضارب[٢] غير ضاربه، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمّد، ومن أحدث حدثاً أوآوى مُحْدِثاً لم يقبل الله (عزّوجلّ) منه يوم القيامة صَرفاً ولا عدلاً.

قال: ثم قال [لي]: أتدري ما يعني [بقوله] من تولّى غير مواليه؟

قلت: ما يعني به؟

قال: يعني أهل الدِّين[٣].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن أبي اسحاق ابراهيم الصيقل مثله[٤].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن ابراهيم الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٤ ح١.

٢ـ في الفقيه: وضرب.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٤ ح٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٤ ح٥١٥٨.

السّلام)... وذكر نحوه[١].

٣٠٦٧٤ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: وُجد في غِمْد سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها: إنّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضّارب غير ضاربه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى مُحْدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ومن تولّى غير مواليه فقد كفر بما أُنزل على محمّد (صلّى الله عليه وآله)[٢].

٣٠٦٧٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣] عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: ورثت عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كتابين: كتاب الله وكتابي في قراب سيفي.

قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الّذي في قراب سيفك؟

قال: مَن قَتلَ غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله[٤].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ورثت ... وذكر مثله[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٣٧٩ ح٣.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٣ ح٣٤٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٧.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٠ ح١٢٢.

٥ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): ص٢٣٧ ح١٣٩. منه بحار الأنوار: ج٧٥ ص١٤٩.

٣٠٦٧٦ـ وسائل الشيعة: أحمد بن أبي عبدالله البرقي في المحاسن، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن عطيّة الحذّاء قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ علياً (عليه السّلام) وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثل الاصبع فيه: «إنّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضّارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمّد (صلّى الله عليه وآله)، ومن أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فلايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولايحلّ لمسلم أن يشفع في حدّ»[1].

٣٠٦٧٧ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن الحكم، عن الفضيل ابن سعدان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت في ذؤابة سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة مكتوب فيها: «لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، أو احدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً، وكفرٌ بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دقّ»[2].

٣٠٦٧٨ـ المحاسن: البرقي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) أنّه وجد لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة معلّقة في سيفه: «انّ اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة

١ـ وسائل الشيعة: ج١٩ ص٧ ح١٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٨ ح٥١٧٤. وقوله (عليه السّلام): «وان دقّ» أي وان كان حقيراً (مجمع البحرين).

والناس أجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»[١].

٣٠٦٧٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن كليب الأسدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: وجد في ذؤابة سيف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صحيفة مكتوب فيها: «لعنة الله والملائكة على من أحدث حدثاً أو آوى مُحْدِثاً، ومن ادّعى الى غير أبيه فهو كافر بما أنزل الله (عزّوجلّ) ومن ادّعى الى غير مواليه فعليه لعنة الله»[٢].

٣٠٦٨٠ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من أحدث بالمدينة[٣] حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً.

قلت: ما الحدث؟[٤]

قال:[٥] القتل[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن جميل

١ـ المحاسن: ج١ ص١٩١ ح٣٢٠ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٥ ح٧.

٣ـ في التهذيب ومعاني الأخبار: في المدينة.

٤ـ في التهذيب: قلت: ما ذلك الحدث؟ وفي الفقيه ومعاني الأخبار: قلت: وما ذلك الحدث؟

٥ـ في التهذيب: فقال.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٥ ح٦.

وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لعن... وذكر مثله[٢].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

باب (٨)

جزاء من ضرب رجلاً سوطاً بغير حق

٣٠٦٨١ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر بن عبدالله [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)][٤] قال: لو أنّ رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من النار[٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية العلاء، عن الثمالي قال: لو أنّ

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٦ ح٨٥٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٣ ح٥١٥٦.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٦٤ ح١.

٤ـ مابين المعقوفتين من وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٠ ح٥٣٩٠.

رجلاً... وذكر مثله[١].

باب (٩)

جزاء مَن قَتل نفسه متعمّداً

٣٠٦٨٢ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مَن قتل نفسه متعمّداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من قتل نفسه... وذكر مثله[٤].

وزاد: قال الله (تبارك وتعالى): ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً * وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً﴾[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٣ ح٥١٥٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٥ ح٥١٦٣.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٥ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧١ ح٤٩٥٣.

٥ـ النساء ٤: ٢٩ و٣٠.

باب (١٠)

جزاء من أعان على قتل رجل بكلمة

٣٠٦٨٣ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يجيء يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلطّخه بالدم والناس في الحساب فيقول: يا عبدالله مالي ولك؟

فيقول: أعنت عليّ يوم كذا وكذا بكلمة فقُتلت[١].

٣٠٦٨٤ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن أعان على [قتل] مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثني غير واحد... وذكر مثله[٣].

٣٠٦٨٥ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات)، عن رفاعة النخّاس، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا رفاعة، الا أحدِّثك بأشد أهل النار عذاباً؟

قلت: بلى.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٣ ح٥١٥٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٤ ح٥١٥٧.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٦ ح١.

قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمة ـ الخبر[١].

٣٠٦٨٦ـ تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وتلا هذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾[٢] قال (عليه السّلام): والله ما ضربوهم بأيديهم، ولاقتلوهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم وأسرارهم فاذاعوها، فأُخِذُوا عليها فقُتِلوا، فصار قتلاً واعتداءً ومعصية[٣].

باب (١١)

جزاء قتل الولد وان وُلِد من الزنا

٣٠٦٨٧ـ من لايحضره الفقيه: في رواية ابراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت في زمن أمير المؤمنين (عليه السّلام) امرأة صدق يقال لها: أُمُّ فتّان فأتاها رجل من أصحاب علي (عليه السّلام) فسلّم عليها فوافقها مهتمّة[٤].

فقال لها: مالي أراك مهتمّة؟

قالت: مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرّتين.

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢١٤.

٢ـ آل عمران ٣: ١١٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٦ ح٧٧١ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢١٣.

٤ـ الهَمّ: الحزن. واهتمَّ الرجل: اغتمَّ (أقرب الموارد).

قال: فدخلتُ على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأخبرته فقال: إنّ الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الاّ أن تكون تُعذِّب بعذاب الله (عزّوجلّ)، ثم قال: أما أنّه لو أُخِذَتْ تربةٌ من قبر رجل مسلم فأُلقيَ على قبرها لقرَّتْ.

قال: فأتيتُ اُمَّ فتّان فأخبرتها فأخذَتْ تربة من قبر رجل مسلم فأُلقيَ على قبرها فقرَّتْ فسألتُ عنها ما كانت تفعل.

فقالوا: كانت شديدة الحبّ للرجال لاتزال قد ولَدَتْ وأَلقَتْ ولَدَها في التنّور[1].

باب (١٢)

المثلّث شرُّ الناس يوم القيامة

٣٠٦٨٨ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ شرّ الناس[2] يوم القيامة المثلّث.

قيل: يا رسول الله وما المثلّث؟

قال: الرّجل يسعى بأخيه الى إمامه فيقتله فيُهلك نفسه وأخاه وإمامه[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٨ ح٥١٧٣.

٢ـ في وسائل الشيعة: أشرّ الناس.

٣ـ قرب الاسناد: ص٢٩ ح٩٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٩.

باب (١٣)

كفارة قتل العمد والخطأ

٣٠٦٨٩ـ التهذيب: يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كفارة الدم اذا قتل الرجل مؤمناً متعمّداً فعليه ان يمكّن نفسه من أوليائه فان قتلوه فقد أدّى ما عليه اذا كان نادماً على ما كان منه عازماً على ترك العود، وان عُفي عنه فعليه أن يُعتق رقبة، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطعِم ستين مسكيناً، وأن يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود، ويستغفر الله أبداً ما بقي، واذا قتل خطأ ادّى ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة، فان لم يجد صام شهرين متتابعين، فان لم يستطع اطعم ستين مسكيناً مداً مداً، وكذلك اذا وهبت له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربّه لازمة[1].

٣٠٦٩٠ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل رجلاً مملوكاً متعمّداً؟

قال: يغرم قيمته ويضرب ضرباً شديداً.

وقال في رجل قتل مملوكه؟

قال: يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويُطعِم ستين مسكيناً ثم التوبة بعد ذلك[2].

٣٠٦٩١ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٢ ح١١٩٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٦ ح٥١٦٧.

ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي.

ورواه ابن أبي عمير، عن أبي المعزا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يقتل العبد خطأً.

قال: عليه عتق رقبة، وصيام شهرين متتابعين، وصدقة على ستين مسكيناً.

قال: فان لم يقدر على الرقبة كان عليه الصيام فان لم يستطع الصيام فعليه الصدقة[1].

أقول: كفّارة قتل الخطأ إحدى هذه الكفارات الثلاث المذكورة في الحديث، ولعلّ الواو هنا بمعنى «أو» ويمكن حمله على الاستحباب، وينبغي الترتيب في أدائها كما يدل عليه آخر الخبر.

٣٠٦٩٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: كفارة القتل عتق رقبة، أو صوم شهرين متتابعين اذا لم يجد ما يعتق، أو إطعام ستين مسكيناً إن لم يستطع الصوم[2].

باب (١٤)

ماذا يجب في كفّارة القتل؟

٣٠٦٩٣ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايجوز في القتل إلاّ رجل، ويجوز[3] في

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٤ ح٦٥٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٣ ح١٤٤٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤١٥.

٣ـ في نوادر ابن عيسى: ويجزئ.

الظِّهار وكفارة اليمين صبي[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): لايجزئ في القتل... وذكر مثله[٢].

٣٠٦٩٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بصير، عن معمّر بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يظاهر من امرأته، يجوز عتق المولود في الكفارة؟

قال: كلُّ العتق يجوز فيه المولود، إلاّ في كفّارة القتل، فإنّه لايجوز إلاّ ما قد بلغ وأدرك.

قلت: قول الله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾[٣].

قال: عنى بذلك مقرّة[٤].

٣٠٦٩٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن العبيدي، عن الفضل بن المبارك البصري، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك الرجل يجب عليه عتق رقبة مؤمنة فلايجدها كيف يصنع؟

[قال:] فقال: عليكم بالاطفال فاعتقوهم، فان خرجت مؤمنة

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٧ ح٤٣٢٤.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٢ ح١٢٧.

٣ـ النساء ٤: ٩٢.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٧ ح١٣٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤١٤.

فذاك وإلاّ لم يكن[١] عليكم شيء[٢].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن عيسى العبيدي، عن الفضل ابن المبارك البصري مثله[٣].

٣٠٦٩٦ـ من لايحضره الفقيه: روى طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه(عليهما السّلام) في امرأة حبلى شربت دواء فاسقطت. قال: تكفّر عنه[٤].

٣٠٦٩٧ـ تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: الرقبة المؤمنة الّتي ذكرها الله إذا عقلت، والنسمة الّتي لاتعلم إلاّ ما قلته وهي صغيرة[٥].

أقول: المقصود من الرقبة المؤمنة هي البالغة الرشيدة التي تصلح لكفارة القتل وأمّا النَسمة ـ فحسب هذا الحديث ـ تُطلق على الصغيرة التي لم تصل بعد الى مرحلة الرشد فهي التي تُـردد ما يمليه مولاها عليها، وقد تقدم في (كتاب العتق) من هذه الموسوعة ما يتعلق بهذا الموضوع فراجع.

١ـ في الفقيه: وان لم تخرج مؤمنة فليس.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٦ ح٨٥٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٥٤ ح٣٥٦١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٣ ح٤٣٠٩. وقوله: «تُكفّر عنه» أي تدفع كفّارة إسقاط الجنين.

٥ـ تفسير العياشي:ج١ ص٤٢٦ ح١٠٦٥الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٥٧.

باب (١٥)

تفسير قتْل العمد والخطأ وشِبْه العَمد

٣٠٦٩٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): [انّ] العمد كلّ من اعتمد شيئاً فأصابه بحديدة أو بحجر أو بعصاً أو بوكزة[١] فهذا كلّه عمد، والخطأ من اعتمد شيئاً فأصاب غيره[٢].

٣٠٦٩٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلا بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: العمد الذي يضرب بالسلاح أو العصا [و]لايُقلع عنه حتى يقتل، والخطأ: الذي لايتعمّده[٣].

التهذيب: يونس، عن محمد بن سنان مثله[٤].

٣٠٧٠٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انْ ضَرب رجل رجلاً بعصاً[٥] أو بحجر فمات من ضربة

١ـ يقال: أصابه بوكزة: أي بطعنة وضربة (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٨ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٥ ح٦٢٢.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٠ ح٨.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٦ ح٦٢٥.

٥ـ في التهذيب: بالعصا.

واحدة قبل أن يتكلّم فهو شبه العمد، فالدية[١] على القاتل، وان علاه والحَّ عليه بالعصا أو بالحجارة حتى يقتله فهو عمد يُقتل به، وان ضربه ضربة واحدة فتكلّم ثم مكث يوماً أو أكثر من يوم ثم مات فهو شبه العمد[٢و٣].

التهذيب: يونس، عن بعض أصحابه مثله[٤].

٣٠٧٠١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن صفوان، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان جميعاً، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يخالف يحيى بن سعيد [و]قضاتكم؟

قلت: نعم.

قال: هات شيئاً ممّا اختلفوا فيه.

قلت: اقتتل غلامان في الرحبة فعضّ أحدهما صاحبه فعمد المعضوض الى حَجَر فضرب به رأس صاحبه الذي عضّه فشجّه فكزّ[٥] فمات فرفع ذلك الى يحيى بن سعيد فاقاده، فعظم ذلك على ابن أبي

١ـ في التهذيب: فهو شبيه العمد، والدية.

٢ـ في التهذيب: فهو شبيه العمد.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٠ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٧ ح٦٢٨.

٥ـ كزَّ الشيء: يَبُس وانقبض (أقرب الموارد). والمعنى أنّه حصلت له حالة الرجفة والرعشة من الضربة ومات على أثرها. وفي التهذيب: فوكزه.

ليلى[١] وابن شبرمة وكثر[٢] فيه الكلام وقالوا: انّما هذا الخطأ[٣] فودّاه عيسى بن علي من ماله.

قال: فقال: انّ من عندنا ليقيِّدون بالوكزة وانّما الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج مثله[٥].

٣٠٧٠٢ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألني أبو عبدالله (عليه السّلام) عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم؟

قلت: نعم اقتتل غلامان بالرحبة فعضّ أحدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حَجَراً فشجّ يد العاضّ فكزّ من البرد فمات فرُفِع الى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بحَجَر.

فقال ابن شبرمة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى: انّ هذا أمر لم يكن عندنا، لايُقاد عنه بالحَجَر ولا بالسوط، فلم يزالوا حتى ودّاه عيسى بن موسى.

فقال: انّ من عندنا يقيدون بالوكزة.

١ـ في التهذيب: عند ابن أبي ليلى.

٢ـ في التهذيب: فكثر.

٣ـ في التهذيب: انما هذا خطأ.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٨ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٦ ح٦٢٧.

قلت: يزعمون انّه خطأ وانّ العمد لايكون الاّ بالحديد.

فقال: انّما الخطأ أن يريد شيئاً فيصيب غيره، فأمّا كلّ شيء قَصَدتَ إليه فأصَبْتَه فهو العمد[١].

٣٠٧٠٣ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: جميع الحديد هو عمد[٢].

٣٠٧٠٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد وابن أبي عمير جميعاً، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قتل العمد: كلّ ما عمد به الضرب فعليه القود[٣] وانّما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره. وقال: اذا أقرّ على نفسه بالقتل قُتل وان لم يكن عليه بيّنة[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج مثله[٥].

٣٠٧٠٥ـ تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: كلّما أُريد به [الشيء] ففيه القود،

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٧ ح١٠٦٩ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٣٩٥.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٢ ح٦٤٧.

٣ـ في التهذيب: ففيه القود.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٨ ح١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٥ ح٦٢٣.

وإنّما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره[١].

٣٠٧٠٦ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي العبّاس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ارمي الرجل بالشيء الذي لايقتل مثله؟

قال: هذا خطأ ثم أخذ حصاة صغيرة فرمى بها.

قلت: أرمي بها الشاة فاصابت[٢] رجلاً؟

قال: هذا الخطأ الذي لاشك فيه، والعمد الذي يضرب بالشيء الذي يقتل بمثله[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: ارمي الرجل... وذكر مثله[٤].

٣٠٧٠٧ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: العَمْد أن تَعْمِده فتقتله بما بمثله يُقتَل[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٦ ح١٠٦٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢٨.

٢ـ في التهذيب: رمى الشاة فأصاب.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٠ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٧ ح٦٣١.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣١ ح١٠٨٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢٨.

٣٠٧٠٨ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الخطأ أن تعمده ولاتريد قتله بما لايقتل مثله، والخطأ الذي ليس فيه شكّ أن تَعمِد شيئاً آخر فتصيبه[١].

٣٠٧٠٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو أنّ رجلاً ضرب رجلاً بخزفة أو بآجرة[٢] [أو بعود] فمات كان عمداً[٣و٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ظريف بن ناصح، عن علي بن أبي حمزة مثله[٦].

٣٠٧١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الخطأ الذي فيه الدية

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٧ ح١٠٦٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢٨.

٢ـ في التهذيب: أو آجرة.

٣ـ في الفقيه: متعمّداً.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٩ ح٧.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٦ ح٦٢٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٠ ح٥٢١٤.

والكفارة أهو أن يتعمّد[١] ضرب رجل ولايتعمّد قتله؟

قال: نعم.

قلت: رمى شاة فأصاب انساناً؟

قال: ذلك الخطأ الذي لاشك فيه، عليه الدية والكفارة[٢].

التهذيب: سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[٣].

٣٠٧١١ـ من لايحضره الفقيه: روى الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: اذا ضرب الرجل بالحديدة فذلك العمد.

قال: وسألته عن الخطأ الذي فيه الديّة والكفارة أهو الرجل يضرب الرجل فلايتعمّد قتله؟

قال: نعم.

قلت: فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً؟

قال: ذلك الخطأ الذي لايشك فيه وعليه كفارة ودية[٤].

تفسير العياشي: عن الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الخطأ... وذكر مثله الاّ انّ فيه: ذاك الخطأ الّذي لاشكّ فيه، وعليه الكفّارة والدّية[٥].

١ـ في التهذيب: هو أن يعتمد.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٩ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٦ ح٦٢٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٥ ح٥١٩٥.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٨ ح١٠٧٣ الطبعة الحديثة.

٣٠٧١٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنّ السوط والعصا والحَجَر، هو شبه العمد[١].

٣٠٧١٣ـ التهذيب: علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس وزرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ العمد أن يتعمّده فيقتله بما يقتل مثله، والخطأ أن يتعمّد ولايريد قتله يقتله بما لايقتل مثله، والخطأ الذي لاشك فيه أن يتعمّد شيئاً آخر فيصيبه[٢].

٣٠٧١٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من قصد الى ضرب أحد متعمّداً بما كان، فمات من ضربه فهو عمد يجب به القَوَد، وإنّما الخطأ أن يرمي شيئاً غيره فيصيبه، أو يعمل عملاً لايريده به فيصيبه[٣].

٣٠٧١٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾؟

قال: من قتل مؤمناً[٤] على دينه فذلك المتعمّد[٥] الذي قال الله

١ـ الجعفريات: ص١٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٠ ح٦٤٣.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٠ ح١٤٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٣.

٤ـ في تفسير العياشي: مؤمناً متعمّداً.

٥ـ في تفسير العياشي: التعمّد. وكذا في المورد التالي.

(عزّوجلّ) [في كتابه]: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾.

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله؟

قال: ليس ذلك[1] المتعمّد الذي قال الله (عزّوجلّ)[2].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ) ... وذكر مثله[3].

من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ)... وذكر مثله[4].

تفسير العياشي: قال سماعة: سألته عن قوله... وذكر مثله[5].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾؟ قال: من قتل مؤمناً... وذكر نحوه[6].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليس ذلك المتعمّد» أي لم يقتله لدينه ولكونه مؤمناً، بل كان لأمر جرى بينهما.

٣٠٧١٦ـ تفسير العياشي: عن سماعة قال: قلت له: قول الله

١ـ في الفقيه وتفسير العياشي: ليس ذاك.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٥ ح١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٤ ح٦٥٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٧ ح٥١٧١.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣١ ح١٠٨١ الطبعة الحديثة.

٦ـ معاني الأخبار: ص٣٨٠ ح٤.

(تبارك وتعالى): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾؟

قال: المتعمّد الذي يقتله على دينه فذاك التعمّد الذي ذكر الله.

قال: قلت: فرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه حتى قتله لغضب لا لعيب على دينه، قتله وهو يقول بقوله؟

قال: ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يُقاد به، والدّية إن قُبلتْ.

قلت: فله توبة؟

قال: نعم يعتق رقبة، ويصوم شهرين متتابعين، ويُطعِم ستّين مسكيناً ويتوب ويتضرّع، فأرجو أن يُتاب عليه[1].

باب (١٦)

حكم من قتل مؤمناً متعمّداً لدِينه أو لغضب

٣٠٧١٧ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان وبكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمّداً أله توبة؟

فقال: ان كان قتله لايمانه فلاتوبة له، وان كان قتله لغضب أو لسبب من أمر الدنيا فإنّ توبته أن يقاد منه، فان لم يكن علم به أحد

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣٠ ح١٠٧٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢٠.

إنطلق الى أولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم، فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... إن كان قتله لإيمانه» أي لكونه مؤمناً على نهج أهل البيت (عليهم السلام) وعلى مذهبهم فيقتله لهذا السبب ـ كما يفعله الظالمون في عصرنا الحاضر بالمؤمنين والمؤمنات ـ فهو من المخلّدين في النار وبئس المصير.

٣٠٧١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله ابن سنان وابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمّداً أله[٢] توبة؟

فقال: ان كان قتله لايمانه فلاتوبة له، وان كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فانّ توبته أن يقاد منه، وإن لم يكن[٣] عُلم به [أحد] انطلق الى اولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم، فان عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً توبة الى الله (عزّوجلّ)[٤].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٣ ح٦٥١.

٢ـ في الفقيه وتفسير العياشي: له.

٣ـ في التهذيب: فإن لم يكن.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٦ ح٢.

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله[٢].

تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المؤمن... وذكر مثله[٣].

٣٠٧١٩ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن أبي جميلة، عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل مؤمناً متعمّداً وهو يعرف انّه مؤمن غير انّه حمله الغضب على أن قتله هل له من توبة؟ وما توبته ان اراد أن يتوب؟ أو لا توبة له؟

قال: يُقاد منه، فان لم يعلم به انطلق الى أوليائه فاعلمهم بأنّه قتله، فان عفوا عنه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وتَصدّق على ستين مسكيناً[٤].

٣٠٧٢٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عن رجل قتل مؤمناً وهو يعلم انّه مؤمن غير أنّه حمله الغضب على قتله هل له توبة اذا أراد ذلك أو لا توبة له؟

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٥ ح٦٥٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٥ ح٥١٦٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣١ ح١٠٨٢ الطبعة الحديثة.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٢ ح٦٥٠.

فقال: يقاد به، وإن لم يعلم به انطلق الى أوليائه فأعلمهم أنّه قتله فإن عفوا[١] عنه أعطاهم الدية وأعتق رقبة وصام شهرين متتابعين وتصدّق على ستين مسكيناً[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن رجل مؤمن قتل مؤمناً وهو يعلم انّه مؤمن غير انّه حمله الغضب على انّه قتله هل له من توبة ان أراد ذلك أو لا توبة له؟ قال: يقرّ به ان لم يعلم انطلق... وذكر مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

٣٠٧٢١ـ التهذيب: الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عمّن قتل مؤمناً متعمّداً هل له توبة؟

فقال: لا[٥]، حتى يؤدّي ديته الى أهله، ويعتق رقبة [مؤمنة]، ويصوم شهرين متتابعين، ويستغفر الله ويتوب اليه ويتضرّع، فإنّي ارجو أن يتاب عليه اذا [هو] فعل ذلك.

قلت: [جعلت فداك] فان لم يكن له مال يؤدّي ديته؟

قال: يسأل المسلمين حتى يؤدّي ديته الى أهله[٦].

١ـ في التهذيب: عفي.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٦ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٣ ح١١٩٧.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٣ ح١٢٩.

٥ـ في التهذيب ج٨: قال: لا، يستغفر.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٤ ح٦٥٥.

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى عثمان بن عيسى وزرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته... وذكر مثله[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن سماعة بن مهران قال: سألته (عليه السّلام) عمّن قتل... وذكر مثله[٣].

تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن (عليهما السّلام) قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عمن قتل مؤمناً... وذكر نحوه[٤].

باب (١٧)

حكم من قتل حميم قوم

٣٠٧٢٢ـ من لايحضره الفقيه: روي عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): مَن قتل حميم قوم فليصالحهم ما قدر عليه فإنّه اخفُّ لحسابه[٥].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٣ ح١١٩٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٦ ح٥١٦٨.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٣ ح١٢٨.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٣٠ ح١٠٨٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٠ ح٥٣٨٩. والحميم: القريب الذي تهتمّ بأمره. والصديق (أقرب الموارد).

باب (١٨)

حكم ما لو اشترك اثنان فصاعداً في قتل واحد

٣٠٧٢٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في عشرة اشتركوا في قتل رجل.

قال: يخيّر[١] أهل المقتول فأيّهم شاؤا قتلوا ويرجع[٢] اولياؤه على الباقين بتسعة أعشار الدية[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال ـ أبو عبدالله (عليه السّلام)ـ : في عشرة اشتركوا.... وذكر مثله[٥].

٣٠٧٢٤ـ التهذيب: الحسن بن بنت الياس، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجلين قتلا رجلاً؟

قال:[٦] يُقتلان ان شاء أهل المقتول ويردّ على أهلهما دية واحدة[٧].

١ـ في التهذيب: تخيّر، وفي الفقيه: يتخيّر.

٢ـ في التهذيب: قتلوا ورجع. وفي الاستبصار والفقيه: قتلوه ويرجع.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٣ ح١.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٨ ح٨٥٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨١ ح١٠٦٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٦ ح٥٢٣٢.

٦ـ في الاستبصار: فقال.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٨ ح٨٥٩.

الاستبصار: الحسن بن علي بن بنت الياس، عن داود بن سرحان مثله[١].

٣٠٧٢٥ـ من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجلين قتلا رجلاً.

قال:ان شاء اولياء المقتول ان يؤدّوا ديةويقتلوهماجميعاً قتلوهما[٢]

٣٠٧٢٦ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجلين قتلا رجلاً.

قال: ان أراد أولياء المقتول قتلهما أدّوا دية كاملة وقتلوهما، وتكون الدية بين أولياء المقتولَين، فإن أرادوا[٣] قَتْل أحدهما فقتلوه[٤] [و]أدّى المتروك نصف الدية الى أهل المقتول، وان لم يؤدّ[٥] دية أحدهما ولم يقتل أحدهما قَبل الدية صاحبه[٦] من كليهما، [وان قبل اولياؤه الدية كانت عليهما][٧و٨].

١ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٢ ح١٠٦٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١١ ح٥٢١٧.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: وان أرادوا.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قتلوه.

٥ـ في التهذيب: وإن لم يؤدّوا، وفي الاستبصار: فإن لم يؤدّوا.

٦ـ في التهذيب: قبل دية صاحبه، وفي الاستبصار: قبلوا دية صاحبهم.

٧ـ مابين المعقوفتين من التهذيب والاستبصار.

٨ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٣ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٧ ح٨٥٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨١ ح١٠٦٥.

٣٠٧٢٧ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل الرجلان والثلاثة رجلا فإن أراد أولياؤه[١] قتلهم ترادّوا فضل الديات[٢]، [وان قبل اولياؤه الدية كانت عليهما][٣] والاّ أخذوا دية صاحبهم[٤].

٣٠٧٢٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايُقتَل اثنان بواحد[٥].

٣٠٧٢٩ـ دعائم الاسلام: عن علي وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: اذا قتل الواحدَ جماعةٌ ضربوه كلّهم، ولم يُعلَم من ضَرْبِ أيّهم مات، متعمّدين لذلك، فانّ وليّ الدم يتخيّر واحداً منهم فيقتله بوليّه، ويكون على الباقين لأولياء المقتول بالقَوَد حساب ذلك من الدية، ان كانوا ثلاثة فقُتِل أحدهم بالقَوَد، وردَّ الاثنان الباقيان على أوليائه ثلثي الدية، ويوجعانِ عقوبة، وعلى هذا الحساب في الأقل والأكثر، وقالوا (عليهم السّلام): قال رسول الله (صلّى الله

١ـ في التهذيب والاستبصار: فأرادوا.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: الدية.

٣ـ مابين المعقوفتين من التهذيب والاستبصار.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٣ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٧ ح٨٥٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨١ ح١٠٦٦.

٥ـ الجعفريات: ص١٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٤.

عليه وآله): لايُقتَل اثنان بواحد[١].

٣٠٧٣٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا اجتمع[٢] العدّة على قتل رجل واحد حكم الوالي ان يُقتَل أيّهم شاؤا وليس لهم ان يقتلوا أكثر من واحد، انّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾[٣] واذا قتل ثلاثة واحداً خُيِّر الوالي أيّ الثلاثة شاء أن يَقتُل ويضمن الآخران ثلثي الدية لورثة المقتول[٤].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: فلايُسرِف في القتل[٥].

تفسير العياشي: عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٦].

أقول: المشهور بين الفقهاء، ـ بل الظاهر أنّه متّفق عليه بينهم، وذكر صاحب الجواهر الاجماع على ذلك ـ أنّه اذا اشترك جماعة في قتل واحد كان الولي مختاراً في أن يقتل الجميع ويُعطي بعض ديتهم

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٩ ح١٤٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٥.

٢ـ في الكافي: اذا اجتمعت.

٣ـ الاسراء ١٧: ٣٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٨ ح٨٥٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٢ ح١٠٦٨.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٤ ح٩.

٦ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٤٩ ح٢٥١٠ الطبعة الحديثة.

ـ فمثلا لو كانوا عشرة اشتركوا في القتل وأراد قتلهم فانّ عليه أن يُعطي ورثة كل واحد منهم تسعة أعشار ديته ـ أو يقتل واحداً منهم ويأخذ تسعة أعشار ديته ويُعطيه لورثة هذا الواحد، وله أن يعفو عن الجميع.

وقد حمل بعض الفقهاء هذا الحديث على التقيَّة لموافقته لفتاوى بعض العامَّة الذين قالوا ليس للوليّ أن يقتل سوى واحدٍ منهم، والتفصيل في الكتب الفقهية المفصّلة. والله العالم.

٣٠٧٣١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن أربعة انفس قتلوا رجلاً، مملوك وحُرٌّ وحرّة ومكاتب قد أدّى نصف مكاتبته؟

فقال (عليه السّلام): عليهم الدِّية، على الحُرِّ ربع الديّة، وعلى الحرّة ربع الدّية، وعلى المملوك أن يخيّر مولاه فان شاء أدّى عنه وان شاء دفع[1] برمَّته [و]لايغرم أهله شيئاً، وعلى المكاتب في ماله نصف الرُّبع، وعلى الذين كاتبوه نصف الرُّبع فذلك الرُّبع لأنّه قد اعتق[2] نصفه[3].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن أربعة

١ـ في الفقيه: دفعه.

٢ـ في الفقيه: قد عتق.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٤ ح٩٦٧.

أنفس... وذكر مثله[١].

٣٠٧٣٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي جميلة، عن اسحاق ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في عبد وحُرٍّ قَتلاَ [رجلا] حُرّاً؟

قال: انْ شاء قَتَل الحُرَّ، وان شاء قَتَل العبد، فإن اختار[٢] قَتْل الحُرِّ ضَرَب[٣] جنبي العبد[٤].

التهذيب: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار مثله[٥].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي جميلة، عن اسحاق ابن عمّار مثله[٦].

الاستبصار: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي جميلة، عن اسحاق بن عمّار مثله[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٢ ح٥٣٣٨.

٢ـ في التهذيب ح٩٥٩: وان اختار.

٣ـ في التهذيب ح٦٠٤: جلد.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٥ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤١ ح٩٥٩.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥١ ح٦٠٤.

٧ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٢ ح١٠٧٠.

٣٠٧٣٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قَبضَ يوماً على لحيته، ثم قال: والله لتُخضبن هذه من هذه ـ وأومأ بيده الى لحيته وهامته ـ.

فقال قوم بحضرته: لو فَعلَ هذا أحد ـ يا أمير المؤمنين ـ لأبدنا عترته[1].

فقال: آه آه، هذا هو العدوان، إنّما هي النفس بالنفس كما قال الله (عزّوجلّ)[2].

باب (١٩)

حكم من قتل إثنين أو أكثر

٣٠٧٣٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان [عمّن ذكره]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل الرجل الرجلين أو أكثر من ذلك قُتل بهم[3].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «قُتِل بهم» لا خلاف فيه. واختلف في ضمان الدية لما سوى الواحد فيِ ماله)[4].

١ـ العترة: ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه. وقيل: رهطه وعشيرته (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٤ ح١٤١٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٩.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٥ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٠ ح٨٦٧.

٤ـ ملاذ الأخيار: ج١٦ ص٤٦٥.

باب (٢٠)

حكم من أمر عبده بالقتل

٣٠٧٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أمر عبده ان يقتل رجلا فقتله.

قال: فقال: يُقتَل[١] السيد به[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٣].

٣٠٧٣٦ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): في رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً فقتله.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): وهل عبد الرجل إلاّ كسوطه أو كسيفه؟! يُقتَل السيد به[٤] ويُستَودع العبد [في] السجن[٥].

١ـ في التهذيب: قال: يُقتَل. وفي الاستبصار: فقال: يُقتَل.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٥ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٠ ح٨٦٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٣ ح١٠٧٢.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: إلاّ كسيفه؟! يُقتَل السيّد.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٥ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٠ ح٨٦٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٣ ح١٠٧٣.

باب (٢١)

حكم من خلّص القاتل من يد الوليّ

٣٠٧٣٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قتل رجلا عمداً فَرُفِع[١] الى الوالي فدفعه الوالي الى أولياء المقتول ليقتلوه فوثب عليهم قوم فخلّصوا القاتل من أيدي الأولياء؟

فقال: ارى ان يُحبَس الذين خلّصوا القاتل من أيدي الأولياء [أبداً] حتى يأتوا بالقاتل.

قيل [له]: فان مات القاتل وهم في السجن؟

قال: فإن مات[٢] فعليهم الدية يؤدّونها جميعاً إلى أولياء المقتول[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي أيوب مثله[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله الى قوله: فعليهم الديّة[٥].

١ـ في التهذيب: فَدُفِع.

٢ـ في التهذيب والفقيه: فقال: ان مات.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٦ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٩ ح٥٢٠٨.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٣ ح٨٧٥.

باب (٢٢)

حكم من امسك رجلاً فقتله آخر وآخر ينظر اليهم

٣٠٧٣٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجلين أمسك أحدهما وقتل الآخر.

قال:[١] يُقتل القاتل ويحبس الآخر حتى يموت غمّاً كما [كان] حبسه عليه[٢] حتى مات غمّاً[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى علي (عليه السّلام).... وذكر مثله[٥].

٣٠٧٣٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه أُتي برجلين أمسك أحدهما، وجاء الآخر فقَتل، فقال: أما الذي قتل فيُقتل، وأما الذي أمسك فانّه يحبس

١ـ في الفقيه: فقال.

٢ـ في التهذيب: حبس عليه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٧ ح١.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٩ ح٨٦٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٥ ح٥٢٣١.

في السجن حتى يموت[١].

٣٠٧٤٠ـ كتاب درست بن أبي منصور: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله، أو عن أبي جعفر (عليهما السّلام): رجل عدا على رجل وجعل ينادي: احبسوه احبسوه، قال: فحبسه رجل، وأدركه فقتله؟

قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يُحبس المُمسِك حتى يموت، كما حَبَس المقتول على الموت[٢].

٣٠٧٤١ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ ثلاثة نفر رُفعوا الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) واحد منهم أمسك رجلاً وأقبل الآخر فقتله والآخر يراهم، فقضى في الرؤية[٣] أن تسمل عيناه[٤]، وفي الذي أمسك ان يسجن حتى يموت كما امسكه[٥]، وقضى في الذي قَتَل أن يُقتل[٦].

٣٠٧٤٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) رفع اليه ثلاث نفر: أمّا أحدهم فأمسك رجلاً، وأمّا الآخر فقَتله، وأمّا الآخر فنظر اليهم، فقضى

١ـ الجعفريات: ص١٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٧.

٢ـ الاصول الستة عشر:ص٢٨٣ح٤٠٠الطبعةالحديثة.منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٧.

٣ـ في التهذيب: في الربيئة. والربيئة: الطليعة. (أقرب الموارد).

٤ـ سمل عينه: فقأها بحديدة محماة وقلعها (أقرب الموارد).

٥ـ في التهذيب: كما امسك.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٨ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٩ ح٨٦٣.

في الذي يراه أن تسمل عينه، وقضى في الذي قتل أن يُقتل[١].

باب (٢٣)

حكم مَن وقَع على آخر بلا اختيار فقتله

٣٠٧٤٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل وقع على رجل فقتله؟

فقال: ليس عليه شيء[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٣].

٣٠٧٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب [عن أحمد بن محمد][٤]، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى وفضالة، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال في الرجل يسقط على رجل فيقتله؟

فقال:[٥] لا شيء عليه.

١ـ الجعفريات: ص١٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٢٧.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٨ ح١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١١ ح٨٣٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٠ ح١٠٦٠.

٤ـ ما بين المعقوفتين من الاستبصار.

٥ـ في الفقيه: قال.

[وقال: من قتله القصاص فلادية له][1و2].

من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرجل يسقط... وذكر مثله[3].

٣٠٧٤٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّا، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)عن رجل وقع على رجل من فوق البيت فمات أحدهما؟

فقال:[4] ليس على الأعلى شيء و[لا] على الأسفل شيء[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[6].

٣٠٧٤٦ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يقع على الرجل فيقتله فمات الاعلى.

قال: لا شيء على الأسفل[7].

٣٠٧٤٧ـ دعائم الاسلام: عن علي، وأبي جعفر، وأبي عبدالله

١ـ مابين المعقوفتين ليس في الاستبصار والفقيه.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٢ ح٨٣٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٠ ح١٠٦٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٢ ح٥١٨٦.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٩ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١١ ح٨٣٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٠ ح١٠٦١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٤ ح٥١٩٣.

(عليهم السّلام) أنّهم قالوا في الرجل يسقط على الرجل فيموتان أو يعتلاّن أو أحدهما، فما اصاب الساقط فهو هدر وما أصاب المسقوط عليه ففيه القَوَد على الساقط ان تعمَّده أو الدية على عاقلته ان كان خطأ، وان دفعه دافع فعليه ما أصابهما معاً ان تعمّد وعلى عاقلته ان أخطأ[1].

باب (٢٤)

حكم من دفع رجلاً على رجلٍ فقتله

٣٠٧٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل دفع رجلاً على رجل فقتله.

فقال:[2] الدية على الذي وقع على الرجل [فقتله] لاولياء المقتول.

قال: ويرجع المدفوع بالدية على الذي دفعه، قال: وان أصاب المدفوع شيء فهو على الدافع أيضاً[3].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[4].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٧ ح١٤٥٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٣٠.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٨ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١١ ح٨٣٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٠ ح١٠٦٣.

عبدالله بن سنان مثله[١].

باب (٢٥)

حكم من دفع دابَّة عن نفسه فسقط الراكب وقُتل أو جُرح

٣٠٧٤٩ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كان راكباً على دابّة فغشى رجلاً ماشياً حتى كاد أن يوطئه فزجر الماشي الدابّة عنه فخرّ عنها فأصابه موت أو جرح؟

قال: ليس الذي زجر بضامن انّما زجر عن نفسه[٢].

٣٠٧٥٠ـ من لايحضره الفقيه: روى جعفر بن بشير، عن معلّى أبي عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل غشيته[٣] دابّة فأرادت أن تطأه وخشي ذلك منها فزجر الدابّة فنفرت بصاحبها فصرعتْه فكان جرح أو غيره؟

فقال: ليس عليه ضمان انّما زجر عن نفسه وهي الجُبار[٤و٥].

٣٠٧٥١ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن المعلّى، عن أبي

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٨ ح٥٢٠٥.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٢ ح٨٣٩.

٣ـ غشيه الأمر: غطّاه (أقرب الموارد).

٤ـ الجُبار: الهدر. (أقرب الموارد).

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٣ ح٥١٩١.

بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل غشيه رجل على دابة فأراد أن يطأه فزجر الدابّة فنفرت بصاحبها فطرحته وكان جراحه أو غيرها؟

فقال: ليس عليه ضمان انّما زجر عن نفسه وهي الجُبار[1].

٣٠٧٥٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: إذا أراد الرجل أن يضرب رجلاً فأتّقاه بشيء فأصابه فما أصاب منهُ بما اتقاه به فهو هدر.

وقال في رجل همَّ أن يوطىء دابّته رجلاً، فضرب الرجل الدابّة فوقع الراكب؟

قال: لا شيء على ضارب الدابّة[2].

باب (٢٦)

حكم من قُتل حين إقامة الحدّ عليه

٣٠٧٥٣ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عمّن اقيم عليه الحدّ فمات أيقاد منه أو يؤدَّى ديته؟

قال: لا، الا أن يزاد على القَوَد[3].

٣٠٧٥٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٣ ح٨٧٧.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٦ ح١٤٨٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٣٠ و ٢٣١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٨ ح١٠٨٦.

محبوب، عن الحسن بن صالح الثوري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) يقول: من ضربناه حداً من حدود الله فمات فلا دية له علينا، ومن ضربناه حداً في شيء من حقوق الناس[١] فمات فانّ ديته علينا[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح الثوري مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من ضربناه حداً... وذكر مثله[٤].

٣٠٧٥٥ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما رجل قتله الحدّ في القصاص[٥] فلا دية له.

وقال: ايّما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه[٦] فجرحه أو قتله فلاشيء عليه.

وقال: أيّما رجل أطّلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم

١ـ في الفقيه: حداً من حدود الناس.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٢ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٨ ح٨٢٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٩ ح١٠٥٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٧٢ ح٥١٣٩.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: والقصاص.

٦ـ في التهذيب: الى نفسه.

فرموه ففقؤوا عينيه[١] أو جرحوه فلا دية له.

وقال: مَن بدأ فاعتدى فاعتُدي عليه فلا قَوَد له[٢].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ايّما رجل عدا... وذكر مثله الى قوله: فلاشيء عليه[٣].

الاستبصار:علي بن ابراهيم مثله الى قوله: والقصاص فلادية لهُ[٤].

٣٠٧٥٦ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السّلام): من قتله القصاص فلا دية له[٥].

٣٠٧٥٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اقتُصَّ منه [شيء فمات] فهو قتيل القرآن[٦].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال... وذكر مثله[٧].

أقول: قوله (عليه السّلام): «من اقتُصَّ منه فهو قتيل القرآن» لعلّ

١ـ في التهذيب: وفقؤا عينه.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٠ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٦ ح٨١٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٣ ح٥١٨٩.

٤ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٨ ح١٠٥٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٢ ح٥١٨٤.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٧ ح١٩ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٩ ح١٠٩٠.

٧ـ الجعفريات: ص١٣٣.

معناه انّ سراية القصاص الى النفس اذا سبّب موت المقتص منه فلايضمن ذلك أحد، لانّه قُتل بحكم القرآن فكأنّه قتيل القرآن.

٣٠٧٥٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قتله القصاص هل له دية؟

قال:[1] لو كان ذلك لم يقتص من أحد، ومن قتله الحدّ فلادية له[2].

التهذيب ـ الاستبصار: علي، عن محمد بن عيسى مثله[3].

باب (٢٧)

حكم من أُصيب حين اللَّعب

٣٠٧٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان صبيان في زمن علي ابن أبي طالب (عليه السّلام) يلعبون بأخطارهم فرمى احدهم [الآخر][4] بخطره فدقّ رباعية[5] صاحبه فرفع ذلك الى أمير المؤمنين (عليه

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩١ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٧ ح٨١٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٩ ح١٠٥٦.

٤ـ في التهذيب والفقيه: بأخطار لهم فرمى أحدهم. والاخطار: الأحراز في لعب الجوز. والحَرَز: هو الجوز المحكوك يلعب به الصبي (لسان العرب).

٥ـ الرَبَاعية: السنّ التي بين الثنيَّة والناب من كلّ جانب (مجمع البحرين).

السّلام) فأقام الرامي البيّنة بأنّه [قد] قال: حذار حذار، فَدَرأ عنه القصاص[١] ثم قال: قد أعذر من حذّر.

قال: وسألته عن رجل قتله القصاص [هل] له دية؟

فقال: لو كان ذلك لم يقتصّ أحد من أحد، ومن قتله الحدّ فلا دية له[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني مثله الى قوله: قد اعذر من حذّر[٤].

باب (٢٨)

حكم من اطّلع الى دار لينظر الى أَهلها

٣٠٧٦٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلا بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم، أو ينظر [اليهم] من خلل شيء لهم فرموه فأصابوه فقتلوه أو فقؤا عينه

١ـ في التهذيب: حذار فادرأ أمير المؤمنين (عليه السّلام) القصاص. وفي الفقيه: حذار، فدرأ أمير المؤمنين (عليه السّلام) عنه القصاص.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٢ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٧ ح٨١٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٢ ح٥١٨٧.

فليس عليهم غرم.

وقال: انّ رجلا اطلع من خلل حجرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فجاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بمشقص[١] ليفقأ عينه فوجده قد انطلق فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أي خبيث أما والله لو ثبتّ لي لفقأت عينيك[٢].

التهذيب: يونس، عن محمد بن سنان مثله وفيه: لفقأت عينك[٣].

٣٠٧٦١ـ من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أطلع على قوم لينظر الى عوراتهم فرموه فقتلوه أو جرحوه أو فقأوا عينه؟

فقال: لا دية له، انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) اطلع رجل في حجرته من خلالها فجاءه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بمشقص ليفقأ به عينه فوجده قد انطلق فناداه: يا خبيث لو ثبتَّ لي لفقأتُ عينك به[٤].

٣٠٧٦٢ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اطَّلع رجل على النبي (صلّى الله عليه وآله) من

١ـ المِشقَص: نصل عريض وقيل: سهم فيه ذلك يُرمى به الوحش. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩١ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٧ ح٨١٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٢ ح٥١٨٣.

الجريد[١] فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله): لو اعلم انّك تثبت [لي] لقمتُ إليك بالمشقص حتى افقأ [به] عينك.

قال: فقلت [له]: أذاك لنا؟

فقال: ويحك ـ أو ويلك ـ أقول لك انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فعل تقول ذلك لنا!![٢].

التهذيب: صفوان بن يحيى، عن ابن بكير مثله وفيه: اذاك لنا[٣].

٣٠٧٦٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حجراته مع بعض أزواجه ومعه مغازل[٤] له يقلبها إذ أبصَر بعينين تطلعان فقال: لو أعلم أنّك تثبت لي لقمت حتّى أبخسك[٥].

فقلت: نفعل نحن مثل هذا إن فعل مثله بنا؟

قال: إنْ خفي لك فافعله[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ان خفي لك فافعله» أي اذا لم يطّلع عليك الحكّام الظالمون فيقتصّوا منك، فلك أن تفقأ عينه.

٣٠٧٦٤ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عيسى، عن أبي

١ـ الجريد: قضبان النخل اذا جُرّد عنها خوصها. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٢ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٨ ح٨٢٠.

٤ـ المَغزَل: ما يغزل به، الجمع مغازل. (أقرب الموارد).

٥ـ بَخَسَه: نقصه، بَخَسَ عينه: فقأها. (أقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٢ ح١١.

عبدالله (عليه السّلام) قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في بعض حُجُراته اذا اطَّلع رجل في شقٍّ الباب وبيد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مذراة[١] فقال: لو كنتُ قريباً منك لفقأتُ به عينك[٢].

قرب الاسناد: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل كلّهم، عن حمّاد بن عيسى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال أبي: قال عليّ (عليه السّلام): بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله).... وذكر نحوه[٣].

٣٠٧٦٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رجلاً من الأنصار شكا الى النبي (صلّى الله عليه وآله)، فقال: انّ لي جاراً قد اتَّخذ مثل خرجة العين ممّا يلي مغتسل امرأتي، فاذا قامت تغتسل نظر اليها، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سوّ له مخياطاً[٤] فاذا نظر فانخس به في عينه[٥].

٣٠٧٦٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ادخل بصره في

١ـ المذراة: خشبة ذات أطراف كالاصابع يذرّى بها الطعام. (أقرب الموارد).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠١ ح٥١٨٢.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٨ ح٦١ الطبعة الحديثة.

٤ـ المِخْيَط: الابرة. (أقرب الموارد).

٥ـ الجعفريات: ص١٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٣٤.

حريم قوم قبل رجليه، فلا اتمَّ الله له، وهو آثم، وهو آثم[١].

أقول: معنى الحديث: أنّ من نظر الى حريم غيره ـ من دار أو بُستان أو أرض مسكونة ـ حتى ولو لم يدخل فيه فلا أَتمَّ الله أيّامه، وهذا دعاء عليه بقصر العمر، اذ ربّما تقع عينه على ما لا يحلُّ له النظر اليه من أهل الرجل وعياله، فكما أنّ الانسان لايحلّ له أن يدخل دار غيره كذلك لايحلّ له أن ينظر إليها من الخارج.

والحريم: كلّ موضع تلزم حمايته.وحريم الرجل: ما يحميه ويقاتل عنه ومنه «سُمِّيت نساء الرجل بالحريم» ـ كما في أقرب الموارد ـ .

باب (٢٩)

حكم الرجل اذا قتل من أراد اللواط به

٣٠٧٦٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو ابن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل اتى رجلاً وهو راقد فلمّا صار على ظهره أيقن به[٢] فبعجه بعجة فقتله؟[٣]

فقال: لا ديّة له، ولا قَوَد، (قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية له ولا قَوَد)[٤و٥].

١ـ الجعفريات: ص١٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج٣ ص٤٦٥.

٢ـ في التهذيب: ليقربه.

٣ـ في التهذيب: فبعجه فقتله. بعج بطنه بالسكين: شقّه. (أقرب الموارد).

٤ـ مابين القوسين زيادة في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٣ ح١٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٩ ح٨٢٦.

أقول: الحديث صحيح من حيث السند، وينبغي أن يحمل على ما اذا لم يمكن دفعه الاّ بالقتل، فلا دية للمقتول ولا قَوَد حينئذٍ.

باب (٣٠)

حكم المرأة اذا قَتَلت من استكرهها على الزنا وجامعها

٣٠٧٦٨ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلمّا جمع الثياب تابعته نفسه فكابرها[١] على نفسها فواقعها[٢] فتحرّك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه، فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): اقض على هذا كما وصفت لك.

فقال: يضمن مواليه الذين يطلبون[٣] بدمه دية الغلام،ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم بمكابرتها[٤] على فرجها، انّه زان، وهو في مال[ـه] غريمه[٥]، وليس عليها في قتلها ايّاه شيء، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «مَن كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلاديّة له ولا قَوَد»[٦].

١ـ كابره مكابرة: غالبه مغالبة (أقرب الموارد).

٢ـ واقع المرأة: باضعها وخالطها (أقرب الموارد) وهو كناية عن الجماع.

٣ـ في التهذيب: طلبوا.

٤ـ في التهذيب: لمكابرتها.

٥ـ في التهذيب: غرامة.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٣ ح١٢.

التهذيب: علي، عن أبيه مثله. الاّ انه جاء في آخر الحديث هكذا: وليس عليها في قتلها ايّاه شيء لانّه سارق[١].

٣٠٧٦٩ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات الله عليهم) انّه قضى في رجلٍ دخل على امرأة فاستكرهها على نفسها وجامعها وقتل ابنها فلمّا خرج قامت المرأة اليه بفأس فادركتهُ فضربته به فقتلته فأهدَر دَمهُ وقضى بعُقرها[٢] ودية ابنها في ماله.

وقال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): اذا راوَدَ[٣] الرجل المرأة عن نفسها فدفعتهُ عن نفسها فقتلتهُ فدمَهُ هدر.

قال: ودم اللّص هدر، ولاشيء على من دفع عن نفسه[٤].

٣٠٧٧٠ـ من لايحضره الفقيه: روى يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلمّا جمع الثياب تبعتها نفسه فواقعها فتحرّك ابنها فقام إليه فقتله بفأس كان معه فلمّا فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد؟

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٨ ح٨٢٣.

٢ـ العُقر ـ بالضم ـ : وهو دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها (مجمع البحرين).

٣ـ راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه: إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع (لسان العرب).

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٦ ح١٤٨١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣١٥.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يضمن مواليه الذين طلبوا بدمه دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم بما كابرها على فرجها لأنّه زان وهو في ماله يغرمه وليس عليها في قتلها ايّاه شيء لانّه سارق[١].

المقنع: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل سارق... وذكر نحوه[٢].

٣٠٧٧١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في رجل أراد[٣] امرأة على نفسها حراماً فرمته بحجر فأصاب[٤] منه مقتلا قال: ليس عليها شيء فيما بينها وبين الله (عزّوجلّ) وان[٥] قدّمت الى امام عادل[٦] اهدر دمه[٧].

التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن عبدالله ابن سنان مثله[٨].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٤ ح٥٣٧١.

٢ـ المقنع: ص١٨٧.

٣ـ في التهذيب والفقيه ح٥٣٧٣: راود.

٤ـ في التهذيب والفقيه ونوادر ابن عيسى: فأصابت.

٥ـ في الفقيه: فان.

٦ـ في الفقيه ونوادر ابن عيسى: عدل.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٢٩١ ح٢.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٦ ح٨١٤ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٥ ح٥٣٧٣.

من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان مثله[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن سنان مثله[٢].

باب (٣١)

ضمان مَن دعى رجلاً الى بيته ليلاً ثم قُتل

٣٠٧٧٢ـ التهذيب: جعفر بن محمد، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا دعا الرجل اخاه بليل فهو له ضامن حتى يرجع الى بيته[٣].

٣٠٧٧٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الفضيل، عن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت شاهداً عند البيت الحرام ورجل ينادي بأبي جعفر المنصور وهويطوف ويقول:ياأميرالمؤمنين انّ هذين الرجلين طرقا أخي ليلاً فأخرجاه من منزله فلم يرجع اليَّ [و]والله ما ادري ما صنعا به؟

فقال لهما: ما صنعتما به؟[٤]

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٣ ح٥١٨٨.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٥٦ ح٤٠٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٢ ح٨٦٩.

٤ـ في التهذيب: فقال لهما أبو جعفر: وما صنعتما به؟

فقالا: يا أمير المؤمنين كلّمناه فرجع[١] الى منزله.

فقال لهما: وافياني غداً [عند] صلاة العصر في هذا المكان.

فوافوه من الغد صلاة العصر وحضرته فقال لأبي عبدالله جعفر ابن محمد[٢] (عليه السّلام) وهو قابض على يده: يا جعفر اقض بينهم.

فقال: [يا أمير المؤمنين][٣] اقض بينهم أنت.

فقال له: بحقّي عليك الاّ قضيت بينهم.

قال: فخرج جعفر (عليه السّلام) فطُرح له مصلّى قصب فجلس عليه ثم جاء الخصماء فجلسوا قدّامه فقال:[٤] ما تقول؟

قال:[٥] يابن رسول الله انّ هذين طرقا اخي ليلاً فاخرجاه من منزله فوالله[٦] ما رجع اليَّ ووالله ما أدري ما صنعا به.

فقال: ما تقولان؟

فقالا: يابن رسول الله كلّمناه ثم رجع الى منزله.

فقال جعفر[٧] (عليه السّلام): يا غلام اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

١ـ في التهذيب والفقيه: ثم رجع.

٢ـ في التهذيب: فوافياه من الغد صلاة العصر وحضرا به فقال لجعفر بن محمد. وفي الفقيه: فوافوه صلاة العصر من الغد، فقال لأبي عبدالله.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٤ـ في الفقيه: فقال للمدعي.

٥ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

٦ـ في الفقيه: ووالله.

٧ـ في الفقيه: أبو عبدالله.

كلُّ مَن طرق رجلاً بالليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلاّ أن يقيم البيّنة انّه قد ردّه الى منزله، يا غلام نحِّ هذا[١] فاضرب[٢] عنقه.

فقال: يابن رسول الله [والله] ما أنا قتلته ولكنّي امسكته ثم جاء[٣] هذا فوجأه[٤] فقتله.

فقال: أنا ابن رسول الله، يا غلام نحِّ هذا واضرب عنق الآخر[٥].

فقال: يابن رسول الله والله ما عذّبته ولكنّي قتلته بضربة واحدة، فأمر أخاه (أي أخا المقتول) فضَربَ عنقه، ثم أمر بالآخر فَضَرب جَنبيه وحَبسه في السجن ووقّع على رأسه: يُحبس عُمْرَه ويُضرَب [في] كلّ سنة خمسين جلدة[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: روي عن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت شاهداً عند البيت الحرام ينادي بأبي جعفر الدوانيقي رجل وهو يطوف ويقول... وذكر مثله[٨].

١ـ في الفقيه: هذا الواحد منهما.

٢ـ في التهذيب والفقيه: واضرب.

٣ـ في التهذيب: ما قتلته أنا ولكن أمسكته فجاء.

٤ـ وجأه باليد والسكين: ضربه في أي موضع كان (أقرب الموارد).

٥ـ في الفقيه: فاضرب عنقه للآخر.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٧ ح٣.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢١ ح٨٦٨.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٧ ح٥٢٣٥.

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه حجّ فوافى أبا جعفر المنصور قد حجّ في تلك السنة فبينا هو يطوف اذ ناداه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنّ هذين الرجلين طرقا أخي ليلاً... وذكر نحوه[١].

باب (٣٢)

الوليّ مخيَّر بين القصاص والدّية في قتل العمد

٣٠٧٧٤ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: من قتل مؤمناً متعمّداً فانّه يُقاد به الاّ أن يرضى أولياء المقتول أن يقبلوا الدية أو يتراضوا بأكثر من الدية أو أقل[٢] من الدية، فان فعلوا ذلك بينهم جاز، وان تراجعوا أقيدوا[٣].

وقال: الدية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار أو مائة من الابل[٤].

٣٠٧٧٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي وعن عبدالله بن المغيرة والنّضر بن سويد جميعاً، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٦ ح١٤١٩.

٢ـ في الاستبصار: أو بأقل.

٣ـ في التهذيب: وان لم يتراضوا قيد. وفي الاستبصار: وان لم يتراضوا اقيد. والقَوَد: القصاص، يقال: أقَدْتُ القاتل بالقتل: قتلته به (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٢ ح٩ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٠ ح٦٤١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٠ ح٩٧٩.

قتل مؤمناً متعمّداً قيد منه[١] الا أن يرضى اولياء المقتول ان يقبلوا الدية، فان رضوا بالدية وأَحبَّ ذلك القاتل فالدية اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار أو مائة من الابل، وان كان في أرض فيها الدنانير فالف دينار، وان كان في ارض فيها الابل فمائة من الابل، وان كان في ارض فيها الدراهم فدراهم بحساب اثنى عشر الفاً[٢].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: أو ألف دينار[٣].

أقول: الدنانير والدراهم كانت مختلفة في الأزمنة والعصور السابقة وكان اختلافها حسب وزنها وذهبها وفضّتها، فتارة كان الدينار يساوي عشرة من الدراهم وأخرى كان يساوي إثني عشر درهماً، وبهذا الإعتبار جاءت الروايات مختلفة.

٣٠٧٧٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): في رجل قتل مؤمناً متعمّداً، قال: يُقاد منه، إلاّ أن يرضى أولياء المقتول بالدية، فان قبلوا الدية فالدية اثنا عشر ألف، أو ألف دينار، أو مائة من الابل، فان كان بأرض فيها دنانير فألف دينار[٤].

٣٠٧٧٧ـ التهذيب: ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي

١ـ في الاستبصار: أقيد منه. وهو بمعنى القَود والقصاص.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٩ ح٦٣٨.

٣ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦١ ح٩٨٠.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى:ص١٥٦ ح٤٠١.منه مستدرك الوسائل:ج١٨ ص٢٢٩.

عبدالله (عليه السّلام) قال: كلُّ مَن قَتل شيئاً صغيراً أو كبيراً بعد ان يتعمّد فعليه القَوَد[١].

من لايحضره الفقيه: في رواية ابن بكير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كل من قتل بشيء صغير أو كبير... وذكر مثله[٢].

٣٠٧٧٨ـ تفسير العياشي: عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: إنّ الله بعث محمداً (صلّى الله عليه وآله) بخمسة أسياف، سيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحُكمه إلينا، فامّا السيف المغمود فهو الّذي يقام به القصاص قال الله (جلّ وجهه): ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[٣] الآية، فسلّه الى أولياء المقتول وحُكمه إلينا[٤].

باب (٣٣)

ثبوت القصاص على الولد اذا قتل اباه دون العكس

٣٠٧٧٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزّاز، عن حمران، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لايُقاد والد بولده ويُقتَل الولد [بوالده] اذا قتل والده عمداً[٥و٦].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٢ ح٦٤٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٢ ح٥٢٢١.

٣ـ المائدة ٥: ٤٥.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٣ ح١٢٨٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٤٠.

٥ـ في التهذيب: متعمداً.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٧ ح١.

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب مثله[١].

٣٠٧٨٠ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يقتل ابنه أيُقتَل به؟

قال: لا[٢].

٣٠٧٨١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لايُقتَل والد بولده اذا قتله، ويُقتَل الولد بالوالد اذا قتله، ولا يُحَد الوالد للولد اذا قذفه، ويحد الولد للوالد اذا قذفه[٣].

٣٠٧٨٢ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن حمّاد بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُقتَل الرجل بولده [اذا قتله] ويُقتَل الولد بوالده إذا قتل والده، ولايرث الرجل أباه[٤] إذا قتله وإن كان خطأ[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن الحسن بن فضّال قال: حدثنا رجل، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، ورواه [أيضاً] محمد

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٦ ح٩٤١.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٨ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٧ ح٩٤٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٨ ح٩٥٠.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: ولايرث الرجل الرجل.

٥ـ الكافي: ج٧ ص١٤١ ح٧.

ابن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[١].

أقول: حمل الشيخ الطوسي مسألة الارث هنا على وجهين: أحدهما: التقية لانّ في العامة من يفتي بذلك ويقول: القاتل لايرث على كلّ حال عمداً كان أو خطأ. والوجه الآخر: أن نحمله على انّ القاتل خطأ لايرث من نفس الدية ويرث ممّا عداها.

٣٠٧٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن العلاء بن الفضيل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لا يُقتَل الوالد بولده، ويُقتَل الولد بوالده، ولايرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطأ[٢].

التهذيب: يونس، عن محمد بن سنان مثله[٣].

٣٠٧٨٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُقتَل الاب بابنه اذا قتله ويُقتَل الابن بأبيه اذا قتل اباه[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد، عن علي بن أبي

١ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧٩ ح١٣٥٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٩٣ ح٧٢٧.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٨ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٧ ح٩٤٦.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٨ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٧ ح٩٤٢.

حمزة مثله ـ بزيادة ـ وقال: لايتوارث رجلان قتل أحدهما صاحبه[١].

٣٠٧٨٥ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قتل الرجل اباه قُتل به، وإن قتله أبوه لم يُقتَل به ولم يرثه[٢].

٣٠٧٨٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقتل ابنه أيُقتَل به؟

قال: لا، ولايرث أحدهما الآخر اذا قتله[٣].

أقول: لقد ذكرنا بعض الأحاديث التي ترتبط بأحكام الارث في الجزء الحادي والأربعين من هذه الموسوعة ـ كتاب الارث ـ فليراجع.

باب (٣٤)

حكم قتل الرجل المرأة والمرأة الرجل

٣٠٧٨٧ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قتل رجلاً بامرأة قتلها متعمّداً، وقتل امرأة قتلت رجلاً عمداً[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... قتل رجلاً بامرأة» محمول على انّ

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٠ ح٥٢٤٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص١٤١ ح١٠ ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧٨ ح١٣٥٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٨ ح٩٤٨.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٣ ح٧١٥.

أولياء المرأة أدّوا نصف الدية.

٣٠٧٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في رجل قتل امرأة[١] متعمّداً؟

فقال: ان شاء أهلها ان يقتلوه ويؤدّوا[٢] الى أهله نصف الدية، وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم.

وقال في امرأة قتلت زوجها متعمّدة فقال: ان شاء أهله أن يقتلوها قتلوها، وليس يجني أحد أكثر من جنايته على نفسه[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٤].

الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله الى قوله: خمسة آلاف درهم[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): في امرأة قتلت زوجها.... وذكر مثله[٦].

٣٠٧٨٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد

١ـ في التهذيب والاستبصار: امرأته.

٢ـ في التهذيب: يردوا، وفي الاستبصار: يؤدوا.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٩ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨١ ح٧٠٧.

٥ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح٩٩٩.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٩ ح٥٢٤٢.

ابن خالد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المرأة تقتل الرجل ما عليها؟

قال: لايجني الجاني على أكثر من نفسه[١].

٣٠٧٩٠ـ من لايحضره الفقيه: روى ابو أسامة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في امرأة قتلت رجلاً متعمّدة؟

فقال: ان شاء أهله أن يقتلوها قتلوها، وليس يجني أحد جناية على أكثر من نفسه[٢].

٣٠٧٩١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أحمد بن محمد، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في رجل قتل امرأة عمداً: إن شاء أهلها أن يقتلوه ويؤدّوا إلى أهله نصف الدية. وفي امرأة قتلت رجلاً: إن شاء أهله قتلوها، وليس يجني أحد على أكثر من نفسه[٣].

٣٠٧٩٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الجراحات؟

فقال: جراحة المرأة مثل جراحة الرجل حتى تبلغ ثلث الدية،

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٢ ح٧١٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٧ ح١٠٠٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٤ ح٥٢٢٥.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٥٥ ح٣٩٩. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٣٩٧.

فاذا بلغت[١] ثلث الدية سواء أضعفت جراحة الرجل ضعفين على جراحة المرأة، وسن الرجل وسن المرأة سواء.

وقال: ان قتل رجل امرأة[٢] عمداً فأراد أهل المرأة ان يقتلوا الرجل ردّوا الى أهل الرجل نصف الدية وقتلوه.

قال: وسألته عن امرأة قتلت رجلاً؟

قال: تُقتَل به ولا يغرم أهلها شيئاً[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٤].

الاستبصار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة قتلت... وذكر مثله[٥].

٣٠٧٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [اذا قتلت المرأة رجلا قتلت به، و][٦] اذا قتل الرجل المرأة، فإن أراد[٧] القَود أدوا فضل دية الرجل وأقادوه بها، وان لم يفعلوا قبلوا [من القاتل] الدية ـ دية المرأة ـ كاملة[٨]، ودية المرأة نصف دية الرجل[٩].

١ـ في التهذيب: فاذا بلغ.

٢ـ في التهذيب: لو قتل الرجل امرأته.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨١ ح٧٠٦.

٥ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٧ ح١٠٠٦.

٦ـ مابين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٧ـ في التهذيب والاستبصار: فان أرادوا.

٨ـ في الاستبصار: دية كاملة.

٩ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٨ ح١.

التهذيب ـ الاستبصار: علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس[١]، عن عبدالله بن مسكان مثله[٢].

٣٠٧٩٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، [عن حمّاد][٣]، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في رجل[٤] يقتل المرأة متعمّداً فأراد أهل المرأة أن يقتلوه؟

قال: ذلك لهم اذا أدّوا[٥] الى أهله نصف الدية، وان قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل، وان قتَلت المرأةُ الرجل قُتلت به وليس لهم الا نفسها.

وقال: جراحات الرجال والنساء سواء، سنُّ المرأة بسنِّ الرجل، وموضحة المرأة بموضحة الرجل[٦] واصبع المرأة باصبع الرجل حتى تبلغ الجراحة ثلث الدية، فاذا بلغت ثلث الدية أضعفت دية الرجل على دية المرأة[٧].

الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله الى قوله: وان قبلوا الدية فلهم نصف الدية[٨].

١ـ في الاستبصار: عن موسى، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٠ ح٧٠٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح٩٩٨.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: في الرجل.

٥ـ في التهذيب: ان أدوا.

٦ـ الموضحة من الشجاج: هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه (مجمع البحرين).

٧ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٨ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٠ ح٧٠٤.

٨ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح٩٩٧.

٣٠٧٩٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابان، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ﴾[١] الآية.

قال: هي محكمة[٢].

٣٠٧٩٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إن قتل رجل امرأة وأراد أهل المرأة أن يقتلوه أدُّوا نصف الدّية الى أهل الرّجل[٣].

٣٠٧٩٧ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت [له]: رجل قتل امرأة؟

فقال: ان أراد أهل المرأة أن يقتلوه أدّوا نصف ديته وقتلوه، والا قبلوا [نصف] الدية[٤].

من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت.... وذكر مثله[٥].

١ـ المائدة ٥: ٤٥.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٣ ح٧١٨. وآية محكمة: أي غير منسوخة (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠١ ح١٣.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٠ ح١٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٢ ح٧٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح١٠٠٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٩ ح٥٢٤١.

٣٠٧٩٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انْ قتل رجل امرأة خُيّر أولياء المرأة إن شاؤا أن يقتلوا الرجل ويغرموا نصف الدية لورثته، وان شاؤا أن يأخذوا نصف الدية[١].

٣٠٧٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن المفضّل، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل امرأة متعمّداً.

قال: ان شاء أهلها ان يقتلوه قتلوه ويؤدّوا الى أهله نصف الدية[٢].

٣٠٨٠٠ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى﴾[٣].

فقال: لايُقتَل حرٌّ بعبد، ولكن يُضربُ ضَرباً شديداً، ويُغرم دية العبد، وإن قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوا أدّوا نصف ديته الى أهل الرّجل[٤].

٣٠٨٠١ـ تفسير العياشي: عن أبي العبّاس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجلين قتلا رجلاً؟

فقال: يُخيّر وليُّه أن يقتل أيّهما شاء، ويغرم الباقي نصف الدّية

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٢ ح٧١١.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٢ ح٧١٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح١٠٠١.

٣ـ البقرة ٢: ١٧٨.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٨ ح٢٦٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٦٣.

ـ أعني دية المقتول ـ فيُردّ على ورثته، وكذلك إن قتل رجلٌ امرأةً إن قَبلوا دية المرأة فذاك، وإن أبى أولياؤها إلاّ قَتل قاتلها غَرموا نصف دية الرّجل وقتلوه، وهو قول الله: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾[1].

٣٠٨٠٢ـ التهذيب: الصفّار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: ليس في عظم قصاص.

وقال جعفر (عليه السّلام): انّ رجلاً قتل امرأة فلم يجعل علي (عليه السّلام) بينهما قصاصاً وألزمه الدية[2].

أقول: ينبغي أن يُحمل هذا الحديث على صورة ما اذا امتنع الوليّ من إعطاء نصف دية الرجل، أو لم يكن له مال حتى يؤدّي الى أولياء القاتل، أو كان القتل شبه عمد أو خطأ، أو أنها قضية في واقعة خاصة، والله العالم.

باب (٣٥)

حكم ما لو اشترك عبد وامرأة في قتل رجل

٣٠٨٠٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن

١ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٥٠ ح٢٥١٢ الطبعة الحديثة، والآية في سورة الاسراء ١٧: ٣٣. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٦٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٠ ح١٠٩٧.

ضريس الكناسي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة وعبد قتلا رجلا خطأ؟

فقال: انّ خطأ المرأة والعبد مثل العمد، فان احبَّ اولياء المقتول أن يقتلوهما قتلوهما [قال:] فإن كان[١] قيمة العبد اكثر من خمسة آلاف درهم فليردّوا إلى سيّد العبد[٢] ما يفضل بعد الخمسة آلاف درهم، وان أحبّوا[٣] أن يقتلوا المرأة ويأخذوا العبد أخذوا[٤] الاّ أن يكون[٥] قيمته أكثر من خمسة آلاف درهم فليردُّوا[٦] على مولى العبد ما يفضل بعد الخمسة آلاف درهم ويأخذوا العبد أو يفتديه[٧] سيده، وان كانت قيمة العبد[٨] اقلَّ من خمسة آلاف درهم فليس لهم الاّ العبد[٩].

التهذيب ـ الاستبصار : الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب مثله[١٠].

١ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: وان كان. وفي المقنع: وان كانت.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فليردّوا على سيده، وفي الفقيه والمقنع: ردّوا على سيّد العبد.

٣ـ في التهذيب والفقيه: فان أحبّوا.

٤ـ في الفقيه والمقنع: فعلوا.

٥ـ في التهذيب: إلا أن تكون.

٦ـ في الفقيه والمقنع: فيردّوا.

٧ـ في الاستبصار: ويفتديه.

٨ـ في التهذيب: وان كان قيمة العبد، وفي الاستبصار: فان كانت قيمته.

٩ـ الكافي: ج٧ ص٣٠١ ح٢.

١٠ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٢ ح٩٦٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٦ ح١٠٨٣.

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي أيوب مثله[١].

المقنع: سأل ضريس الكناسي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة وعبد... وذكر مثله[٢].

أقول: الحديث صحيح من حيث السند. وقوله (عليه السّلام): «انّ خطأ المرأة والعبد مثل العمد» فيه اضطراب ولا أظنّ أحداً من الفقهاء يفتي وفقه، ولذا قال في الجواهر: (.... وان كان في متنه بعض الاختلال)[٣].

فكيف يكون خطأ المرأة والعبد في القتل بمنزلة العمد؟! بل تكون الدية حينئذ.

باب (٣٦)

حكم العاقل يقتل المجنون دفاعاً وبالعكس

٣٠٨٠٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي الورد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) أو أبي جعفر (عليه السّلام): اصلحك الله رجل حمل عليه رجل مجنون [بالسيف] فضربه المجنون ضربة فتناول الرجل السيف من المجنون فضربه فقتله.

فقال: ارى ان لا يُقتل به ولايُغرم ديته وتكون ديته على الامام

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٣ ح٥٢٢٤.

٢ـ المقنع: ص١٩٢.

٣ـ جواهر الكلام: ج٤١ ص٧٥.

ولا يبطل دمه[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي الورد قال: قلت... وذكر مثله وفيه: ولايطل دمه[٢].

٣٠٨٠٥ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ محمد بن أبي بكر (رحمه الله) كتب الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) يسأله عن رجل مجنون قَتَل رجلاً عمداً، فجعل (عليه السّلام) الدية على قومه وجعل عمْده وخطأه سواء[٣].

من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

باب (٣٧)

حكم الصبيّ والمجنون في القصاص

٣٠٨٠٦ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجل وغلام اشتركا[٥] في قتل

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٤ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣١ ح٩١٤. وطلَّ الدم طلاً: هدره (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٢ ح٩١٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٥ ح٥٢٢٨.

٥ـ في الفقيه: اجتمعا.

رجل فقتلاه فقال[١] أمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه[٢]، وان[٣] لم يكن بلغ[٤] خمسة أشبار قُضِى بالدية[٥].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل وغلام... وذكر مثله وفيه: فقضي بالدية[٦].

أقول: قال الشهيد الثاني في (مسالك الافهام): (والحقّ أن هذه الروايات ـ مع ضعف سندها ـ شاذّة مخالفة للاصول الممهّدة بل لما أجمع عليه المسلمون الاّ من شذّ، فلايلتفت إليها)[٧].

٣٠٨٠٧ـ التهذيب: محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: عمْدُ الصبي وخطأه واحد[٨].

٣٠٨٠٨ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزّاز، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) أنّه كان يقول في المجنون المعتوه الّذي لايفيق، والصّبي الّذي لم يبلغ: عمدهما

١ـ في الفقيه: فقال: قال.

٢ـ في الفقيه: اقتصّ منه واقتصّ له.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: وإذا.

٤ـ في الفقيه: بلغ الغلام.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٢ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٣ ح٩٢٢وص٢٤٣ ح٩٦٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٧ ح١٠٨٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٤ ح٥٢٢٦.

٧ـ مسالك الأفهام: ج١٥ ص١٦٣.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٣ ح٩٢٠.

خطأ تحمله العاقلة، وقدرفع عنهما القلم[١].

٣٠٨٠٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ما قتل المجنون المغلوب على عقله والصبي، فعمدهما خطأ على عاقلتهما[٢].

باب (٣٨)

حكم مَن قتَل مملوكه

٣٠٨١٠ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: في الرجل يقتل مملوكه متعمّداً.

قال: يعجبني أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً ثم تكون التوبة بعد ذلك[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في رجل قتل مملوكه قال: يعجبني... وذكر مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في رجل قتل مملوكه قال: يعجبني... وذكر مثله[٥].

١ـ قرب الاسناد: ص١٥٥ ح٥٦٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٦٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٧ ح١٤٥٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٤٣.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٢ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٥ ح٩٣٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٤ ح١٢٠١.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٤ ح١٣٠.

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في رجل يقتل مملوكه متعمّداً قال:... وذكر مثله[١].

٣٠٨١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قتل مملوكاً [له]؟

قال: يعتق رقبة، ويصوم شهرين متتابعين، ويتوب الى الله (عزّوجلّ).

علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة مثله[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (والمشهور بين الاصحاب وجوب كفّارة الجمع بالقتل عمداً سواء كان المقتول حراً أو عبداً مملوكاً للقاتل أو غيره، صغيراً كان أو كبيراً.

وقال العلاّمة الحلّي في المختلف: قال المفيد: السيد اذا قتل عبده عمداً كان عليه كفّارة عتق رقبة مؤمنة، فان أضاف اليه صوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكيناً، فهو أحوط وأفضل له في

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٥ ح٥٢٦١.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٢ ح١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٥ ح٩٣١.

كفّارته)[١].

٣٠٨١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قتل عبده متعمّداً فعليه أن يعتق رقبة، وأن يطعم ستّين مسكيناً، ويصوم شهرين متتابعين[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب مثله[٣].

٣٠٨١٣ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي المعزا حميد بن المثنّى، عن معلّى أبي عثمان، عن المعلّى وأبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّهما سمعاه يقول: من قتل عبده متعمّداً فعليه أن يعتق رقبة، أو يصوم شهرين متتابعين، أو يطعم ستين مسكيناً[٤].

أقول: لعلّ «أو» هنا بمعنى الواو، لانّ المشهور بين الفقهاء هو وجوب كفّارة الجمع في القتل عمداً وان كان المقتول مملوكاً للقاتل.

٣٠٨١٤ـ التهذيب: أحمد بن محمد ، عن مثنّى، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يقتل عبده متعمّداً أي شيء عليه من الكفارة؟

١ـ مرآة العقول: ج٢٤ ص٦٧.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٣ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٤ ح٩٢٩..

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٢٤ ح١٢٠٢.

قال: عتق رقبة، وصيام شهرين، وصدقة على ستين مسكيناً[١].

٣٠٨١٥ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يقتل عبده خطأً.

قال: عليه عتق رقبة، وصيام شهرين، وصدقة على ستين مسكيناً، فان لم يقدر على الرقبة كان عليه الصيام، فان لم يستطع الصيام فعليه الصدقة[٢].

٣٠٨١٦ـ التهذيب: يونس، عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل مملوكه انّه يضرب ضرباً وجيعاً ويؤخذ منه قيمته لبيت المال[٣].

٣٠٨١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) رفع اليه رجل عذّب عبده حتى مات فضربه مائة نكالا وحبسه سنة وأغرمه[٤] قيمة العبد فتصدّق بها عنه[٥].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٥ ح٩٣٤.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٥ ح٩٣٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٦ ح٩٤٠.

٤ـ في التهذيب: وغرمه.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٣ ح٦.

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) رفع اليه رجل... وذكر نحوه[٢].

٣٠٨١٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّه قضى في رجل قتل غلاماً له عمداً أن يُقتَل به، فقال علي (عليه السّلام): قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بذلك[٣].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على من اعتاد على قتل العبيد، أو أنها قضية في واقعة خاصة لا تتعدّى الى غيرها. والله العالم.

٣٠٨١٩ـ الجعفريات: باسناده عن علي (عليه السّلام) أنّه قال: من مثّل بعبده، اعتقنا العبد مع تعزير شديد نُعزّر السيد[٤].

باب (٣٩)

حكم ما لو قتل الحرّ عبداً والعبد حرّاً

٣٠٨٢٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٥ ح٩٣٣.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٣.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٤٤.

٤ـ الجعفريات: ص١٢٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٤٤.

قال: يُقتَل العبد بالحُرّ ولايُقتَل الحُرُّ بالعبد ولكن يُغرَّم ثمنه[١] ويُضرَب ضرباً شديداً حتى لايعود[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى عثمان بن عيسى، عن سماعة مثله[٤].

٣٠٨٢١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت [له]: قول الله عزّوجلّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى﴾[٥].

قال: فقال:[٦] لايُقتَل حرٌّ بعبدٍ ولكن يُضرَب ضرباً شديداً ويُغرَّم ثمنه دية العبد[٧و٨].

التهذيب ـ الاستبصار: صفوان، عن ابن مسكان مثله[٩].

٣٠٨٢٢ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن

١ـ في الفقيه: قيمته.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩١ ح٧٥٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٢ ح١٠٣١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٥ ح٥٢٦٠.

٥ـ البقرة ٢: ١٧٨.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٧ـ في التهذيب: ويغرم ثمن العبد.

٨ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٤ ح١.

٩ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩١ ح٧٥٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٢ ح١٠٣٢.

أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [قال:] لايُقتَل الحُرُّ بالعبد، واذا[1] قتل الحرُّ العبد غُرّم ثمنه وضُرِب ضرباً شديداً[2].

٣٠٨٢٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُقتَل حُرٌّ بعبد وان قتله عمداً، ولكن يُغرَّم ثمنه ويُضرَب ضرباً شديداً اذا قتله عمداً.

وقال: دية المملوك ثمنه[3].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[4].

٣٠٨٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن نعيم ابن ابراهيم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا قصاص بين الحُرّ والعبد[5].

٣٠٨٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: جعفر بن بشير، عن معلّى بن عثمان[6]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُقتَل حُرٌّ بعبدٍ، فإذا قتل

١ـ في الاستبصار: فاذا.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٤ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩١ ح٧٥١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٢ ح١٠٢٩.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٤ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩١ ح٧٥٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٢ ح١٠٣٠.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٢ ح٧٥٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٣ ح١٠٣٤.

٦ـ في الاستبصار: معلى بن أبي عثمان.

الحُرُّ العبد غُرِّم ثمنه وضُرِب ضرباً شديداً، ومن قتله القصاص أو الحدّ لم يكن له دية[١].

٣٠٨٢٦ـ التهذيب: ابن أبي نجران، عن مثنّى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حُرٍّ قتل عبداً.

قال: لايُقتَل به[٢].

٣٠٨٢٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) في العبد اذا قتل الحُرّ دفع الى اولياء المقتول، فان شاؤا قتلوه وان شاؤا استرقّوه[٣].

٣٠٨٢٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبان بن تغلب، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل العبد الحُرّ دفع الى أولياء المقتول فإن شاؤا قتلوه وان شاؤا حبسوه وان شاؤا استرقّوه ويكون عبداً لهم[٤].

التهذيب: يونس، عن أبان بن تغلب مثله[٥].

٣٠٨٢٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل العبد

١ـ التهذيب: ج ١٠ ص ١٩١ ح ٧٥٥ ـ الاستبصار: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ١٠٣٣.

٢ـ التهذيب: ج ١٠ ص ١٩٥ ح ٧٧١.

٣ـ الكافي: ج ٧ ص ٣٠٤ ح ٧ ـ التهذيب: ج ١٠ ص ١٩٤ ح ٧٦٧.

٤ـ الكافي: ج ٧ ص ٣٠٤ ح ٦.

٥ـ التهذيب: ج ١٠ ص ١٩٤ ح ٧٦٦.

الحُرّ فلأهل المقتول ان شاؤا قتلوا، وان شاؤا استعبدوا[١].

من لايحضره الفقيه: روى يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٣٠٨٣٠ـ التهذيب: ابن أبي نجران، عن مثنّى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: العبد إذا قتل الحرّ دُفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا استعبدوا[٣].

٣٠٨٣١ـ التهذيب: ابن أبي نجران، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل العبد الحرّ فدفع الى أولياء الحرّ فلاشيء على مواليه[٤].

٣٠٨٣٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: اذا قتل العبد حُرّاً عمداً قُتِل به، وإن قتله خطأً فإن شاء مولاه أن يسلّمه بالجناية أسلمه، وان شاء ان يفديه بالدية فداه، وان قتل عبد عبداً عمداً، فان شاء مولاه ان يُسلّمه بالجناية أسلمه الى مولى العبد، وان شاء ان يفديه بقيمة العبد فداه ويوجع ضرباً بما فعل، واذا قتل الحُرّ عبداً عمداً، كان عليه غرم ثمنه، ويضرب ضرباً شديداً، ولايجاوز بثمنه دية الحُرّ، والشهادة على أكثر من دية الحُرّ باطلة، واذا قتل الرجل عبده أدّبهُ السلطان أدباً بليغاً، وعليه فيما بينهُ وبين الله، أن يعتق رقبة أو

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٤ ح٧٦٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٥ ح٥٢٦٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٤ ح٧٧٠.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٥ ح٧٧٢.

يصوم شهرين متتابعين ويتوب الى الله (عزّوجلّ) ولايقتصّ لهُ منه، فان مثّل به عوقب وعتق العبدُ عليه[١].

٣٠٨٣٣ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في عبد قتل مولاه متعمّداً قال: يُقتَل به. ثم قال: قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بذلك[٢].

٣٠٨٣٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام): انّه قتل حُرّاً بعبد قتله عمداً[٣].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة مثله[٤].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على من يكون متعوّداً لقتل العبيد، ويمكن حمله على أنها قضية في واقعة خاصة لاتتعدّى الى غيرها. والله العالم.

٣٠٨٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٩ ح١٤٢٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٧ ح٧٨٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٢ ح٧٥٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٣ ح١٠٣٥.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٤ ح٦١٦.

عن قوم[١] ادّعوا على عبد [لرجل] جناية تحيط برقبته فأقرَّ العبد بها؟

قال: لايجوز اقرار العبد على سيّده، [قال:] فان اقاموا[٢] البيِّنة على ما أدَّعوا على العبد اُخذ العبد[٣] بها أو يفتديه مولاه[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن أبي محمد الوابشي مثله[٥].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي مثله[٦]

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشي مثله[٧].

٣٠٨٣٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن الخطّاب بن سلمة، عن هشام بن أحمر قال: سألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن مدبَّر قتل رجلاً خطأ؟

قال: أيَّ شيء رويتم في هذا [الباب]؟

قال: قلت: روينا عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: يتلّ[٨]

١ـ في التهذيب ح٧٦٨: عن اقوام.

٢ـ في التهذيب ح٦١٤: ان اقاموا.

٣ـ في التهذيب والفقيه: أخذوا العبد.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٥ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٤ ح٧٦٨.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٣ ح٦١٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٧ ح٥٢٧٠.

٨ـ تلَّ الشيء: دفعه اليه. (أقرب الموارد).

برُمّته[١] الى اولياء المقتول فاذا[٢] مات الذي دبّره اعتق[٣].

قال: سبحان الله فيبطل دم امرئ مسلم؟!

[قال:] قلت: هكذا روينا.

قال: [قد] غلطتم على أبي، يتلّ برُمّته الى أولياء المقتول، فاذا مات الذي دبّره استسعى في قيمته[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل ابن مرّار، عن يونس، عن الخطّاب بن سلمة، ورواه أيضاً محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن الحسين بن خالد، عن الخطّاب بن سلمة، عن هشام بن أحمد مثله[٥].

باب (٤٠)

حكم العبد اذا قتل عبداً آخر لمولاه

٣٠٨٣٧ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل له مملوكان قتل أحدهما صاحبه ألـه ان يقيده به دون

١ـ الرُمّة: قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل اذا قيد الى القصاص: أي يُسلّم اليهم بالحبل الذي شُدّ به تمكيناً لهم منه لئلاّ يهرب (النهاية لابن الأثير).

٢ـ في الاستبصار: فان.

٣ـ في التهذيب: عتق.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٧ ح٢٠.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٨ ح٧٨٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٥ ح١٠٤٤.

السلطان ان احبّ ذلك؟

قال: هو ماله يفعل به[١] ما يشاء، ان شاء قتله وان شاء عفا[٢].

التهذيب: صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار مثله وفيه: ان شاء قتل[٣].

باب (٤١)

حكم العبد اذا جَرَح أو قَتَل حُرَّين فصاعداً

٣٠٨٣٨ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في عبد شج رجلاً موضحة ثم شج آخر، فقال: هو بينهما[٤].

من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في عبد... وذكر مثله[٥].

٣٠٨٣٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في عبد شج رجلاً موضحة، ثم شج آخر، قال (عليه السّلام): هو بينهما[٦].

٣٠٨٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن

١ـ في التهذيب: فيه.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٧ ح١٩.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٨ ح٧٨٦.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٤ ح١١٤٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٩ ح٥٣٨٧.

٦ـ الجعفريات: ص١٢٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٤٧.

الحسن بن أحمد بن سلمة الكوفي، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن علي بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن عبد قتل أربعة احرار واحداً بعد واحد؟

قال: فقال: هو لأهل الأخير من القتلى إن شاؤا قتلوه وان شاؤا استرقّوه، لأنّه اذا قتل الاول استحق اولياؤه، فإذا قتل الثاني استُحق من اولياء الأول فصار لأولياء الثاني، فإذا قتل الثالث استحق من اولياء الثاني فصار لأولياء الثالث، فاذا قتل الرابع استحق من اولياء الثالث فصار لأولياء الرابع ان شاؤا قتلوه وان شاؤا استرقوه[١].

المقنع: سأل علي بن عقبة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن عبد قتل أربعة أحرار... وذكر نحوه[٢].

٣٠٨٤١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: خرج رجل من المدينة يريد العراق فأتبعه أسودان أحدهما غلام لأبي عبدالله (عليه السّلام) فلمّا أتى الأعوص[٣] نام الرجل فأخذا صخرة فشدخا بها رأسه[٤] فأُخذا فأُتي بهما محمّد بن خالد وجاء أولياء المقتول فسألوه أن يقيدهم فكره أن يفعل فسأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذلك فلم يجبه.

قال عبدالرحمن: فظننت أنّه كره أن يجيبه لأنّه لايرى أن يُقتَل

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٥ ح٧٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٤ ح١٠٤٠.

٢ـ المقنع: ص١٨٦.

٣ـ الأعوص: موضع قرب المدينة وواد بديار باهلة. (القاموس).

٤ـ الشدخ: كسر الشيء الأجوف، تقول: شدخت رأسه فانشدخ. (النهاية لابن الأثير).

اثنان بواحد، فشكا أولياء المقتول محمّد بن خالد وصنيعَه الى أهل المدينة فقال لهم أهل المدينة: إن أردتم أن يقيدكم منه فاتّبعوا جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام) فاشكوا إليه ظلامتكم، ففعلوا.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أَقدْهم، فلمّا أن دعاهم ليقيدهم اسودَّ وجه غلام أبي عبدالله (عليه السّلام) حتى صار كأنّه المداد، فذُكر ذلك لأبي عبدالله (عليه السّلام) فقالوا: أصلحك الله إنّه لمّا قُدّم لِيُقْتَل اسودّ وجهه حتى صار كأنّه المداد.

فقال: إنّه كان يكفر بالله جهرةً، فقتلا جميعاً[1].

باب (٤٢)

حكم المكاتَب اذا اعتدى على عبدٍ

٣٠٨٤٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مكاتب اشترط عليه مولاه حين كاتبه [ان] جنى الى رجل جناية؟

فقال: ان كان أدَّى من مكاتبته شيئاً اُغرم في جنايته[2] بقدر ما أدَّى من مكاتبته للحرّ فان عجز عن[3] حق الجناية شيئاً اُخذ ذلك من مال المولى الذي كاتبه.

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٣ ح١٠.

٢ـ في التهذيب: غُرِّم من جنايته.

٣ـ في التهذيب: من.

قلت: فان كانت الجناية للعبد[١]؟

قال: فقال: على مثل ذلك دفع[٢] الى مولى العبد الذي جرحه المكاتب، ولاتقاص[٣] بين المكاتب وبين العبد اذا كان[٤] المكاتب قد أدّى من مكاتبته شيئاً، فان لم يكن ادّى من مكاتبته شيئاً فانّه يقاصّ العبد[٥] منه، أو يغرَّم[٦] المولى كلّ ما جنى المكاتب لأنه عبده ما لم يؤدّ من مكاتبته شيئاً[٧].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط مثله[٨].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي ولاّد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مكاتب جنى على رجل حرّ جناية؟ فقال: ان كان ادّى من مكاتبته شيئاً غرّم في جنايته بقدر ما ادّى من مكاتبته للحرّ، وان عجز عن حقّ الجناية اُخذ ذلك من المولى الذي كاتبه. قلت: فان كانت الجناية لعبد؟ قال: على مثل ذلك يدفع الى مولى العبد الذي جرحه المكاتب ولايقاصّ بين المكاتب وبين العبد.... وذكر مثله

١ـ في التهذيب: بعبد.

٢ـ في التهذيب: يدفع.

٣ـ في التهذيب: ولايقاصّ.

٤ـ في التهذيب: ان كان.

٥ـ في التهذيب والفقيه: للعبد.

٦ـ في التهذيب: ويغرم.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٨ ح٢.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٩ ح٧٨٩.

ـ وزاد ـ قال: وولد المكاتبة كأمّه ان رقّت رقّ وان عتقت عتق[١].

باب (٤٣)

عدم قتْل المسلم بالكافر الاّ مَن تعوَّد قتلهم

٣٠٨٤٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل [عليهم و] على من قتلهم شيء اذا غشوا المسلمين واظهروا العداوة لهم[٢].

قال: لا، الاّ أن يكون متعوّداً لقتلهم.

قال: وسألته عن المسلم هل يُقتل بأهل الذمَّة وأهل الكتاب اذا قتلهم؟

قال: لا الاّ أن يكون معتاداً لذلك لايَدَع قتلهم، فيُقتل وهو صاغر[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل والحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد وفضالة، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٩ ح٥٢٧٥.

٢ـ في التهذيب: وأظهروا العداوة لهم والغش. وفي الاستبصار: وأظهروا العداوة. وفي الفقيه: وأظهروا العداوة والغش لهم.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح٤.

عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن الحكم، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل قال: سألت... وذكر مثله[٢].

٣٠٨٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: جعفر بن بشير، عن اسماعيل بن الفضل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رجل قتل رجلاً من أهل الذمّة؟

قال: لايُقتل به الاّ أن يكون متعوّداً للقتل[٣].

٣٠٨٤٥ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المسلم هل يُقتَل بأهل الذّمة؟

قال: لا إلاّ أن يكون معوّداً لقتلهم فيقتل وهو صاغر[٤].

٣٠٨٤٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: اذا قتل المسلم اليهودي أو النصراني، أُدِّب أدباً بليغاً، وغُرّم ديته وهي ثمانمائة درهم، فإن كان معتاداً للقتل وأدَّى أولياء المشرك فضل ما بين ديته ودية المسلم قُتِل به، ويقتل ببعضهم بعض[٥].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٩ ح٧٤٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧١ ح١٠٢٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٤ ح٥٢٥٧.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٠ ح٧٤٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٢ ح١٠٢٧.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣١٠ ح١٢.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٠ ح١٤٢٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٤.

٣٠٨٤٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مسلم قتل[١] رجلاً من أهل الذمة؟

فقال:[٢] هذا حديث شديد لايحتمله الناس ولكن يعطي الذمّي دية المسلم ثمَّ يقتل به المسلم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: يونس، عن زرعة مثله[٤].

٣٠٨٤٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن ياسين، عن حريز وابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن ذمي قطع يد مسلم؟

قال: تقطع يده ان شاء أولياؤه ويأخذوا فضل مابين الديتين، وإن قطع المسلم يد المعاهد خيّر أولياء المعاهد فإن شاؤا أخذوا دية يده وإن شاؤا قطعوا يد المسلم وأدّوا إليه فضل ما بين الديتين، واذا قتله المسلم صنع كذلك[٥].

٣٠٨٤٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل المسلم يهوديّاً أو نصرانيّاً أو مجوسيّاً فأرادوا أن يقيدوا ردّوا فضل دية

١ـ في التهذيب والاستبصار: يقتل.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٩ ح٧٤٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧١ ح١٠٢٤.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٠ ح١٠٩٦.

المسلم وأقادوه[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: يونس، عن ابن مسكان مثله[٣].

٣٠٨٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا [عن أبي بصير][٤]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل المسلم النصراني فأراد[٥] أهل النصراني أن يقتلوه قتلوه وأدّوا فضل ما بين الديتين[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن أبي بصير مثله[٨].

باب (٤٤)

حكم النصراني اذا قَتَل مسلماً

٣٠٨٥١ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن

١ـ في الاستبصار: وأقادوا به.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٩ ح٧٤١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧١ ح١٠٢٣.

٤ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٥ـ في التهذيب: وأراد، وفي الاستبصار: ثم أراد.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣١٠ ح٨.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٩ ح٧٤٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧١ ح١٠٢٥.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٣ ح٥٢٥٦.

ضريس الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السّلام) وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في نصراني قتل مُسلماً فلمّا أُخذ أسلم.

قال: أُقتله به.

قيل: فان لم يسلم؟

قال: يدفع الى أولياء المقتول، فإن شاؤا قتلوا، وان شاؤا عفوا، وان شاؤا استرقوا، وان كان معه عين مال قال: دفع الى اولياء المقتول هو وماله[١].

باب (٤٥)

ثبوت القصاص بين أهل الكتاب

٣٠٨٥٢ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يقول: يقتص للنصراني واليهودي[٢] والمجوسي بعضهم[٣] من بعض ويقتل بعضهم ببعض اذا قتلوا عمداً[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال... وذكر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٠ ح٧٥٠.

٢ـ في التهذيب والجعفريات: اليهودي والنصراني.

٣ـ في الجعفريات: لبعضهم.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح٦ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٠ ح٧٤٩.

٥ـ الجعفريات: ص١٢٤.

باب (٤٦)

حكم من قتل شخصاً مقطوع اليد

٣٠٨٥٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن سورة بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل قتل رجلاً عمداً وكان المقتول أقطع اليد اليمنى؟

فقال: ان كانت يده قطعت في جناية جناها على نفسه أو كان قُطِع فأخذ[١] دية يده من الذي قطعها فإن أراد أولياؤه[٢] ان يقتلوا قاتله ادّوا الى اولياء قاتله دية يده التي قيد منها وإن كان أخذ دية يده ويقتلوه[٣]، وان شاؤا طرحوا عنه دية يده وأخذوا الباقي.

قال: وان كانت يده قطعت من غير جناية جناها على نفسه ولا أخذ بها[٤] دية قتلوا قاتله ولايغرم شيئاً، وان شاؤا أخذوا دية كاملة.

قال: وهكذا وجدنا[٥] في كتاب علي (عليه السّلام)[٦].

١ـ في التهذيب: وأخذ.

٢ـ في التهذيب: فأراد أولياؤه.

٣ـ في التهذيب: قيد منها ويقتلوه.

٤ـ في التهذيب: لها.

٥ـ في التهذيب: دية كاملة هكذا وجدناه.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣١٦ ح١.

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[١].

باب (٤٧)

حكم من جنى على رجل ثم قتله

٣٠٨٥٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن محمد بن قيس، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل فقأ عيني رجل وقطع أُذُنيه[٢] ثم قتله؟

فقال: ان كان فرّق بين ذلك[٣] اقتُصَّ منه ثم يُقتَل[٤] وان كان ضربه ضربة واحدة[٥] ضُرِبَت[٦] عنقه ولم يُقتصَّ منه[٧].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن قيس، عن أحدهما (عليهما السّلام) مثله[٨].

٣٠٨٥٥ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: سألت

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٧ ح١٠٨٣.

٢ـ في التهذيب والفقيه: عين رجل وقطع انفه واذنيه.

٣ـ في الفقيه: فرق ذلك عليه. وفي التهذيب: فرق ذلك.

٤ـ في الفقيه: ثم قتل.

٥ـ في الفقيه: ضربة واحدة فأصابه ذلك.

٦ـ في التهذيب: ضرب.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٦ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٢ ح١٠٠٠.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٠ ح٥٢٨٠.

أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضُرب على رأسه فذهب سمعه وبصره واعتقل لسانه ثم مات؟

فقال: ان كان ضربه ضربة بعد ضربة اقتصَّ منه ثم قُتل، وان كان اصابه هذا من ضربة واحدة قُتل ولم يقتصَّ منه[١].

باب (٤٨)

حكم من قتل رجلاً وادعى انه كان يدخل بيته من غير إذن

٣٠٨٥٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألني داود بن علي، عن رجل كان يأتي بيت رجل فنهاه أن يأتي بيته فأبى أن يفعل فذهب الى السلطان فقال السلطان: ان فعل فاقتله، قال: فقتله فما ترى فيه؟

فقلت: أرى أن لايقتله انّه ان استقام هذا ثم شاء ان يقول كل انسان لعدوه دخل بيتي فقتلته[٢].

باب (٤٩)

حكم عفو بعض الأولياء عن القاتل

٣٠٨٥٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى،

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٣ ح١٠٠٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٢ ح٥٣٩٥.

عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبـي ولاّد الحنّـاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قُتل[١] وله أب وام وابـن فقال الابن: انا اُريد أن أقتل قاتل أبي، وقال الأب:[٢] انـا اعفـو، وقالـت الاُم:[٣] أنا أريد أن آخذ الدية[٤]؟

قال: فقال:[٥] فليعط الابن أُم المقتول السدس من الديـة، ويعطـي ورثة القاتل السدس من الدية حق الأب الذي عفا [عنه] وليقتله[٦و٧].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[٨].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٩].

٣٠٨٥٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمان (ابن أبي عبدالله)، عن أبـي عبـدالله (عليـه السّلام) قال: سألته عن رجل قتل رجلين عمداً ولهما أولياء فعفا أولياء

١ـ في الاستبصار: قتلته امرأة.

٢ـ في الفقيه: وقال الآخر.

٣ـ في الفقيه: وقال الآخر.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: أنا آخذ الدية.

٥ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٦ـ في الفقيه: ويقتله.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٦ ح٢.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٥ ح٦٨٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٤ ح٩٩٣.

٩ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٨ ح٥٣٠٦.

أحدهما وأبى الآخرون[١]؟

قال: فقال: يقتل الذي لم يعف[٢] وان أحبوا ان يأخذوا الدية اخذوا.

قال عبدالرحمن: فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): فرجلان[٣] قتلا رجلاً عمداً وله وليّان فعفا أحد الوليّين؟

قال: فقال: اذا عفا بعض الأولياء دَرأً عنهما القتل وطرح عنهما من الدية بقدر حصّة من عفا وأدّيا الباقي من أموالهما الى الذين لم يعفوا[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٥].

٣٠٨٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: من عفا عن الدم من ذوي سهم[٦] له فيه فعفوه جائز وسقط الدم وتصير الدية[٧] ويرفع عنه حصّة الذي عفا[٨].

١ـ في الاستبصار: وأبى الآخر.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: يقتل الذين لم يعفوا.

٣ـ في التهذيب: رجلان.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٨ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٦ ح٦٨٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٣ ح٩٩١.

٦ـ في الاستبصار: من ذي سهم.

٧ـ في الاستبصار: ويسقط الدم ويصير دية.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٧ ح٦٩٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٤ ح٩٩٢.

٣٠٨٦٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا عفا بعض الأولياء زال القتل، فإن قبل الباقون من الأولياء الدية، وكان الآخرون قد عفوا عن القتل والدية، زال عنه مقدار ما عفوا عنه من حصصهم، وإن قبلوا الدية جميعاً ولم يعف أحد منهم عن شيء منها، فهي لهم جميعاً[١].

باب (٥٠)

استحباب عفو الوليّ عن القصاص

٣٠٨٦١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّارَةٌ لَّهُ﴾[٢]؟

قال: يُكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح[٣] أو غيره.

قال: وسألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾[٤]؟

قال: هو الرجل يقبل الدّية فينبغي للطالب أن يرفق به

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٠ ح١٤٣٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٤٩.

٢ـ المائدة ٥: ٤٥.

٣ـ في التهذيب: من جرح.

٤ـ البقرة ٢: ١٧٨.

فلايعسره[١]، وينبغي للمطلوب أن يؤدّي اليه باحسان ولايمطله[٢] اذا قدر[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٤].

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله الى قوله: أو غيره[٥].

٣٠٨٦٢ـ من لايحضره الفقيه: روى جعفر بن بشير، عن معلّى ابن أبي عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾؟

قال: يكفّر عنه من ذنوبه على قدر ما عفا عن العمد[٦].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾... وذكر نحوه[٧].

٣٠٨٦٣ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾؟

١ـ في التهذيب: ولايعسره.

٢ـ في التهذيب: فلايمطله. مطل فلاناً بدَيْنه: سوّفه بوعد الوفاء مرّة بعد الاخرى (أقرب الموارد). والمقصود أنّه اذا قدر وتمكّن من اعطاء ديته فلايؤخّرها.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٨ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٩ ح٧٠٠.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٣ ح١٢٨٩ الطبعة الحديثة.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٨ ح٥٢٠٧.

٧ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٣ ح١٤٤١.

قال (عليه السّلام): ينبغي للذي له الحقّ أن لايُعْسر أخاه إذا كان قادراً على دية، وينبغي للذي عليه الحقّ أن لايمطُل أخاه إذا قدر على ما يعطيه، ويؤدّي إليه بإحسان.

قال: يعني إذا وهب القَوَد، أتبعوه بالدية الى أولياء المقتول، لكي لا يُبطل دمُ امرىء مسلم[١].

٣٠٨٦٤ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ ما ذلك؟

قال: هو الرجل يقبل الدّية، فأمر الله الذي له الحق أن يتبعه بمعروف ولايعسره، وأمر الله الذي عليه الدية أن لايمطله وأن يؤدّي اليه باحسان اذا أيسر[٢].

٣٠٨٦٥ـ مجمع البيان: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي فعلى العافى اتّباع بالمعروف، هي أن لايشدّد في الطلب ويُنظره إن كان مُعسراً ولايطالبه بالزّيادة على حقّه، وعلى المعفوّ له ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ أي الدّفع عند الامكان من غير مطل[٣].

٣٠٨٦٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٨ ح٢٦٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٠.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٩ ح٢٦٧ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥١.

٣ـ مجمع البيان: ج١ ص٢٦٥. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٩٠.

أنّه قال في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ الآية. قال: هو الرجل يقبل الدية، فأمر الله (عزّوجلّ) الذي له الحق أن يتبعه بمعروف ولايعسر، وأمر الذي عليه الحق أن لايظلمه وأن يؤدي اليه باحسان[1].

باب (٥١)

حرمة الاعتداء أو القصاص بعد العفو

٣٠٨٦٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾؟

فقال: يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا.

وسألته عن قول الله (عزّوجلّ) ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾؟

قال: ينبغي للذي له الحق أن لايُعسر أخاه اذا كان قد صالحه على دية، وينبغي للذي عليه الحق أن لايُمطِل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدّي اليه باحسان.

قال: وسألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

فقال: هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدي فيقتل

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٢ ح١٤٣٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٣.

فله عذاب أليم كما قال الله عزّوجلّ[١].

التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾... وذكر مثله[٢].

٣٠٨٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ ما ذلك الشيء؟

قال: هو الرجل يقبل الدية فأمر الله (عزّوجلّ) الرجل[٣] الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يُعسره، وأمر الذي عليه الحق أن يؤدي اليه باحسان اذا أيسر.

قلت: أرأيت قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قال: هو الرجل يقبل الدية أو يصالح ثم يجيء بعد ذلك[٤] فيمثّل أو يقتل فوعده الله عذاباً أليماً[٥].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٨ ح١.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٩ ح٧٠١.

٣ـ في التهذيب: فأمر الرجل.

٤ـ في التهذيب: ثم يجني بعد.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٩ ح٤.

التهذيب: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم مثله[١].

٣٠٨٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

فقال: الرجل يعفو أو يأخذ الدية ثم يجرح صاحبه أو يقتله فله عذاب أليم[٢].

التهذيب: سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله[٣].

٣٠٨٧٠ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

قال: هو الرجل يقبل الدية أو يَعفو أو يُصالح، ثم يعتدي فيقتل ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وفي نسخةٍ أُخرى: فيلقى صاحبه بعد الصلح فيُمثّل به ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤].

٣٠٨٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٨ ح٦٩٩.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٩ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٨ ح٦٩٨.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٩ ح٢٦٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٢.

أنّه سُئل عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

قال: هو الرجل يقبل الدية ثم يقتل ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كما قال الله تعالى، ويُقتل ولايُعفى عنه[١].

٣٠٨٧٢ـ المقنع: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

قال: هو الرجل يقبل الدية أو يعفو، ثم يبدو له فيلقى الرجل فيقتله ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كما قال الله (عزّوجلّ)[٢].

٣٠٨٧٣ـ مجمع البيان: قوله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ﴾ أي بأن قتل بعد قبول الدية أو العفو. وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام)[٣].

باب (٥٢)

حكم النساء في القصاص أو العفو

٣٠٨٧٤ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن عباس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس فضل البقباق، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: هل للنساء قَوَد أو عفو؟

قال: لا وذلك للعُصبة[٤].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٣ ح١٤٤٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٢.

٢ـ المقنع: ص١٨٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٢.

٣ـ مجمع البيان: ج١ ص٢٦٦. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٩٠.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٩٧ ح١٤١٨.وعصبة الرجل: هم بنوه وقرابته لأبيه(مجمع البحرين).

أقول: الحديث مخالف لعموم الآيات وإطلاق الأدلة التي يستفاد منها تساوي حق القصاص أو العفو بين الرجال والنساء.

قال في جواهر الكلام: (لم أعرف القائل بـه... ، قـال علـي بـن الحسن: هذا خلاف ما عليه أصحابنا...)[١].

٣٠٨٧٥ـ الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عـن أبـي العبـاس، عـن أبـي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس للنساء عفو ولا قَوَد[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أحمد بـن محمـد الكوفي مثله[٣].

باب (٥٣)

حكم المقتول اذا مات وليّه

٣٠٨٧٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبـي عميـر، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) قـال: اذا مات ولي المقتول قام ولده من بعده مقامه بالدم[٤].

التهذيب: ابن أبي عمير، عن جميل، عـن بعـض أصـحابه مثلـه وفيه: مقامه في الدية[٥].

١ـ جواهر الكلام: ج٤١ ص٢٦٧.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٧ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٧ ح٦٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٢ ح٩٨٨.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٠ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٤ ح٦٨٢.

من لايحضره الفقيه: في رواية ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابنا مثل ما في الكافي[١].

باب (٥٤)

حكم الأولياء لو كانوا كباراً وصغاراً

٣٠٨٧٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قُتل وله أولاد صغار وكبار أرأيت ان عفا الأولاد الكبار[٢]؟

[قال:] فقال: لا يُقتَل ويجوز عفو الأولاد الكبار[٣] في حصصهم، فاذا كبر الصغار كان لهم أن يطلبوا حصصهم[٤] من الدية[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: ابن محبوب، عن أبي ولاّد مثله[٦].

من لايحضره الفقيه:روى الحسن بن محبوب،عن أبي ولاّدمثله[٧].

٣٠٨٧٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن الحسن بن موسى،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٢ ح٥٣٩٧.

٢ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: أولاده الكبار.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: عفو الكبار.

٤ـ في الفقيه: حقّهم.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٧ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٦ ح٦٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٤ ح٩٩٥.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٩ ح٥٣٠٧.

عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قال: إنتظروا بالصغار الذين قُتل أبوهم ان يكبروا، فاذا بلغوا خيّروا فان أحبوا قتلوا أو عفوا أو صالحوا[١].

٣٠٨٧٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: اذا قُتل الرجل وله أولياء صغار وغُيّب، فطلب الحاضر من أوليائه القصاص، فله ذلك، قال (عليه السّلام): وقد اقتصّ الحسن (عليه السّلام) من ابن ملجم (لعنة الله عليه) ولعلي (عليه السّلام) يومئذٍ أولاد صغار، لم ينتظر بهم أن يبلغوا[٢].

٣٠٨٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قُتل أمير المؤمنين علي (عليه السّلام) وله أولاد كبار وأولاد صغار، فقتلوا الكبار ابن ملجم (لعنه الله) ولم ينتظروا الأولاد الصغار[٣].

٣٠٨٨١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: أخبرني أبي: أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: وليُّ الدم يفعل ما يشاء، إنْ شاء قتل، وإنْ شاء صالح[٤].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٦ ح٦٩٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٥ ح٩٩٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٠ ح١٤٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٩.

٣ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٩.

٤ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٩.

باب (٥٥)

حكم من قُتل وعليه دَيْن وليس له مال

٣٠٨٨٢ـ التهذيب: يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قُتل وعليه دَيْن وليس له مال فهل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله وعليه دَيْن؟

فقال: ان أصحاب الدَيْن هم الغرماء للقاتل فان وهب أولياؤه دمه للقاتل ضمنوا الدية للغرماء والاّ فلا[١].

٣٠٨٨٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسلم الجبلي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يُقتل وعليه دَيْن وليس له مال فهل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله وعليه دَيْن؟

[قال:] فقال: انّ اصحاب الدَّيْن هم الخصماء للقاتل، فان وهب أولياؤه دمه لقاتله[٢] ضمنوا الدَيْن للغرماء والاّ فلا[٣].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أسلم الجبلي، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسكان مثله[٤].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٠ ح٧٠٣.

٢ـ في الفقيه والمقنع: للقاتل.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٤ ح١١٧٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٩ ح٥٣٦٢.

المقنع: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قُتِل وليس له مال وعليه دَيْن... وذكر مثله[١].

باب (٥٦)

حكم من قُتل وليس له وليّ إلاّ ذمّي

٣٠٨٨٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مسلم قتل رجلاً مسلماً[٢] عمداً فلم يكن للمقتول أولياء من المسلمين الاّ أولياء من أهل الذمَّة من قرابته؟

فقال: على الامام أن يُعرض على قرابته من أهل بيته الاسلام، فمن أسلم منهم فهو وليُّه يدفع القاتل اليه، فان شاء قتل وان شاء عفا وان شاء أخذ الدية، فان لم يسلم أحد[٣] كان الامام وليَّ أمره، فإن شاء قتل وان شاء أخذ الدية يجعلها[٤] في بيت مال المسلمين، لأنّ جناية المقتول كانت على الامام فكذلك تكون ديته[٥] لامام المسلمين.

قلت [له]: فان عفا عنه الامام؟

١ـ المقنع: ص١٨٨.

٢ـ في التهذيب: عن رجل مسلم قتل مسلماً. وفي الفقيه: عن رجل قتل رجلاً مسلماً.

٣ـ في الفقيه: من قرابته أحد.

٤ـ في التهذيب والفقيه: فجعلها.

٥ـ في التهذيب: فكذلك ديته تكون.

[قال:] فقال: انّما هو حق جميع[١] المسلمين وانّما على الامام ان يقتل أو يأخذ الدية وليس له أن يعفو[٢].

التهذيب: ابن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد مثله[٤].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل مسلم... وذكر نحوه الى قوله: فكذلك تكون ديته للامام[٥].

٣٠٨٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا قتل رجل رجلاً عمداً، وليس للمقتول وليٌّ [إلاّ] من أهل الذمة، قال: يعرض الامام على قرابته من أهل الذمة الاسلام، فمن أسلم منهم فهو وليُّه، يدفع القاتل اليه فان شاء قَتَل وإن شاء عَفا وإن شاء أَخَذ الدية، فان لم يُسلِم من قرابته أحد، كان الامام وليَّ أمره، فان شاء قتل وإن شاء أخذ الدية وجعلها في بيت مال المسلمين[٦].

١ـ في الفقيه: لجميع.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٩ ح١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٨ ح٦٩٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٧ ح٥٢٠٤.

٥ـ علل الشرايع: ص٥٨١ ح١٥.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١١ ح١٤٣٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٣.

٣٠٨٨٦ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يُقتَل وليس له وليٌّ الا الامام: انّه ليس للامام أن يعفو وله أن يقتل أو يأخذ الدية فيجعلها في بيت مال المسلمين، لأنّ جناية المقتول كانت على الامام وكذلك تكون ديته لامام المسلمين[١].

٣٠٨٨٧ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل مسلم قُتِل وله أبٌ نصرانيٌّ لمن تكون ديته؟

قال: تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لأنّها جناية على بيت مال المسلمين[٢].

باب (٥٧)

حكم من عاش بعد القصاص

٣٠٨٨٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: أُتي عمر بن الخطّاب برجل [قد] قتل اخا رجل فدفعه اليه وأمره بقتله فضربه الرجل حتى رأى انّه قد قتله فحُمل الى منزله فوجدوا به رمقاً

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٨ ح٦٩٦.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٨٣ ح٢٥. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٩٤.

فعالجوه فبرأ[١] فلمّا خرج أخذه أخو المقتول [الأول] فقال: انت قاتل أخي ولي أن أقتلك.

فقال [له]: قد قتلتني مرّة فانطلق به الى عمر فأمره[٢] بقتله فخرج وهو يقول: والله قتلتني مرّة فمرّوا على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأخبره خبره[٣].

فقال: لاتعجل [عليه] حتى اخرج اليك فدخل على عمر فقال: ليس الحكم فيه هكذا.

فقال: ما هو يا أبا الحسن؟

فقال: يقتصّ هذا من اخي المقتول الاول ما صَنَع به ثم يقتله بأخيه، فنظر [الرجل] انّه ان اقتص منه أتى على نفسه فعفا عنه وتتاركا[٤].

التهذيب: علي بن مهزيار، عن ابراهيم بن عبدالله، عن أبان بن عثمان مثله[٥].

١ـ في التهذيب: حتى برئ.

٢ـ في التهذيب: فأمر.

٣ـ في التهذيب: وهو يقول: يا أيها الناس قد والله قتلني فمرّوا به الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأخبر خبره.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٠ ح١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٨ ح١٠٨٧.

باب (٥٨)

لايكون القصاص الاّ بالسيف من دون مُثلة

٣٠٨٨٩ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قالا: سألناه عن رجل ضرب رجلاً بعصا فلم يقلع عنه حتى مات أيدفع الى وليّ المقتول فيقتله؟

قال: نعم ولا يترك يعبث به ولكن يجيز عليه [بالسيف][1].

٣٠٨٩٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان ابن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضرب رجلاً بعصا فلم يرفع عنه[2] حتى قتل أيدفع [القاتل] الى أولياء المقتول؟

قال: نعم ولكن لايترك [أن] يعبث به ولكن يجاز عليه[3].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٧٩ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٧ ح٦٣٠. وقوله (عليه السّلام): «ولكن يجيز عليه» أي يُسرع في قتله ولايؤخّره، ولايترك يُمثّل به ويزيد في عقوبته.

٢ـ في الفقيه: ضُرب بعصا فلم تُرفع عنه.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٧ ح٦٣٢.

مثله[١].

٣٠٨٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا قَوَد إلاّ بالسيف[٢].

٣٠٨٩٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: هو قول علي (عليه السّلام): لايقاد لأحد من أحد إلاّ بالسيف، في القتل خاصة[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٤ ح٥١٩٤.

٢ـ الجعفريات: ص١١٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٤. والقَوَد: القصاص.

٣ـ الجعفريات: ص١١٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٥٥.

أبواب دعوى القتل

باب (١)

ثبوت القتل بشاهدين عدلين

٣٠٨٩٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن اسماعيل بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كيف [صار] القتل يجوز فيه شاهدان والزنا لايجوز فيه إلاّ أربعة شهود؟ والقتل أشدّ من الزنا؟!

فقال: لأنّ القتل فِعلٌ واحد والزنا فِعلان فمِن ثَمَّ لايجوز [فيه] إلاّ أربعة شهود، على الرجل شاهدان وعلى المرأة شاهدان.

ورواه بعض أصحابنا عنه قال: فقال [أبو عبدالله (عليه السّلام)] لي: ما عندكم يا أبا حنيفة؟

قال: قلت: ما عندنا فيه الاّ حديث عمر انّ الله أخذ في الشهادة كلمتين على العباد.

قال: فقال لي: ليس كذلك يا أبا حنيفة ولكنّ الزنا فيه حدّان ولايجوز الاّ أن يشهد كلّ اثنين على واحد، لانّ الرجل والمرأة جميعاً

عليهما الحدّ، والقتل انّما يقام على القاتل ويدفع عن المقتول[١].

التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله إلى قوله: وعلى المرأة شاهدان[٢].

٣٠٨٩٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (ابن الوليد) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن علي بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، عن أبيه حمّاد، عن أبيه أبي حنيفة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيّهما أشدُّ، الزِّنا أم القتل؟

قال: فقال: القتل.

قال: فقلت: فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزّنا إلاّ أربعة؟

فقال لي: ما عندكم فيه يا أبا حنيفة؟

قال: قلت: ما عندنا فيه إلاّ حديث عمر أنّ الله أخرج في الشّهادة كلمتين على العباد.

قال: قال: ليس كذلك يا أبا حنيفة، ولكنّ الزنا فيه حدّان، ولايجوز [إلاّ] أن يشهد كلّ اثنين على واحد، لأنّ الرّجل والمرأة جميعاً عليهما الحدّ، والقتل إنّما يقام الحدّ على القاتل ويدفع عن المقتول[٣].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٠٤ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٢٧٧ ح٧٦٠.

٣ـ علل الشرايع: ص٥١٠ ح٣. منه بحار الأنوار: ج٧٩ ص٣٨.

٣٠٨٩٥ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبدالله بن طلحة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل دخلت عليه امرأة فأصبحت وهي ميتة، فقال أهلها: أنت قتلتها؟

قال: عليهم البيّنة أنّه قتلها، وإلاّ يمينه بالله ما قتلها[١].

باب (٢)

ثبوت القتل بالاقرار به

٣٠٨٩٦ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا أقرّ الرّجل على نفسه بالقتل قُتل إذا لم يكن عليه شهود، فإن رجع وقال: لم أفعل ترك ولم يُقتل[٢].

٣٠٨٩٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل وُجد مقتولاً فجاء رجلان الى وليِّه فقال أحدهما: انا قتلته عمداً وقال الآخر: انا قتلته خطأ؟

فقال: انْ هو أخذ بقول صاحب العمد فليس له على صاحب الخطأ سبيل[٣]، وان [هو] أخذ بقول صاحب الخطأ فليس له على

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٤٠ ح٢٩٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٦٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٢٠ ح٦.

٣ـ في الفقيه: شيء. وكذا في المورد الآتي.

صاحب العمد سبيل[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن الحسن بن حيّ قال: سألت.... وذكر مثله[٣].

باب (٣)

حكم من أقرَّ بالقتل ثم جاء آخر وأقرَّ

٣٠٨٩٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه قال: أخبرني بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أُتي أمير المؤمنين (عليه السّلام) برجل وُجد في خربة وبيده سكّين ملطّخ[٤] بالدم واذا رجل مذبوح يتشحَّط[٥] في دمه فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): ما تقول؟

قال:[٦] يا أمير المؤمنين أنا قتلته.

قال: اذهبوا به فاقتلوه به[٧]، فلمّا ذهبوا به ليقتلوه [به] أقبل رجل

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٩ ح١.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٢ ح٦٧٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٦ ح٥٢٠٠.

٤ـ في التهذيب: متلطخ.

٥ـ في التهذيب: متشحط.

٦ـ في التهذيب: فقال.

٧ـ في التهذيب: فاقيدوه.

مسرعاً فقال: لاتعجلوا وردّوه الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فردُّوه.

فقال: والله يا أمير المؤمنين ما هذا [قتل] صاحبه أنا قتلته.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام) للأول: ما حملك على اقرارك على نفسك ولم تفعل[١]؟

فقال: يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول وقد شهد عليّ امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكّين ملطخ بالدم والرجل يتشحط[٢] في دمه وأنا قائم عليه وخفتُ الضَّرب فأقررتُ، وأنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة وأخذني[٣] البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل[٤] يتشحط في دمه فقمت متعجباً فدخل عليَّ هؤلاء فأخذوني.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن [وقصّوا عليه قصّتهما][٥] وقولوا له: ما الحكم فيهما؟

[قال:] فذهبوا الى الحسن (عليه السّلام) وقصّوا عليه قصّتهما فقال الحسن (عليه السّلام): قولوا لأمير المؤمنين (عليه السّلام): انّ هذا إنْ كان ذبح ذاك[٦] فقد أحيا هذا وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا

١ـ في التهذيب: على الاقرار على نفسك.

٢ـ في التهذيب: متشحط.

٣ـ في التهذيب: فأخذني.

٤ـ في التهذيب: فوجدت الرجل.

٥ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٦ـ في التهذيب: ذلك.

فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[١] يخلّى عنهما وتخرج[٢] دية المذبوح من بيت المال[٣].

باب (٤)

حكم مَن مات في زحام النّاس

٣٠٨٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع [بن عبدالملك]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: من مات في زحام [النّاس] يوم الجمعة أو يوم عرفة أو على جسر لايعلمون من قتله فديته من بيت المال[٤].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٥].

٣٠٩٠٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من مات في زحام جمعة أو عرفة أو على جسر لايعلمون من قتله فديته على بيت المال[٦].

١ـ المائدة ٥: ٣٢.

٢ـ في التهذيب: فخلّى عنهما وأخرج.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٩ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٣ ح٦٧٩.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٥ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠١ ح٧٩٦.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٢ ح٧٩٧.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) نحوه[١].

٣٠٩٠١ـ من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): من مات في زحام جمعة أو عيد أو عرفة أو على بئر أو جسر لايُعلم مَن قَتله فديته على بيت المال[٢].

باب (٥)

حكم من وُجد مقتولاً ولا يُعلم قاتله

٣٠٩٠٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان وعبدالله بن بكير جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجل وُجد مقتولاً لايُدرى من قتله.

قال: ان كان عُرف وكان له أولياء يطلبون ديته أعطوا ديته من بيت مال المسلمين ولايبطل دم امرىء مسلم لأنّ ميراثه للامام (عليه السّلام) فكذلك تكون ديته على الامام، ويصلّون عليه ويدفنونه.

قال: وقضى في رجل زحمه الناس يوم الجمعة في زحام الناس فمات: أن ديته من بيت مال المسلمين[٣].

١ـ الجعفريات: ص١١٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٥ ح٥٣٧٦.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٤ ح١.

التهذيب: ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله[١].

باب (٦)

لا قصاص في الهايشات

٣٠٩٠٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ليس في الهايشات عقل ولا قصاص[٢] ـ والهايشات: الفزعة تقع بالليل والنهار[٣] فيشجّ الرجل فيها أو يقع قتيل لايُدرى من قتله وشجّه ـ.

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام) في حديث آخر يرفعه الى أمير المؤمنين (عليه السّلام): فوداه من بيت المال[٤].

التهذيب: بهذا الاسناد مثله الى قوله: من قتله وشجّه[٥].

باب (٧)

حكم القتيل يوجد في قبيلة

٣٠٩٠٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٢ ح٧٩٩.

٢ـ الهيش: الاختلاط، وهاش القوم: اذا تحركوا وهاجوا. وقوله (عليه السّلام): «ليس في الهايشات عقل ولاقصاص»عنى به القتيل يُقتل في الفتنة لايُدرى مَن قتله(لسان العرب).

٣ـ في التهذيب: في الليل.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٥ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٣ ح٨٠٢.

علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال في رجل كان جالساً مع قوم فمات وهو معهم أو رجل وجد في قبيلة أو على[١] باب دار قوم فادعي عليهم قال:[٢] ليس عليهم شيء ولايبطل دمه[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان مثله وفيه: ولايطل دمه[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه قال: لايطل دمه ولكن يعقل[٥].

التهذيب: حمّاد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان مثله[٦].

أقول: قال الشيخ الطوسي (طاب ثراه): (اذا وُجد قتيل في باب دار قوم أو في قرية أو في قبيلة ولا يُدرى من قتلَه، كانت ديته على أهل تلك الدار أو القبيلة أو القرية التي وُجد المقتول فيها، هذا اذا كانوا متَّهمين بقتله، أو امتنعوا من القَسَامة ـ وهي أن يحلف خمسون منهم على عدم القتل ـ فان لم يكونوا متّهمين بذلك أو أجابوا الى القَسَامة لم يكن عليهم شيء، وكانت ديته على بيت المال)[٧].

١ـ في التهذيب: وعلى.

٢ـ في التهذيب: فقال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٥ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٥ ح٨٠٨.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٥ ح٨٠٩.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٥ ح٨١٠.

٧ـ النهاية للشيخ الطوسي: ص٧٥٣.

وقوله (عليه السّلام): «... ولكن يعقل» أي تدفع دية المقتول العاقلة ـ وهم أفراد القبيلة أو الجماعة ـ .

٣٠٩٠٥ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سهل، عن أبيه، عن بعض أشياخه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) سُئل عن رجل كان جالساً مع قوم فمات وهو معهم أو رجل وُجد في قبيلة أو على دار قوم فادّعي عليهم؟

قال: ليس عليهم قَوَد ولايطل دمه، عليهم الدية[1].

٣٠٩٠٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مات وهو جالس مع قوم، أو وجد ميتاً أو قتيلاً في قبيلة من القبائل، أو على باب دار قوم؟ قال (عليه السّلام): ليس عليهم شيء، ولاتبطل ديته، ولكن يعقل[2].

باب (٨)

حكم القتيل يوجد بين قريتين

٣٠٩٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يوجد قتيلاً في القرية[3] أو بين قريتين؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٩ ح٥١٧٧.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٥٨ح٤٠٦، منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٢٤.

٣ـ في الفقيه: في قرية.

فقال:[١] يقاس [ما]بينهما فأيّهما كانت[٢] أقرب ضُمِّنت[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[٥].

الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

باب (٩)

حكم من وُجد قتيلاً بأرض فلاة

٣٠٩٠٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان وجد قتيل بارض فلاة أدّيت ديته من

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ في التهذيب: فايّهما كان، وفي الفقيه: فايتهما كانت اليه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٦ ح١.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٤ ح٨٠٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٧ ح١٠٥٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠١ ح٥١٨٠.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٦ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٥ ح٨٠٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٧ ح١٠٥١.

بيت المال فانّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يقول: لايبطل دم امرىء مسلم[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٢].

باب (١٠)

حكم القتيل الذي وُجدت اعضاؤه بين عدّة قبائل

٣٠٩٠٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد أبي الخزرج، عن فضل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) في الرجل يُقتل فيوجد رأسه في قبيلة ووسطه وصدره[٣] في قبيلة والباقي في قبيلة؟

قال: ديته على من وُجد في قبيلته صدره وبدنه[٤] والصلاة عليه[٥].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الفضل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل... وذكر مثله[٦].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٥ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٤ ح٨٠٤.

٣ـ في الفقيه: وصدره ويداه.

٤ـ في الفقيه: ويداه.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٣ ح٨٤٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٦ ح٥٣٧٧.

باب (١١)

حكم القتيل الذي وجدوه مقطّعاً

٣٠٩١٠ـ قرب الاسناد: السنديّ بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه أُتي عليّ (عليه السّلام) بقتيل وجد بالكوفة مقطّعاً فقال: صلّوا عليه ما قدرتم عليه منه، ثمّ استحلفهم قسامة بالله ما قتلنا[ه] ولا علمنا [له] قاتلا، وضمّنهم الدّية[1].

باب (١٢)

الحكمة في لزوم القَسَامة

٣٠٩١١ـ الكافي: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن القَسَامة[2] كيف كانت؟

فقال: هي حقّ وهي مكتوبة عندنا ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم

١ـ قرب الاسناد: ص١٥١ ح٥٤٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١١٣.

٢ـ القَسَامة: هي الأيمان تُقسَم على أولياء القتيل اذا ادعوا الدم.

يقال: قتل فلان بالقَسَامة اذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البيّنة فحلفوا خمسين يميناً انّ المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يُقْسِمون على دعواهم يسمّون قَسَامة أيضاً.

والقَسَامة تثبت مع اللوث ـ التهمة ـ وقدرها خمسون يميناً بالله تعالى في العمد اجماعاً وفي الخطأ على المشهور.... (مجمع البحرين).

بعضاً ثمّ لم يكن شيء وإنّما القَسَامة نجاة للناس[١].

٣٠٩١٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن القَسَامة؟

قال: هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ولم يكن بشيء، وانّما القَسَامة حوط يحتاط به الناس[٢].

٣٠٩١٣ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّما وضعت القَسَامة لعلة الحوط[٣] يحتاط [بها] على الناس لكي إذا رأى الفاجر عدوه فرّ منهُ مخافة القصاص[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس مثله[٥].

٣٠٩١٤ـ من لايحضره الفقيه: روى زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انما جعلت القَسَامة احتياطاً للناس لكيما اذا أراد الفاسق ان يقتل رجلاً أو يغتال رجلاً حيث لا يراه احد خاف ذلك فامتنع من

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٠ ح١.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٤٢ ح٣ وص٥٧٨ ح٥. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١١٦.

٣ـ في المحاسن: لأجل الحوط.

٤ـ علل الشرايع: ص٥٤٢ ح٤.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٣٨ ح١١١٨ الطبعة الحديثة. منهما وسائل الشيعة: ج١٩ ص١١٦.

القتل[١].

باب (١٣)

ثبوت القَسَامة في القتل مع التهمة

٣٠٩١٥ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن القَسَامة؟

فقال: الحقوق كلُّها البيّنة على المدَّعي واليمين على المدَّعى عليه الاّ في الدّم خاصة، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالت الانصار: انّ فلان اليهودي قتل صاحبنا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للطالبين:[٢] أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيدوه برُمَّته[٣]، فان لم تجدوا شاهدين فأقيموا قَسَامة خمسين رجلاً أقيدوه برُمَّته.

فقالوا: يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنا لنكره ان

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠١ ح٥١٨١.

٢ـ في التهذيب: للمطالبين.

٣ـ في التهذيب: أقده برُمَّته. وكذا في المورد الآتي.

أقول: قال ابن الأثير: (الرُّمة: قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل اذا قيدَ الى القصاص، أي يُسلَّم إليهم بالحبل الذي شُدّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهرُب، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذت الشيء برُمّته: أي كلّه). (النهاية: ج٢ ص٢٦٧).

نقسم على ما لم نره، فوداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من عنده وقال: انّما حُقن دماء المسلمين بالقَسَامة لكي اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوّه حَجَزه مخافة القَسَامة ان يُقتل به فكفّ عن قتله والاّ حلف المدَّعى عليه قَسَامة خمسين رجلاً ما قتلنا[ه] ولا علمنا قاتلا والاّ اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلاً بين اظهرهم اذا لم يقسم المدّعون[١].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن القَسَامة.... وذكر نحوه[٢].

٣٠٩١٦ـ التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: روى موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّما جُعلت القَسَامة ليُغلَّظ[٣] بها في الرجل المعروف بالستر[٤] المُتَّهم فإن شهدوا عليه جازت شهادتهم[٥].

٣٠٩١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر (عليه السّلام) قال: كان أبي (رضي الله عنه) اذا لم يقم القوم المدّعون البيّنة على قتل قتيلهم ولم يقسموا بأنّ المتَّهمين قتلوه حلّف المتهمين بالقتل خمسين

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٦١ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٦ ح٦٦١.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٤١ ح١.

٣ـ غلَّظ اليمين: قوّاها واكّدها، وغلَّظ عليه في اليمين: شدَّد عليه واكّد (أقرب الموارد).

٤ـ في الفقيه: بالشرّ.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٥ ح١١٧٦ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٠ ح٥١٧٨.

يميناً بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا، ثم تُؤدى الدية الى اولياء القتيل وذلك اذا قتل في حيٍّ واحد، فامّا اذا قُتل في عسكر أو سوق [أو] مدينة فديته تدفع الى أوليائه من بيت المال[١].

٣٠٩١٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد والعباس والهيثم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا وُجد رجل مقتول في قبيلة قوم حَلَفوا جميعاً ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا، فان أبوا [أن يحلفوا] غُرموا الدية فيما بينهم في أموالهم سواءً بين جميع القبيلة من الرجال المدركين[٢].

٣٠٩١٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القَسَامة هل جرت[٣] فيها سنّة؟

قال: فقال: نعم خرج رجلان من الانصار يصيبان من الثمار[٤] فتفرَّقا فوُجد أحدهما ميتاً[٥] فقال أصحابه لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): انّما قتل صاحبنا اليهود.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٦ ح٨١٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٨ ح١٠٥٤.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٦ ح٨١١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٨ ح١٠٥٣.

٣ـ في التهذيب: هل جرى.

٤ـ في التهذيب: يصيبان من بني النجار.

٥ـ في التهذيب: قتيلاً.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تُحلِّف اليهود[١]؟

فقالوا: يا رسول الله كيف نحلف[٢] اليهود على اخينا وهم قوم كفار!!

قال: فاحلفوا أنتم.

قالوا: [و]كيف نحلف على ما لم نعلم ولم نشهد؟!

قال: فوداه النبي (صلّى الله عليه وآله) من عنده.

قال: قلت: كيف كانت القَسَامة؟

قال: فقال: اما أنّها حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً وانّما القَسَامة حوط يحاط به[٣] الناس[٤].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القَسَامة هل جرت فيها سُنّة؟ قال:... فذكر مثل حديث ابن سنان قال: وفي حديثه: هي حقّ وهي مكتوبة عندنا[٥].

التهذيب: يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان مثله[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالله بن سنان، عن أبي

١ـ في التهذيب: يحلف اليهود.

٢ـ في التهذيب: كيف تحلف.

٣ـ حاطه يحوطه حوطاً: حفظه (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٠ ح٢.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٦١ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٨ ح٦٦٥.

عبدالله (عليه السّلام) انه سُئل عن القَسَامة.... وذكر نحوه[١].

٣٠٩٢٠ـ من لايحضره الفقيه: روى منصور بن يونس، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): سألني عيسى بن موسى وابن شبرمة معه عن القتيل يوجد في أرض القوم وحدهم؟

فقلت: وَجَد الانصار رجلاً في ساقية من سواقي خيبر فقالت الانصار: اليهود قَتلوا صاحبنا.

فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لكم بيّنة؟

فقالوا: لا.

فقال: أفتقسمون؟

قالت الأنصار: كيف نقسم على ما لم نره؟

فقال: فاليهود يقسمون.

قالت الانصار: يقسمون على صاحبنا!!

قال: فوداه النبي (صلّى الله عليه وآله) من عنده.

فقال ابن شبرمة: أفرأيت لو لم يوده النبي (صلّى الله عليه وآله).

قال: قلت: لانقول لما قد صنع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لو لم يصنعه.

قال: فقلت له: فعلى من القَسَامة؟

قال: على أهل القتيل[٢].

٣٠٩٢١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٥٨ ح٤٠٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٩ ح٥١٧٦.

عن عمر بن اذينة، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القَسَامة؟

فقال: هي حق، انّ رجلاً من الانصار وُجد قتيلاً في قليب[١] من قُلُب اليهود، فأتوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله انّا وجدنا رجلاً منّا قتيلاً في قليب من قُلُب اليهود.

فقال: ائتوني بشاهدين من غيركم.

قالوا:[٢] يا رسول الله ما لنا شاهدان من غيرنا.

فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فليقسم خمسون رجلاً منكم على رجل ندفعه اليكم.

قالوا: يا رسول الله وكيف نقسم على ما لم نره!؟

قال: فيقسم اليهود.

قالوا: يا رسول الله وكيف نرضى باليهود وما فيهم من الشرك أعظم؟! فوداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال زرارة: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): انّما جُعلت القَسَامة احتياطاً لدماء النّاس لكي ما[٣] اذا أراد الفاسق أن يقتل رجلاً [أو يغتال رجلاً][٤] حيث لايراه احد خاف ذلك وامتنع من القتل[٥].

١ـ القليب: البئر. (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: فقالوا.

٣ـ في التهذيب: لدم المسلمين كيما.

٤ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٦١ ح٥.

التهذيب: ابن اذينة، عن زرارة مثله وفيه: فامتنع من القتل[١].

٣٠٩٢٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قضى بالقَسَامة واليمين مع الشاهد الواحد في الأموال خاصة، وقضى بذلك علي (عليه السّلام) بالكوفة، وقضى الحسن (عليه السّلام).

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): ولايرضى بها ـ يعني القَسَامة ـ لنا عدوّ ولاينكرها لنا ولي، قال: والقَسَامة حق وهي مكتوبة عندنا، ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ثم لم يكن شيئاً وانّما القَسَامة نجاة للناس، والبيّنة في الحقوق كلّها على المُدّعي، واليمين على المدَّعى عليه إلاّ في الدّم خاصّةً، فإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بينما هو جالس بخيبر اذ افتقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً.

فقالوا: يا رسول الله إنّ فلاناً اليهودي قتل صاحبنا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقيموا البيّنة رجلين عدلين من غيركم أُقدْكم به برُمَّته يعني بعد أن أنكر، فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أُقدْكم به برُمَّته.

فقالوا: يا رسول الله ما عندنا شاهد، ونكره أن نقسم على شيء لم نره.

قال: فتحلف اليهود أنهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلاً.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٦ ح٦٦٢.

فقالوا: يا رسول الله هم يهود يحلفون!! فوداه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من عنده، ثم قال: إنّما حقن الله دماء المسلمين بالقَسَامة لكي إذا رأى الفاجرُ الفاسق فرصةً، حجزه مخافة القَسَامة أن يقتل فيكفّ عن القتل، وإذا وُجدَ القتيل بين قومٍ فعليهم قسامة خمسين رجلاً ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً، ثم يُغرَمون الدية إذا وجد قتيلاً بين ظهرانيهم، يُعني (صلّى الله عليه وآله) اذا لم يكن لطخ يجب أن يقسم معه أولياءُ الدم ويستحقّون القَوَدَ، كما قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) للأنصار، وانّما قال ذلك لأنّ الانصاري أصيب قتيلاً في قليب من قُلُب اليهود بخيبر، وقيل: انه عبدُ الله بن سهيل خرج هو ومُحَيِّصةُ بن سعود وهو ابن عمّه الى خيبر في حاجة، ويقال من جُهدٍ أصابهما فتفرّقا في حوائط خيبر ليصيبا من الثمار، وكان افتراقهما بعد العصر ووُجد عبدالله قتيلاً قبل الليل وكانت خيبر دار يهود مَحْضةً لايخالطهم فيها غيرهم وكانت العداوة بين الأنصار وبينهم ظاهرةً، فاذا كانت هذه الأسباب أو ما أشبهها فهي لطخ تجب معه القَسَامة وإن لم يكن ذلك ولا بيّنة فالأيْمان على من وُجد القتيل بينهم، يُقسم منهم خمسون رجلاً ما قتلوا ولا علموا قاتلاً، ثم يُغْرم الجميع الدية كما جاء عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وإذا قال الميت: فلان قتلني فهو لطخ تجب معه القَسَامة[1].

٣٠٩٢٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٧ ح١٤٨٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٦٨.

محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): سألني ابن شبرمة ما تقول في القَسامة في الدم؟ فأجبته بما صنع النبي[١] (صلّى الله عليه وآله).

فقال:[٢] أرأيت لو أنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) لم يصنع هكذا[٣] كيف كان القول فيه؟

قال: فقلت له:[٤] امّا ما صنع النبي[٥] (صلّى الله عليه وآله) فقد اخبرتك [به] وأمّا ما لم يصنع فلاعلم لي به[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع مثله[٧].

٣٠٩٢٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القَسَامة أين كان بدؤها؟

قال:[٨] كان من قِبَل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا كان بعد فتح خيبر تخلّف رجل من الأنصار عن أصحابه فرجعوا في طلبه

١ـ في التهذيب: رسول الله.

٢ـ في التهذيب: قال.

٣ـ في التهذيب: هذا.

٤ـ في التهذيب: قال: قلت له.

٥ـ في التهذيب: رسول الله.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٢ ح٧.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٨ ح٦٦٤.

٨ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

فوجدوه متشحّطاً في دمه قتيلا، فجاءت الانصار الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله قَتلت[١] اليهود صاحبنا.

فقال: ليقسم منكم خمسون رجلاً على انّهم قتلوه.

قالوا: يا رسول الله كيف نقسم[٢] على ما لم نره؟

قال: فيقسم اليهود.

فقالوا:[٣] يا رسول الله [و]من يصدِّق اليهود!؟

فقال: أنا اذاً أدي صاحبكم.

فقلت له: كيف الحكم [فيها]؟

فقال:[٤] إنّ الله (عزّوجلّ) حكم في الدماء ما لم يحكم في شيء من حقوق الناس لتعظيمه الدماء، لو أنّ رجلاً ادّعى على رجل عشرة آلاف درهم أو أقل [من ذلك] أو أكثر لم يكن اليمين للمدّعي[٥] وكانت اليمين على المدَّعى عليه، فاذا ادَّعى الرجل على القوم بالدَّم انّهم[٦] قتلوا كانت اليمين لمدَّعي الدم[٧] قبل المدّعى عليهم فعلى المدّعي ان يجيء بخمسين [رجلا] يحلفون ان فلاناً قتل فلاناً فيدفع اليهم الذي

١ـ في التهذيب: قتل.

٢ـ في التهذيب: يا رسول الله نقسم. وفي الفقيه: يا رسول الله أنقسم.

٣ـ في التهذيب: ليقسم اليهود. قالوا.

٤ـ في الفقيه: قال.

٥ـ في التهذيب والفقيه: على المدّعي.

٦ـ في التهذيب: على القوم انّهم. وفي الفقيه: على القوم الدَّم انّهم.

٧ـ في الفقيه: على مدَّعي الدم.

حُلف عليه، فان شاؤا عفوا[١] [وان شاؤا قتلوا][٢] وان شاؤا قبلوا الدية، وان[٣] لم يُقْسِموا فإنّ[٤] على الذين ادُّعي عليهم[٥] أن يحلف منهم خمسون [رجلاً] ما قتلنا ولا علمنا له قاتلاً، فإن فعلوا أدّى أهل القرية الذين[٦] وُجد فيهم [ديته]، وان كان بأرض فلاة أُدّيت ديته من بيت المال[٧]، فإنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) [كان] يقول: لايبطل[٨] دم امرىء مسلم[٩].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[١٠].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة مثله[١١].

٣٠٩٢٥ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن عبدوس، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن

١ـ في الفقيه: عفوا عنه.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٣ـ في الفقيه: فان.

٤ـ في التهذيب: كان.

٥ـ في الفقيه: على المدَّعى عليهم.

٦ـ في الفقيه: التي.

٧ـ في التهذيب: من بيت مال المسلمين.

٨ـ في التهذيب والفقيه: لايطلّ.

٩ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٢ ح٨.

١٠ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٧ ح٦٦٣.

١١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٠ ح٥١٧٩.

ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن القَسَامة على من هي أعلى أهل القاتل أو على أهل المقتول؟

قال: على أهل المقتول يحلفون بالله الذي لا إله إلاّ هو لقَتَل فلانٌ فلاناً[١].

٣٠٩٢٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): [في] القَسَامة خمسون رجلاً في العمد، وفي الخطأ خمسة وعشرون رجلاً، وعليهم أن يحلفوا بالله[٢].

٣٠٩٢٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: القَسَامة في النفس على العمد خمسون رجلاً، وعلى الخطأ خمسة وعشرون رجلاً، وعلى الجراح بحساب ذلك[٣].

٣٠٩٢٨ـ الكافي ـ التهذيب: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، ومحمّد بن عيسى، عن يونس جميعاً، عن الرضا (عليه السّلام) [وعدّة من أصحابنا] عن سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، عن عبدالله بن أيّوب، عن أبي عمرو المتطبّب قال: عرضت على أبي عبدالله (عليه السّلام) ما أفتى به أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الديات فممّا أفتى به [أفتى] في الجسد وجعله ستّة

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٨ ح٦٦٦.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٣ ح١٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٨ ح٦٦٧.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٩ ح١٤٨٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٧٢.

فرائض: النّفس والبصر والسّمع والكلام ونقص الصوت من الغنن[١] والبحح[٢] والشّلل من اليدين[٣] والرجلين، ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قَسَامة على نحو ما بلغت الدية[٤] والقَسَامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلاً، وجعل في النّفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً، وعلى ما بلغت ديته من الجروح[٥] ألف دينار ستّة نفر فما كان دون ذلك فبحسابه من ستّة نفر، والقَسامة في النّفس والسّمع والبصر والعقل والصوت من الغنن[٦] والبحح ونقص اليدين والرجلين فهو من ستّة أجزاء الرجل.

تفسير ذلك[٧]: إذا اصيب الرّجل من هذه الأجزاء الستّة وقيس ذلك فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه أو غير ذلك حلف هو وحده، وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجلٌ واحد، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر، وإن كان أربعة أخماس[٨] [بصره]

١ـ في التهذيب: ونقص الضوء من العين.

٢ـ الغُنَّة: صوت في الخيشوم (لسان العرب). والبحح: الغلظ والخشونة في الصوت. (القاموس).

٣ـ في التهذيب: في اليدين.

٤ـ في التهذيب: ديته.

٥ـ في التهذيب: من الجوارح.

٦ـ في التهذيب: والضوء من العين.

٧ـ الظاهر انّ هذا التفسير من كلام الكليني (طاب ثراه).

٨ـ في التهذيب: وان كان خمسة أسداس.

حلف هو وحلف معه أربعة نفر. وإن كان بصره كلّه حلف هو وحلف معه خمسة نفر. وكذلك القَسَامة كلّها في الجروح فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان، فان كان سدس بصره حلف مرّة واحدة، وإن كان الثّلث حلف [عليه] مرّتين، وإن كان النّصف حلف ثلاث مرّات، وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات، وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات، وإن كان كلّه حلف ستّة مرّات، ثمّ يعطى[1].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٢ ح٩ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٩ ح٦٦٨.

أبواب قصاص الأطراف

باب (١)

تفصيل القصاص بين الرجل والمرأة في الأعضاء والجراحات

٣٠٩٢٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبدالكريم، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قطع اصبع امرأة؟

قال: يقطع[١] اصبعه حتى ينتهي الى ثلث الدّية فاذا جاز الثلث كان في الرّجل الضِّعف[٢و٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن كرام، عن

١ـ في التهذيب: تقطع.

٢ـ في التهذيب: الى ثلث المرأة فاذا جاز الثلث اضعف الرجل.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٠١ ح١٤.

ابن أبي يعفور مثله[١].

٣٠٩٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن جراحات الرجال والنساء في الديات والقصاص [سواء]؟

فقال: الرجال والنساء في القصاص [سواء] السن بالسن، والشجة بالشجة، والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية، فاذا جاوزت[٢] الثلث صيّرت دية الرجل[٣] في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية[٤].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب مثله[٥].

٣٠٩٣١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص؟

قال: نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء، فاذا بلغت الثلث [سواء] ارتفع الرجل وسفلت المرأة[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٥ ح٧٢٤.

٢ـ في التهذيب: فاذا جازت.

٣ـ في التهذيب: دية الرجال.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٠ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٥ ح٧٢٦.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٠ ح٧.

جميل بن درّاج مثله[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك[٢].

من لايحضره الفقيه: سأل جميل ومحمد بن حمران أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة... وذكر مثله[٣].

٣٠٩٣٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) انّه كان يقول: ليس بين الرجال والنساء قصاص فيما دون النفس[٤].

باب (٢)

حكم رجل فقأ عين امرأة وبالعكس

٣٠٩٣٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل فقأ عين امرأة.

فقال: ان يشاؤوا[٥] ان يفقؤا عينه ويؤدّوا إليه ربع الدية، وان شاءت ان تأخذ ربع الدية.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٤ ح٧٢٠.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٤ ح٧٢١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٩ ح٥٢٤٠.

٤ـ الجعفريات: ص١٢٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨٤.

٥ـ في التهذيب: ان شاؤا.

وقال في امرأة فقأت عين رجل: انّه ان شاء فقأ عينها والاّ أخذ دية عينه[١].

باب (٣)

حكم من كانت عينه صحيحة وفقأ عين رجل اعور وبالعكس

٣٠٩٣٤ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الارمني، عن عبدالله بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل صحيح فقأ عين رجل اعور؟

فقال: عليه الدية كاملة، فان شاء الذي فُقئَت عينه ان يقتص من صاحبه ويأخذ منه خمسة آلاف درهم فعل، لأن له الدية كاملة وقد اخذ نصفها بالقصاص[٢].

٣٠٩٣٥ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): اذا فُقئت عين الأعور الصحيحة ـ يعني عمداً ـ فعمى فإن شاء فقأ احدى عيني صاحبه، ويُعقَل له نصف الدية، وإن شاء أخذ الدية كاملة، ولم يفقأ عين صاحبه[٣].

٣٠٩٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبدالله

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٠ ح١٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٥ ح٧٢٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٩ ح١٠٥٨.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣١ ضمن حديث ١٤٩٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٠.

(عليه السّلام) قال: سألته عن اعور فقأ عين صحيح متعمّداً؟

فقال: تفقأ عينه.

قلت: يكون اعمى[١]؟

قال: فقال: الحقُّ اعماه[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة مثله[٣].

باب (٤)

حكم العبد اذا فقأ عين حرّ وعليه دَيْن

٣٠٩٣٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: [قضى] أمير المؤمنين (عليه السّلام) في عبد فقأ عين حرّ وعلى العبد دَيْن: إنّ على العبد حدّاً للمفقوء عينه ويبطل دَيْن الغرماء[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «انّ على العبد حدّاً» أي حكماً جارياً، فان كان عمداً يقتص منه ولايمنع منه عدم قدرته بعد ذلك على الكسب للغرماء ان تعلّق دينهم بكسبه، لتقديم حق الجناية المتعلّق برقبته على الدَيْن المتعلّق بكسبه أو ذمته، ويجوز للمجني عليه استرقاقه، وكذا في الخطأ يجوز

١ـ في التهذيب: فيكون أعمى.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٢١ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٦ ح١٠٧٩.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٧ ح١٨ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٧ ح٧٨١.

استرقاقه، ويمكن أن يخص الحدّ بالقصاص)[١].

٣٠٩٣٨ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في عبد فقأ عين حُرٍّ وعلى العبد دَيْن فقال: لتفقأ عينه ويبطل دَيْن الغرماء[٢].

٣٠٩٣٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) في عبد فقأ عين حُرٍّ قال: وعلى العبد مال، قال: تفقأ عين العبد للمفقأة عينه، فيبطل دَيْن الغرماء[٣].

أقول: لايكون دَيْن الغرماء مانعاً عن القصاص وان استلزم ذهاب حقِّهم، وقد ذكر المجلسي الأول ـ في كتاب روضة المتقين ـ عمل الفقهاء بذلك.

باب (٥)

حكم العبد اذا جرح حرّاً

٣٠٩٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في عبد جرح حُرّاً قال: ان شاء الحر اقتصّ منه وان شاء أخذه ان كانت الجراحة

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٦ ص٤٠٦.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٠ ح١٠٩٥.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٧٧.

تحيط برقبته، وان كانت لاتحيط برقبته افتداه مولاه.

[قال:] فانْ أبى مولاه ان يفتديه كان للحرّ المجروح [حقه] من العبد بقدر دية جراحته والباقي للمولى، يباع العبد فيأخذ المجروح حقه ويردّ الباقي على المولى[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٣].

باب (٦)

حكم مَن قطع مِن اُذُن انسان فاقتصَّ منه ثمَّ ردَّها

٣٠٩٤١ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ رجلاً قطع من بعض اُذُن رجل شيئاً فَرُفع ذلك الى علي (عليه السّلام) فأقاده فأخذ الآخر ما قُطِع من اُذُنه فردَّه على اُذُنه بدمه فالتحمت وبرأت فعاد الآخر الى علي (عليه السّلام) فاستقاده فأمر بها فقُطِعتْ ثانية وأمر بها فدُفِنَتْ وقال (عليه السّلام): انَّما يكون القصاص من أجل الشَّيْن[٤].

المقنع: سأل اسحاق بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٥ ح١٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٦ ح٧٧٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٦ ح٥٢٦٥.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٩ ح١٠٩٣.

قطع.... وذكر نحوه[١].

أقول: الحديث معتبر من حيث السند لكونه موثّقاً، وقد أفتى جماعة من الفقهاء على وفقه.

ولايبعد أن يكون حُكم الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ حسب هذا الحديث ـ تابعاً لبعض القرائن المجهولة لدينا، فهو قضية في واقعة خاصة لاتتعدى الى غيرها. والله العالم.

والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية المفصّلة فليراجع.

باب (٧)

كيفية القصاص اذا لطم انسان عين آخر

٣٠٩٤٢ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن سليمان الدهّان، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ عثمان[٢] اتاه رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه فأنزل الماء فيها وهي قائمة ليس يبصر[٣] بها شيئاً فقال له: اعطيك الدية فأبى، قال: فأرسل بهما الى علي (عليه السّلام) وقال: احكم بين هذين فاعطاه الدية فأبى قال: فلم يزالوا يعطونه حتى اعطوه ديتين.

قال: فقال: ليس أريد الاّ القصاص.

قال: فدعا علي (عليه السّلام) بمرآة فحماها ثم دعا بكرسف فبلّه

١ـ المقنع: ص١٨٤.

٢ـ في التهذيب: انّ عمر.

٣ـ في التهذيب: لم يبصر.

ثم جعله على اشفار عينيه وعلى حواليها ثم استقبل بعينه عين الشمس قال: وجاء بالمرآة فقال: انظر فنظر فذاب الشحم وبقيت عينه قائمة وذهب[١] البصر[٢].

٣٠٩٤٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): انّ مولى لعثمان بن عفان، لطم اعرابياً فذهب بعينه، فاعطى عثمان الأعرابي الدية فأبى، واضعف له فأبى الأعرابي أن يقبل الفدية، فرفعها عثمان الى علي (عليه السّلام)، فأمر علي (عليه السّلام) فوضع على عينه الصحيحة التي لم تفقأ قطنة، ثم حمى مرآة فأدناها من عينه التي سالت[٣].

باب (٨)

كيفيّة القصاص في اليدين والرِجْلين

٣٠٩٤٤ـ الكافي ـ التهذيب: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: يقطع يد الرجل ورِجْليه[٤] في القصاص[٥].

١ـ في التهذيب: فذهب.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣١٩ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٦ ح١٠٨١.

٣ـ الجعفريات: ص١٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٧٩.

٤ـ في التهذيب: تقطع يد الرجل ورجلاه.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣١٩ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٦ ح١٠٨٠.

٣٠٩٤٥ـ المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قطع يدي رَجُلين اليمينين؟

فقال: يقطع يا حبيب يده اليمنى [للذي قطع يده اليمنى] أوّلاً، وتقطع يده اليسرى للّذي قطع يده اليمنى آخراً لأنّه قطع يد الأخير ويده اليمنى قصاص للأوّل.

قال: فقلت: تقطع يداه جميعاً فلاتترك له يد يستنظف بها؟

قال: نعم إنّها في حقوق الناس فيقتص في الأربع جميعاً، وأما في حق الله فلايقتص منه إلاّ في يد ورِجْل، فإن قطع يمين رَجُل وقد قطعت يمينه في القصاص قطعت يده اليسرى، وإن لم يكن له يدان قطعت رِجْله باليد التي تقطع، ويقتصّ منه في جوارحه كلّها إذا كانت في حقوق الناس[1].

باب (٩)

ثبوت القصاص في الجراح وقطع الاعضاء

٣٠٩٤٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيما كان من جراحات الجسد انّ فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيُعطاها[2].

١ـ المحاسن: ج٢ ص٤١ ح١١٣٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٣١.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٠ ح٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٥ ح١٠٧٥.

٣٠٩٤٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: لايقتص من المنقّلة[١] ولا من السمحاق[٢] ولا ممّا هو دونهما ـ يعني (عليه السّلام) ممّا هو دونهما الى الدماغ وداخل الرأس ـ قال (عليه السّلام): وفيها[٣] الدية، ولايقاد من المأمومة، ولا من الجائفة، ولا من كسر عظم، وفي ذلك كلّه العقل[٤].

٣٠٩٤٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عاصم بن حميد [عن محمد بن قيس][٥] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن السِّنّ والذراع يُكسران عمداً ألهما ارش أو قَوَد؟

فقال: قَوَد.

قال: قلت: فان أضعفوا [له] الدية؟

فقال: إن أرضوه بما شاء فهو له[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله[٧].

١ـ المُنقِّلة: التي تُنقِّل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فَراشُ العظام، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم (لسان العرب).

٢ـ السمحاق: القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس، سميت بها الشجة التي تبلغها. (مجمع البحرين).

٣ـ في مستدرك الوسائل: وفيهما.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢١ ح١٤٦٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨١.

٥ـ مابين المعقوفتين من التهذيب.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٠ ح٧.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٥ ح١٠٧٧.

من لايحضره الفقيه: روى عاصم بن حميد، عن أبي بصير مثله[١].

باب (١٠)

ثبوت القصاص على من داس بطن انسان

٣٠٩٤٩ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رفع الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) رجل داس بطن رجل حتى احدث في ثيابه فقضى عليه ان يُداس بطنه حتى يُحْدِث [في ثيابه كما أحدث][٢] أو يُغرّم ثلث الدية[٣].

التهذيب: النوفلي، عن السكوني مثله[٤].

٣٠٩٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): في الرجل يُضرب فأحدث غائطاً، فقضى علي (عليه السّلام) إمّا أن يُداس بطنه فيُحْدِث غائطاً، وإمّا أن يفتدي فيُغْرَم ثلث الدية[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٥ ح٥٢٩٦.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب ح١٠٨٩.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٧ ح٢١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥١ ح٩٩٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٩ ح١٠٨٩.

٥ـ الجعفريات: ص١١٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨٣.

باب (١١)

حكم القصاص في الأعضاء والجراحات، بين أهل الذمة وبين العبيد والاحرار

٣٠٩٥١ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: ليس بين العبيد والاحرار قصاص فيما دون النفس، وليس بين اليهودي والنصراني والمجوسي قصاص، فيما دون النفس[١].

٣٠٩٥٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: ليس بين الأحرار والعبيد قصاص فيما دون النفس[٢].

٣٠٩٥٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) قال: فيما بين اليهود والنصارى قصاص، فيما دون النفس[٣].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٩ ح١٠٩٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨٥.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨٤.

باب (١٢)

ليس بين الصبيان قصاص

٣٠٩٥٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): ليس بين الصبيان قصاص، عمدهم خطأ، [يكون] فيه العقل[١].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه قال: ليس... وذكر مثله[٢].

١ـ الجعفريات: ص١٢٤. والعقل: الدية (مجمع البحرين).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٧ ح١٤٥٣. منهما مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٨٥.

كتاب الديات

أبواب دية النفس وما يتعلَّق بها

باب (١)

مقدار دية الرجل الحُرِّ المسلم

٣٠٩٥٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: كانت الدِّية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرّها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثم إنّه فرض على أهل البقر مائتي بقرة، وفرض على أهل الشاة ألف شاة ثنيّة[١] وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق[٢] عشرة آلاف درهم، وعلى أهل اليمن الحلل[٣] مائة حُلّة[٤].

١ـ الثنيّة من الغنم: ما دخل في السنة الثالثة (لسان العرب).

٢ـ الوَرِق: الفضة. والوَرْق: الدراهم المضروبة (مجمع البحرين).

٣ـ في التهذيب والاستبصار: ألف شاة، وعلى أهل اليمن الحلل. وفي الفقيه: ألف شاة، وعلى أهل الحلل.

٤ـ في بعض المصادر: مائتي حلّة. وهو الصحيح.

قال عبدالرحمن بن الحجّاج: فسألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا روى[١] ابن أبي ليلى فقال: كان علي (عليه السّلام) يقول: الدِّية ألف دينار وقيمة الدينار عشرة دراهم وعشرة آلاف[٢] [درهم] لأهل الأمصار، وعلى أهل البوادي[٣] الدية مائة من الإبل، ولأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن ابن الحجّاج مثله[٦].

٣٠٩٥٦ـ دعائم الاسلام: في قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ﴾[٧] روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: تؤخذ الدِّية من كلِّ قوم مما يملكون، من أهل الإبل الإبل، ومن أهل البقر

١ـ في التهذيب: عمّا روي عن. وفي الفقيه: عمّا رواه.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وقيمة الدنانير عشرة آلاف درهم وعلى أهل الذهب الف دينار، وعلى أهل الورق عشرة آلاف. وفي الفقيه: وقيمة الدينار عشرة دراهم، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم.

٣ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: ولأهل البوادي.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٠ ح١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٠ ح٦٤٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٥٩ ح٩٧٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٧ ح٥٢٠١.

٧ـ النساء ٤: ٩٢.

البقر، ومن أهل الغنم الغنم، ومن أهل الحُلل الحُلل، ومن أهل الذهب الذهب، ومن أهل الورق الورق، ولايكلَّف أحد ما ليس عنده.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): والدِّية على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم، وعلى أهل البعير مائة بعير، قيمة كل بعير عشرة دنانير، وعلى أهل البقر مائتا بقرة، قيمة كلِّ بقرة خمسة دنانير، وعلى أهل الغنم الفا شاة، قيمة كلِّ شاة نصف دينار، وعلى أهل البز[1] مائة حُلَّة قيمة كل حُلَّة عشرة دنانير، هذه دية الرجل الحرِّ المسلم، ودية المرأة على النصف من ذلك في النفس وفيما جاوز ثُلث الدِّية من الجراح[2].

أقول: المشهور بين الفقهاء تبعاً للأحاديث المعتبرة بل لعلّه متفق عليه بينهم انّ الانسان مخيّر في دفع دية القتل بين أن يدفع ألف دينار أو عشرة آلاف درهم، أو ألف شاة، أو مائة من الأبل، أو مائتي بقرة، أو مأتي حُلّة، ـ كل حلّة تتكوّن عادةً من قطعتين ـ .

وأمّا ما جاء في هذا الحديث من لزوم ألفي شاة أو مائة حلّة فالظاهر وقوع التصحيف فيه ولم نجد قائلاً به من الفقهاء فيما نعلم. والله العالم.

٣٠٩٥٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو

١ـ البزّ: نوع من الثياب (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٢ ح١٤٣٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٩٥.

عبدالله (عليه السّلام):[١] دية الخطأ اذا لم يُرد الرجل [القتل]، مائة من الابل أو عشرة آلاف من الورق أو الف من الشاة. وقال: دية المغلّظة[٢] التي تشبه العمد وليس بعمد[٣] أفضل من دية الخطأ بأسنان الابل ثلاث[٤] وثلاثون حقّة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية كلّها طروقة الفحل.

قال: وسألته عن الدية؟

فقال: دية المسلم عشرة آلاف من الفضة أو ألف مثقال من الذهب أو ألف من الشاة على اسنانها أثلاثاً ومن الابل مائة [فانّها] على اسنانها ومن البقر مائتان[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٦].

تفسير العياشي: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية الخطأ... وذكر مثله الى قوله: طروقة الفحل[٧].

٣٠٩٥٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه،

١ـ في التهذيب: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال.

٢ـ في الاستبصار: الدية المغلّظة.

٣ـ في التهذيب: وليست بعمد.

٤ـ في التهذيب: ثلاثة. وكذا في المورد الآتي.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٨١ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٨ ح٦٣٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٥٨ ح٩٧٣.

٧ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٨ ح١٠٧٢ الطبعة الحديثة.

عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الخطأ شبه العمد: ـ أن يَقتل بالسوط أو بالعصا أو بالحجارة ـ[١] انّ دية ذلك تغلّظ وهي مائة من الابل فيها[٢] اربعون خلفة [ما] بين ثنيّة الى بازل عامها وثلاثون حقّة وثلاثون بنت[٣] لبون، والخطأ يكون فيه ثلاثون حقّة وثلاثون ابنة[٤] لبون وعشرون ابنة[٥] مخاض وعشرون ابن لبون ذكر [من الابل]، وقيمة كلٍّ بعير [من الورق] مائة وعشرون درهماً أو عشرة دنانير، ومن الغنم قيمة كلٍّ ناب[٦] من الابل عشرون شاة[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان والحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن عبدالله بن المغيرة والنّضر بن سويد جميعاً، عن ابن سنان مثله[٨].

من لايحضره الفقيه: روى النّضر، عن عبدالله بن سنان مثله[٩].

٣٠٩٥٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: أبي سمع أبا عبدالله

١ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: أو بالحجر.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: منها.

٣ـ في الفقيه: ابنة.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: بنت.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: بنت.

٦ـ في الفقيه: قيمة كلّ واحد.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٢٨١ ح٣.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٨ ح٦٣٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٥٩ ح٩٧٦.

٩ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٥ ح٥١٩٦.

(عليه السّلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في أبواب الدِّية، قال في الخطأ شبه العمد: ـ أن يقتل الرجل بسوط أو عصا أو بالحجارة ـ ودية ذلك يُغلَّظ وهي مائة من الابل، منها أربعون خلفة تخلفت عن الحمل، أو الخلفة التي لقحت بين ثنيّة الى بازل عامها، وثلاثون حقَّة، وثلاثون ابنة لبون، التي تتبع اخوها[1] أو اُمها، والخطأ بيّن، يكون فيه ثلاثون حقَّة، وثلاثون بنت لبون، وثلاثون بنت مخاض التي أخوتها في بطن اُمّها، وعشرة ابن لبون ذكر، وقيمة كلٍّ بعير من الورق مائة وعشرون درهماً، أو عشرة دنانير، ومن الغنم قيمة اناث من الابل عشرون شاة، ودية الأنف اذا استؤصل مائة من الابل، واليد اذا قُطعت خمسون من الابل[2].

٣٠٩٦٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، وحمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الدِّية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار.

قال جميل: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الدية مائة من الإبل[3].

٣٠٩٦١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، وابن أبي عمير جميعاً، عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، وزرارة، وغيرهما، عن أحدهما (عليهما السّلام) في

١ـ في مستدرك الوسائل: أخاها.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٥٦ ح٤٠٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٩٨.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨١ ح٥.

الدِّية قال: هي مائة من الإبل وليس فيها دنانير ولا دراهم ولا غير ذلك.

قال ابن أبي عمير: فقلت لجميل: هل للإبل أسنان معروفة؟

فقال: نعم ثلاث وثلاثون حقّة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنيّة إلى بازل عامها كلّها خلفة إلى بازل عامها.

قال: روى ذلك بعض أصحابنا عنهما، وزاد عليّ بن حديد في حديثه «أنّ ذلك في الخطأ، قال: قيل لجميل: فإن قبل أصحاب العمد الدية كم لهم؟

قال: مائة من الإبل إلاّ أن يصطلحوا على مال أو ما شاؤوا من غير ذلك»[1].

٣٠٩٦٢ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلا بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: في قتل الخطأ مائة من الابل، أو ألف من الغنم، أو عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار، فان كان[2] الابل فخمس وعشرون ابنة[3] مخاض وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون حقّة وخمس وعشرون جذعة، والدية المغلّظة في الخطأ الذي يشبه العمد ـ الذي يضرب بالحجر أو بالعصا الضربة والضربتين لايريد قتله ـ فهي أثلاث: ثلاث وثلاثون حقة وثلاث

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٢ ح٨.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فان كانت.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: بنت. وكذا في المورد التالي.

وثلاثون جذعة وأربعة وثلاثون ثنيّة كلّها خلفة طروقة الفحل[١]، وان كان من الغنم[٢] فألف كبش، والعمد هو القَوَد أو رضى ولي المقتول[٣].

٣٠٩٦٣ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن العلا بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في انف الرجل اذا قطع من المارن[٤] فالدية تامة، وذَكَر الرجل الدية تامة، ولسانه الدية تامة، واذنيه الدية تامة، والرِجلان بتلك المنزلة، والعينان بتلك المنزلة، والعين العوراء الدية تامة، والاصبع من اليد والرجل فعُشر الدية، والسن من الثنايا والاضراس سواء نصف العشر، والموضحة خمسة من الابل[٥]، والسمحاق[٦] اربعة من الابل، والدامية[٧] صلح أو قصاص اذا كان عمداً كان دية أو قصاصاً واذا كان خطأ كان الدية، والمنقلة[٨] خمسة عشر، والجائفة[٩] ثلث الدية،

١ـ في التهذيب والاستبصار: وأربع وثلاثون خلفة كلّها طروقة الفحل.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وان كان الغنم.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٢ ح٧ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٨ ح٦٣٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٥٨ ح٩٧٤.

٤ـ المارن: مادون قصبة الأنف وهو ما لاَنَ (مجمع البحرين).

٥ـ الموضحة من الشجاج: هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه (مجمع البحرين).

٦ـ السمحاق: القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس إذا بلغتها الشجة (مجمع البحرين).

٧ـ الدامية: الشجّة التي تدمي ولاتسيل (أقرب الموارد).

٨ـ المنقلة من الشجاج: التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم (لسان العرب).

٩ـ الجائفة: الطعنة التي تبلغ الجوف (لسان العرب).

والمأمومة[١] ثلث الدية، وجراحة المرأة والرجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية، فاذا جاز ذلك فالرجل يضعف على المرأة ضعفين، والخطأ مائة من الابل أو الف من الغنم أو عشرة آلاف درهم أو الف دينار، وان كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة، والدية المغلظة في الخطأ الذي يشبه العمد الذي يضرب بالحجر والعصا الضربة والاثنين فلايريد قتله فهي اثلاث ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية كلها خلفة طروقة الفحل، وان كانت من الغنم فالف كبش، والعمد هو القَوَد أو رضى ولي المقتول[٢].

٣٠٩٦٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد والنّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الدَّية ألف دينار أو إثنا عشر ألف درهم أو مائة من الابل، وقال: اذا ضَربتَ الرجل بحديدة فذلك العمد[٣].

الاستبصار: بهذا الاسناد مثله الى قوله: أو مأة من الابل[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (انّ الدراهم كانت في زمن النبي (صلّى الله عليه وآله) ستة دوانيق، وغيّرت بعد ذلك حتى استقرت على خمسة دوانيق كما رواه الخاص والعام.

١ـ المأمومة: هي الشجّة التي بلغت امَّ الرأس (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٧ ح٩٧٧.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٩ ح٦٣٩.

٤ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦١ ح٩٨١.

والمعتبر في الدّيات والزكاة ما كان في زمانه (صلّى الله عليه وآله) فاذا نقص من كلّ درهم دانق يصير كلّ ستة من الجديدة موازنة لخمسة من القديمة، فتصير عشرة آلاف من القديمة موازنة لاثني عشرة من الجديدة)[١].

باب (٢)

حكم من قَتَل رجلاً عمداً ثم قُتِل خطأً

٣٠٩٦٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السلام) أنّه سُئل عن رجل قتل رجلاً عمداً، ثم انّ القاتل قُتِل خطأ؟

قال: ديته لأهله، ليس لأهل الولي شيء[٢].

باب (٣)

جزاء من لقي الله بدم خطأ

٣٠٩٦٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من لقي الله (عزّوجلّ) بدم خطأ، يجحد أهله، لقي الله تعالى يوم القيامة به[٣].

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٦ ص٣٢٨.

٢ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٩.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٩.

باب (٤)

ما يجب دفعه من الابل في الدية

٣٠٩٦٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن معاوية ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية العمد؟

فقال: مائة من فحولة الابل المسان، فان لم يكن [ابل] فمكان كل جمل عشرون من فحولة الغنم[١].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن وهب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية العمد... وذكر مثله[٢].

٣٠٩٦٨ـ التهذيب: أحمد والحسن وأبو شعيب، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في العبد يقتل حراً عمداً.

قال: مائة من الابل المسان، فان لم يكن ابل فمكان كل جمل عشرون من فحولة الغنم[٣].

الاستبصار: روى ابو جميلة، عن زيد الشحّام مثله[٤].

٣٠٩٦٩ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ (عليه السّلام) يقول: في الخطأ خمسة وعشرون

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٩ ح٦٣٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٠ ح٩٧٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٦ ح٥١٩٧.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦١ ح٦٤٥.

٤ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٠ ح٩٧٨.

بنت لبون، وخمس وعشرون بنت مخاض، وخمس وعشرون حقّة، وخمس وعشرون جذعة، وقال في شبه العمد: ثلاثة وثلاثون جَذَعة بين ثنيّة إلى بازل عامها كُلّها خَلِفة، وأربع وثلاثون ثنيّة[١].

٣٠٩٧٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) إنّ علياً (عليه السّلام) قضى في النفس الدية ثلاثة وثلاثون جذعة[٢] وثلاثة وثلاثون حقّة[٣]، وأربعة وثلاثون ما بين الساري[٤] الى بازل[٥] عامها، كلّها خلفة، اذا كان شبه العمد مغلظ[٦] على العاقلة، واذا كان خطأ جعلت الدية ارباعاً، خمسة وعشرين بنت لبون[٧] على العاقلة محقّقة وتؤدّى الدّية في ثلاث سنين في كلّ سنة ثُلثٌ، الثّلثان في سنتين والنصف في سنتين والثلاث في عامه[٨].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٨ ح١٠٧١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٤٩.

٢ـ الجَذَع: من البهائم ما قبل الثنيّ ـ أي ما قبل السنتين ـ (أقرب الموارد).

٣ـ الحقّة من الابل: هي التي استحقت الفحل والحمل، وهي التي استكملت ثلاث سنين ودخلت في الرابعة. (لسان العرب).

٤ـ لعلّ الصحيح «الثَّنِيَّة» وهي من الابل ما استكملت الخامسة من عمرها ودخلت في السادسة. وسور الابل: كرامها وقيل: هي الصلبة الشديدة منها. (لسان العرب).

٥ـ البازل من الابل: التي طلع نابها وذلك في السنة التاسعة وربما كان في السنة الثامنة. (لسان العرب).

٦ـ في مستدرك الوسائل: مغلّظة.

٧ـ بنت لبون من الابل: هي التي استكملت سنتين وطعنت ـ دخلت ـ في الثالثة. (لسان العرب).

٨ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٩٦.

٣٠٩٧١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: ان شبه العمد الحجر والعصا والسوط، والدية في شبه العمد [مائة من الابل، منها أربعون خلفة مابين ثنية الى بازل][1] عامها وثلاثون حقة وثلاثون جذعة[2].

٣٠٩٧٢ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في أبواب الديات، في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا، أو بالسوط، أو بالحجارة، يغلّظ ديته، وهو مائة من الابل: اربعون خلفة[3] بين ثنيّة الى بازل عامها، وثلاثون حقة، وثلاثون بنت لبون.

وقال في الخطأ دون العمد: يكون فيه ثلاثون حقة، وثلاثون بنت لبون، وعشرون بنت مخاض، وعشرون ابن لبون ذكر، وقيمة كلّ بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير، ومن الغنم اذا لم يكن بقيمة ناب الابل، لكل بعير عشرون شاة[4].

١ـ مابين المعقوفتين بياض في المصدر، وما أثبتناه استظهار من صاحب مستدرك الوسائل، وورد نفس الاستظهار في هامش المصدر.

٢ـ الجعفريات: ص١٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٢٩٧.

٣ـ الخَلِفة: الناقة الحامل. وقيل: هي التي استكملت سنة بعد النتاج ثم حمل عليها فلقحت. (لسان العرب).

٤ـ تفسير العياشي:ج١ ص٤٢٧ ح١٠٧٠الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج١٠٤ ص٤٠٧.

باب (٥)

مقدار دية أهل الكتاب

٣٠٩٧٣ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ابراهيم يزعم أن دية اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ سواء؟

فقال: نعم قال الحق[١].

٣٠٩٧٤ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم [عن أبيه]، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمائة درهم[٢].

٣٠٩٧٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب وابن بكير، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية النصرانيّ واليهوديّ والمجوسي؟

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٦ ح٧٢٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٨ ح١٠١١.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٩ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٦ ح٧٢٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٨ ح١٠١٠.

قال:[١] ديتهم [جميعاً] سواء ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب وابن بكير مثله[٣].

٣٠٩٧٦ـ التهذيب ـ الاستبصار ـ من لايحضره الفقيه: ابن أبي عمير، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بعث النبي (صلّى الله عليه وآله) خالد بن الوليد الى البحرين فاصاب بها دماء قوم من اليهود والنصارى والمجوس فكتب الى النبي[٤] (صلّى الله عليه وآله) انّي أصبت دماء قوم من اليهود والنصارى فوديتهم ثمانمائة درهم[٥]. واصبت دماء قوم من المجوس ولم تكن عهدتَ إليَّ فيهم [عهداً]؟

فقال:[٦] فكتب اليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ ديتهم مثل دية اليهود والنصارى، وقال: انّهم اهل الكتاب[٧].

٣٠٩٧٧ـ التهذيب: اسماعيل بن مهران، عن درست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣١٠ ح١١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٦ ح٧٣٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٨ ح١٠١٢.

٤ـ في الاستبصار والفقيه: الى رسول الله.

٥ـ في الاستبصار والفقيه: ثمانمائة ثمانمائة.

٦ـ في الاستبصار والفقيه: قال.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٦ ح٧٣١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٨ ح١٠١٣ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢١ ح٥٢٥٠.

اليهود والنصارى والمجوس؟

قال: هم سواء ثمانمائة درهم.

قال: فقلت: جعلت فداك ان أُخذوا في بلاد[١] المسلمين وهم يعملون الفاحشة أيقام عليهم الحد؟

قال: نعم يُحكَم فيهم باحكام المسلمين[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية اليهودي والنصراني والمجوسي؟ قال: هم سواء ثمانمائة ثمانمائة قال: قلت... وذكر مثله[٣].

٣٠٩٧٨ـ الاستبصار: اسماعيل بن مهران، عن درست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دية اليهودي والنصراني والمجوسي فقال: هم سواء ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم[٤].

٣٠٩٧٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: صفوان، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي وعبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية اليهودي والنصراني ثمانمائة درهم[٥].

٣٠٩٨٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن

١ـ في الفقيه: في بلد.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٦ ح٧٣٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢١ ح٥٢٤٩.

٤ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٤.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٧ ح٧٣٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٦.

أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألته عن المجوس ما حدّهم؟

فقال: هم من أهل الكتاب ومجراهم مجرى اليهود والنصارى في الحدود والديات[١].

٣٠٩٨١ـ التهذيب: عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كم دية الذمي؟

قال: ثمانمائة درهم[٢].

الاستبصار: اسماعيل بن مهران، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

٣٠٩٨٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن [رجل] مسلم فقأ عين نصراني؟

فقال: انّ دية عين النصراني[٤] أربعمائة درهم[٥].

التهذيب: ابن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب مثله[٧].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٨ ح٧٣٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٠ ح١٠٢١.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٧ ح٧٣٣.

٣ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٥.

٤ـ في التهذيب والفقيه: الذمي.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣١٠ ح١٠.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٠ ح٧٤٧.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٥ ح٥٢٥٩.

٣٠٩٨٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: اسماعيل بن مهران، عن ابن المغيرة، عن منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية اليهودي والنصراني والمجوسي دية المسلم[١].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن المغيرة، عن منصور مثله[٢].

٣٠٩٨٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم[٣].

٣٠٩٨٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مسلم قتل ذمياً؟

قال: فقال: هذا شيء شديد لايحتمله الناس فليعط أهله دية المسلم حتى ينكل عن قتل أهل السواد وعن قتل الذمّي، ثمَّ قال: لو أنّ مسلماً غضب على ذمي فأراد أن يقتله ويأخذ أرضه ويؤدى الى أهله ثمانمائة درهم اذاً يكثر القتل في الذمّيين، ومن قتل ذمياً ظلماً فانّه ليحرم على المسلم ان يقتل ذمياً حراماً ما آمن بالجزية واداها ولم يجحدها[٤].

٣٠٩٨٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: من اعطاه

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٧ ح٧٣٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٢ ح٥٢٥٤.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٥.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٨ ح٧٣٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٠ ح١٠٢٠.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذمّة فديته كاملة.

قال زرارة: فهؤلاء؟[١]

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وهؤلاء من[٢] اعطاهم ذمة[٣].

من لايحضره الفقيه: الحسين بن سعيد، عن فضالة مثله[٤].

٣٠٩٨٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية اليهودي والنصراني أربعة الاف درهم[٥] وديـة المجوسي ثمانمائة درهم، وقال أيضاً: انّ للمجوس كتاباً يقال له: جاماس[٦].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة مثله الا انّ فيه: وقال: أما انّ للمجوس كتاباً يقال له: جاماسف[٧].

أقول: المشهور بين الفقهاء تبعاً لبعض الأحاديث المعتبرة انّ دية الذمّي هي ثمانمائة درهم، ويستوي في ذلك اليهود والنصارى والمجوس فانّهم جميعاً من أهل الكتاب، وقد حمل الشيخ الطوسي

١ـ في الفقيه: فهؤلاء ما؟

٢ـ في الاستبصار: وهؤلاء ممّن، وفي الفقيه: وهم من.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٧ ح٧٣٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٣ ح٥٢٥٥.

٥ـ في الفقيه: أربعة آلاف أربعة آلاف.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٧ ح٧٣٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٩ ح١٠١٩.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٢ ح٥٢٥٢.

(طاب ثراه) الأحاديث الدالة على زيادة ديته على ثمانمائة درهم على من تكرَّر منه قتلُهم وتعوَّد عليه. والله العالم.

باب (٦)

دية النطفة والعلقة والمضغة والعظم والجنين

٣٠٩٨٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى [بن عبيد]، عن يونس أو غيره[١]، عن ابن مسكان [عمّن ذكره][٢] عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية الجنين خمسة أجزاء: خُمس للنطفة عشرون ديناراً، وللعلقة خُمسان أربعون ديناراً، وللمضغة ثلاثة اخماس ستون ديناراً، وللعظم أربعة اخماس ثمانون ديناراً، فاذا تم الجنين كانت له مائة دينار، فاذا أنشأ فيه الروح فديته الف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكراً، وان كان انثى فخمسمائة دينار، وان قُتلت المرأة وهي حبلى فلم يدر أذكر كان ولدها أو انثى[٣] فدية الولد نصفان[٤] نصف دية الذكر ونصف دية الانثى وديتها كاملة[٥].

الاستبصار: بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية

١ـ في التهذيب والاستبصار: عن يونس.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في الكافي.

٣ـ في التهذيب: فلم يدر ذكراً كان ولدها أم انثى. وفي الاستبصار: ولم يدر أذكر هو أم انثى.

٤ـ في التهذيب: فديته للولد نصفين.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٣ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨١ ح١٠٩٩.

الجنين اذا تمّ مائة دينار، فاذا انشيء فيه الروح... وذكر مثله[١].

٣٠٩٨٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب [عن أبي عبيدة]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في إمرأة شربت دواءاً وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها قال: ان كان له عظم قد نبت عليه اللحم وشق[٢] له السمع و البصر فإنّ عليها ديته[٣] تسلّمها الى أبيه، قال: وان كان [جنيناً] علقة أو مضغة فانّ عليها أربعين ديناراً أو غرة[٤] تسلّمها الى أبيه.

قلت: فهي لاترث من ولدها من ديته؟

قال: لا لأنّها قتلته[٥].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة مثله[٦].

٣٠٩٩٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قلت

١ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٩ ح١١٢٣.

٢ـ في الاستبصار: ورشق.

٣ـ في الاستبصار والفقيه: دية.

٤ـ الغُرَّة: كل شيء تُرفع قيمته (أقرب الموارد) وعند العرب: أنفس كل شيء يُملك ـ كما في مجمع البحرين ـ وفي الروايات الآتية تصرّح بأنّ الغُرَّة خمسون ديناراً وفي اخرى أربعون ديناراً.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٧ ح١١١٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠١ ح١١٣٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٥ ح٥٣٢١.

لأبي عبدالله (عليه السّلام): فان خرج[١] في النطفة قطرة دم؟

قال: [في] القطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون ديناراً.

[قال:] قلت: فان قطرت قطرتين[٢]؟

قال: أربعة[٣] وعشرون ديناراً.

[قال:] قلت: فان قطرت بثلاث[٤]؟

قال: فستة[٥] وعشرون ديناراً؟

قلت: فأربع؟

قال: فثمانية وعشرون ديناراً، وفي خمس[٦] ثلاثون [ديناراً] وما زاد على النصف فعلى حساب ذلك[٧] حتى تصير[٨] علقة فاذا صارت[٩] علقة ففيها أربعون[١٠].

فقال له أبو شبل ـ واخبرنا أبو شبل قال: حضرت يونس وأبو

١ـ في التهذيب: فان خرجت.

٢ـ في الفقيه: قطرتان.

٣ـ في الفقيه: فأربعة.

٤ـ في التهذيب والفقيه: ثلاث.

٥ـ في التهذيب: ستة.

٦ـ في التهذيب: ثمان وعشرون ديناراً، وفي خمسة. وفي الفقيه: ثمان وعشرون، وفي خمس.

٧ـ في الفقيه: فإن زادت على النصف فبحساب ذلك.

٨ـ في التهذيب: حتى يصير.

٩ـ في التهذيب: صار.

١٠ـ في الفقيه: فاذا كان علقة فأربعون ديناراً.

عبدالله (عليه السّلام) يخبره بالديات ـ قال: قلت: فانّ النطفة خرجت متحصحصة[١] بالدم؟

قال: [فقال لي:] فقد علقت ان كان دماً صافياً[٢] ففيها أربعون [ديناراً] وان كان دماً[٣] اسود فلاشيء عليه الاّ التعزير، لأنّه ما كان من دم صاف فذلك للولد وما كان من دم اسود فذلك[٤] من الجوف.

قال ابو شبل: فانّ العلقة صار[٥] فيها شبه العرق من لحم؟[٦]

قال: اثنان وأربعون العشر[٧].

[قال:] قلت: فان عشر الأربعين أربعة؟!

فقال: لا انّما[٨] هو عشر المضغة لأنّه انّما ذهب عشرها، فكلّما[٩] زادت زيد حتى تبلغ الستين.

قال: قلت: فان[١٠] رأيت في المضغة شبه العقدة عظماً يابساً؟

١ـ في التهذيب: متخضخضة. **أقول**: قوله «... فإنّ النطفة خرجت متحصحصة» يعني اذا حصلت هذه الصفة في النطفة وهي اللزوجة والإختلاط بالدم فالدية كذا.

٢ـ في التهذيب: دم صاف.

٣ـ في التهذيب والفقيه: دم.

٤ـ في التهذيب: فانّ ذلك، وفي الفقيه: فانما ذلك.

٥ـ في الفقيه: قد صارت.

٦ـ في التهذيب: العروق من لحم؟ وفي الفقيه: العرق من اللحم؟

٧ـ في التهذيب: اثنين وأربعين ديناراً العشر، وفي الفقيه: فيه اثنان وأربعون العشر.

٨ـ في الفقيه: قال: انما.

٩ـ في الفقيه: وكلّما.

١٠ـ في الفقيه: فاني.

قال: فذلك عظم كذلك[١] أول ما يبتدئ [العظم فيبتدىء بخمسة أشهر][٢] ففيه أربعة دنانير فان زاد فزد أربعة [أربعة] حتى يتم الثمانين.

[قال: قلت:] وكذلك اذا كسي العظم لحماً؟

قال (عليه السّلام): كذلك[٣].

[قال:] قلت: فاذا وكزها فسقط الصبي ولايدرى أحيّ كان أم لا؟[٤]

قال: هيهات يا أبا شبل اذا مضت[٥] الخمسة الأشهر[٦] فقد صارت فيه الحياة[٧] و[قد] استوجب الدية[٨].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، وعن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن اسماعيل مثله[٩].

الكافي ـ التهذيب: صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: حضرت انا وأبو شبل عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فسألته عن هذه المسائل في الديات ثم سأل أبو شبل وكان أشدَّ مبالغة فخلّيته حتى

١ـ في الفقيه: فذاك العظم الذي.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٣ـ في الفقيه: لحماً فكذلك.

٤ـ في التهذيب: أولا.

٥ـ في الفقيه: ذهبت.

٦ـ في التهذيب: أشهر.

٧ـ في التهذيب: فيها الحياة.

٨ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٥ ح١١.

٩ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٣ ح١١٠٥.

استنظف[١].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن اسماعيل، عن يونس الشيباني مثله الى قوله: فاذا كان علقة فأربعون ديناراً[٢].

من لايحضره الفقيه: وروى محمد بن اسماعيل، عن أبي شبل قال: حضرت يونس الشيباني وأبو عبدالله (عليه السّلام) يخبره بالديات فقلت له: فانّ النطفة خرجت متخضخضة بالدم؟ قال: قد علقت ان كان دم صاف ففيه أربعون.... وذكر مثله الى قوله: واستوجب الدية[٣].

تفسير القمي: حدثني أبي، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه الى قوله: وقد استوجب الدية وفيه: «حتى تبلغ مائة» بدل «حتى يتم الثمانين»[٤].

٣٠٩٩١ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال: انّ] في النطفة عشرون[٥] ديناراً وفي العلقة أربعون ديناراً وفي المضغة ستّون ديناراً

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٦ ح١٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٤ ح١١٠٦. واستنظف فلان الشيء: أخذه كلّه (أقرب الموارد).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٣ ح٥٣١٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٤ ح٥٣١٨.

٤ـ تفسير القمي: ج٢ ص٩٠.

٥ـ في الفقيه: عشرين وكذا بقية الفقرات بالنصب.

وفي العظم ثمانون ديناراً فإذا كسي اللّحم فمائة دينار ثمّ هي ديته[١] حتى يستهلّ فإذا استهلّ فالدية كاملة[٢].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة مثله[٣].

٣٠٩٩٢ـ الكافي ـ التهذيب: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي ابن الحسن الميثمي، عن علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت امرأة بالمدينة تُؤتى فبلغ ذلك عمر فبعث اليها فروّعها وأمر ان يجاء بها اليه ففزعت المرأة فأخذها الطلق فانطلقت الى بعض الدور فولدت غلاماً فاستهلّ الغلام ثم مات فدخل عليه من روعة المرأة ومن موت الغلام ما شاء الله[٤] فقال له بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين ما عليك من هذا شيء، وقال بعضهم: وما هذا؟!

قال: سلوا[٥] أبا الحسن.

فقال لهم أبو الحسن (عليه السّلام): لئن كنتم اجتهدتم ما أصبتم،

١ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: ثم هي مائة.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٥ ح٩ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨١ ح١١٠٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٩ ح١١٢٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٣ ح٥٣١٦.

٤ـ في التهذيب: ما ساءه.

٥ـ في التهذيب: اسألوا.

ولئن[١] كنتم قلتم برأيكم لقد أخطأتم، ثم قال: عليك دية الصبي[٢].

٣٠٩٩٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): أنّ عمر بن الخطاب بلغه عن امرأة أمر قبيح، فبعث اليها فلما ان كانت في الطريق مرّت بنسوة، فلمّا عرفت ذلك دخلها الرعب، فرمت بغلام فاستهل ثم مات، فسأل عمر علياً (عليه السّلام) عن ذلك؟

فقال: عليك الدية بما أرعبتها، والدية كاملة على عاقلتك.

فقال عمر: صدقت ياعلي[٣].

٣٠٩٩٤ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في جنين الهلاليّة حيث رُميت بالحجر فألقت ما في بطنها [ميتاً فان عليه][٤] غرَّة عبد أو امة[٥].

٣٠٩٩٥ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاءت امرأة فاستعدت على أعرابي

١ـ في التهذيب: فما أصبتم، وان.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٤ ح١١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٢ ح١١٦٥.

٣ـ الجعفريات: ص١١٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٣.

٤ـ مابين المعقوفتين ليس في الاستبصار والكافي.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٤ ح٧ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٦ ح١١٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠٠ ح١١٢٦.

قد افزعها فألقت جنيناً فقال الاعرابي: لم يهل ولم يصح ومثلهُ يطل[١].

فقال [له] النبي (صلّى الله عليه وآله): اسكت، سجّاعة، عليك غرة[٢] [وصيف] عبد أو أمة[٣].

من لايحضره الفقيه: في رواية محمد بن أبي عمير مثله[٤].

٣٠٩٩٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ رجلاً جاء الى النبي (صلّى الله عليه وآله) وقد ضرب امرأة حبلى فاسقطت سقطاً ميتاً فأتى زوج المرأة الى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فاستعدى عليه فقال الضارب: يا رسول الله ما أكل ولا شرب ولا استهل ولا صاح ولا استبشّ[٥].

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): انّك رجل سجّاعة فقضى فيه رقبة[٦].

٣٠٩٩٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ طُلَّ دمه: هدر. (مجمع البحرين).

٢ـ سَجَع الخطيب: نطق بكلام له فواصل فهو سجّاع وسجّاعة. والغُرَّة من العبد: الذي ثمنه نصف عشر الدية (أقرب الموارد). أو عشر الدية ـ كما في مجمع البحرين ـ.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٣ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٦ ح١١١٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠٠ ح١١٢٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٥ ح٥٣١٩.

٥ـ في الاستبصار: ولا استبشر.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٦ ح١١١١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠٠ ح١١٢٨.

عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة[١]، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان ضرب رجل[٢] [بطن] امرأة حبلى فالقت ما في بطنها ميتاً فانّ عليه غُرَّة عبد أو أمة يدفعها[٣] اليها[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم مثله[٥].

٣٠٩٩٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن الحلبي وأبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل قتل امرأة[٦] خطأ وهي على رأس الولد تمخض؟

قال: عليه الدية خمسة آلاف درهم، وعليه الذي في بطنها غُرَّة وصيف أو وصيفة[٧] أو أربعون ديناراً[٨].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة والحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٩].

١ـ في التهذيب: عن أبي حمزة. وفي الاستبصار: عن ابن أبي حمزة.

٢ـ في التهذيب: ان ضرب الرجل.

٣ـ في الاستبصار: يدفعه.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٤ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٦ ح١١٠٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠٠ ح١١٢٥.

٦ـ في التهذيب: امرأته.

٧ـ الوصيف: الغلام دون المراهق، والوصيفة: الجارية دون المراهقة. (أقرب الموارد).

٨ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٩ ح٥.

٩ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٥ ح٧٢٥.

٣٠٩٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة والحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل قتل امرأة خطأ وهي على رأس ولدها[١] تمخض؟

فقال: خمسة آلاف درهم[٢] وعليه دية الذي في بطنها غُرَّة وصيف أو وصيفة أو أربعون ديناراً[٣].

٣١٠٠٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انَّ الغُرَّة تكون بثمانية دنانير[٤] وتكون بعشرة دنانير؟

فقال: بخمسين[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن عبيد بن زرارة مثله[٧].

٣١٠٠١ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن

١ـ في الاستبصار: على رأس الولد.

٢ـ في الاستبصار: قال: عليه خمسمائة ألف درهم ـ وهو تصحيف.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٦ ح١١١٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠١ ح١١٢٩.

٤ـ في التهذيب: بمائة دينار.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٦ ح١٣.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٧ ح١١١٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٥ ح٥٣٢٠.

محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ الغُرَّة تزيد وتنقص ولكن قيمتها اربعون ديناراً[١].

٣١٠٠٢ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الغُرَّة تزيد وتنقص ولكن قيمته خمسمائة درهم[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال... وذكر نحوه[٣].

٣١٠٠٣ـ دعائم الاسلام: عن علي وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) انّهم قالوا: الجنين على خمسة أجزاء ففي كل جزء منها جزء من الدية فللنطفة عشرون ديناراً، لو أنّ امرأة ضُربت فاسقطت نطفة قبل أن تتغير كان فيها عشرون ديناراً، وفي العلقة أربعون ديناراً، وفي المضغة ستون ديناراً، وفي العظم ثمانون ديناراً، فاذا اكتسى لحماً وكمل خلقه ففيه مائة دينار، وهي الغُرَّة، فان نشأ فيه الروح ففيه الدية كاملة الف دينار[٤].

٣١٠٠٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام): أنّه قضى في الرجل يضرب المرأة فتسقط علقة، فقضى بربع دية الغُرَّة، وإن كانت مضغة فنصف دية

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٧ ح١٦ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٧ ح١١١٥.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١١٩.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٠.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٢ ح١٤٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٧.

الغُرَّة، وإن كانت سقطاً كاملاً استبان، قضى فيه بغُرَّة عبد أو أمة[١].

٣١٠٠٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل ضرب ابنته وهي حبلى فأسقطت سقطاً ميتاً فاستعدى زوج المرأة عليه، فقالت المرأة لزوجها: ان كان لهذا السقط دية ولي فيه[٢] ميراث فانّ ميراثي منه[٣] لأبي؟

فقال:[٤] يجوز لابيها ما وهبت له[٥و٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل ضرب... وذكر مثله[٧].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي ايوب، عن سليمان بن خالد مثله وقال: يؤدي أبوها الى زوجها ثلثي دية السقط[٨].

من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل.... وذكر مثله[٩].

١ـ الجعفريات: ص١١٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٥.

٢ـ في الفقيه ح٥٣٢٣: منه

٣ـ في الفقيه ح٥٦٨٩: فيه.

٤ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٥ـ في التهذيب: ما وهبته له.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٦ ح١٤.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١١٧.

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١١٨.

٩ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٦ ح٥٣٢٣.

من لايحضره الفقيه: روى زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل... وذكر مثله[١].

٣١٠٠٦ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضرب ابنته وهي حامل فطرحت ولدها فاستعدى زوج المرأة على أبيها فقالت المرأة: ان كان لهذا السقط دية فانّ ميراثي منه هبة لأبي؟

فقال: يجوز لأبيها ما جعلت له من حظها، قال: ويؤدي أبوها الى زوجها ثلثي دية السقط[٢].

باب (٧)

ما يجب على القاتل في الأشهر الحُرُم

٣١٠٠٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مَن قَتَل في شهر حرام فعليه دية وثلث[٣].

من لايحضره الفقيه: سمع كليب بن معاوية أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[٤].

٣١٠٠٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣١٩ ح٥٦٨٩.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٧ ح٩٤٧.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٥ ح٨٤٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٧ ح٥٢٠٢.

يونس، عن كليب الأسدي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقتل في الشهر الحرام ما ديته؟

قال:[١] دية وثلث[٢].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد الجوهري، عن كليب الأسدي مثله[٣].

٣١٠٠٩ـ التهذيب: ابن أبي عمير، عن ابان بن عثمان، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): في رجل قتل في الحُرُم.

قال: عليه دية وثلث ويصوم شهرين متتابعين من أشهر الحُرُم.

قال: قلت: هذا يدخل فيه العيد وأيام التشريق؟

قال: فقال: يصوم فانّه حق لزمه[٤].

٣١٠١٠ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قتل رجلا خطأ في أشهر الحرم؟

قال: عليه الدية وصوم شهرين متتابعين من أشهر الحرم.

قلت: انّ هذا يدخل في العيد وايام التشريق؟

فقال: يصومه فإنّه حق لزمه[٥].

١ـ في الفقيه: في شهر حرام ماديته؟ فقال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٨١ ح٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٩٧ ح٥١٦٩.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٦ ح٨٥١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٥ ح٨٥٠.

أقول: يحرم الصيام في العيدين ـ الفطر والأضحى ـ اذا كان الصائم يريد الصوم إبتداءاً وتطوّعاً، وأما اذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين مثل ما جاء في هذا الحديث فلا اشكال حينئذٍ في جواز صيام العيدين لانّه دخل في ذلك وألزم نفسه به.

وأمّا صيام أيام التشريق فليس مُحرّماً الاّ على من كان في منى، وأمّا في غيرها فلابأس بالصيام فيه بل يُستحب.

باب (٨)

انّ دية الخطأ تُستأدى في ثلاث سنين ودية العمد في سنة

٣١٠١١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان علي[١] (عليه السّلام) يقول: تُستأدى دية الخطأ في ثلاث سنين وتستأدى دية العمد في سنة[٢].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي ولاّد مثله[٤].

١ـ في الفقيه: أمير المؤمنين.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٣ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٦٢ ح٦٤٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٨ ح٥٢٠٦.

باب (٩)

دية المملوك

٣١٠١٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حرّ قتل عبداً قيمته عشرون ألف درهم فقال: لايجوز أن يتجاوز بقيمة عبد أكثر من دية حرّ[١].

٣١٠١٣ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية العبد قيمته، فإن[٢] كان نفيساً فأفضل قيمته عشرة آلاف درهم ولايجاوز[٣] به دية الحر[٤].

٣١٠١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا قتل الحرُ العبد غُرّم قيمته وأُدّب.

قيل [له]: فإن كانت[٥] قيمته عشرين ألف درهم؟[٦]

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٨ ح٥.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وان.

٣ـ في التهذيب: ولايتجاوز.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٤ ح٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٢ ح٧٦٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٤ ح١٠٣٨.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وان كانت.

٦ـ في الفقيه: عشرين ألفاً.

قال: لايجاوز بقيمة عبد[١] ديّة الاحرار[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله وفيه: لايجاوز بقيمة عبد عن دية حرّ[٤].

٣١٠١٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال في حر قتل عبداً، فقال علي (عليه السّلام): إنّما هو سلعة تقوّم عليه قيمة عدل، ولا وكس ولا شطط، ويُعاقَب[٥].

باب (١٠)

حكم المُدبَّر[٦] اذا قتل أحداً خطأً

٣١٠١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مُدبّر قتل رجلاً خطأ

١ـ في التهذيب: لايتجاوز قيمة العبد. وفي الاستبصار: لايجاوز بقيمة العبد.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٥ ح١١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٣ ح٧٦١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٤ ح١٠٣٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٧ ح٥٢٦٨.

٥ـ الجعفريات: ص١٢٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠١. وقوله (عليه السّلام): «ولا وكس ولا شطط» أي لا نقصان ولا زيادة (لسان العرب).

٦ـ التدبير: أن يُعتِق الرجل عبده عن دُبُر، وهو أن يُعتَق بعد موته، فيقول: أنت حُرٌّ بعد موتي، وهو مدبَّر (لسان العرب).

من يضمن عنه؟

قال: يصالح عنه مولاه فإن أبى دفع إلى أولياء المقتول يخدمهم حتّى يموت الّذي دبّره ثمّ يرجع[١] حرّاً لا سبيل عليه.

وفي رواية اُخرى: ويستسعى في قيمته[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم مثله الى قوله: لاسبيل عليه[٣].

٣١٠١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل، وعلي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حمران جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُدبّر قتل رجلا خطأ.

قال: ان شاء مولاه ان يؤدي اليهم الدية وإلاّ دفعه اليهم يخدمهم، فاذا مات مولاه يعني الذي أعتقه رجع حراً.

وفي رواية يونس: لا شيء عليه[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حمران، وسهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ في الاستبصار: ثم رجع.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٥ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٧ ح٧٨٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٥ ح١٠٤٢.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٦ ح١٦.

مثله[١].

باب (١١)

حكم المكاتَب اذا قتل أحداً خطأً

٣١٠١٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] في مكاتَب قتل رجلاً خطأ؟

قال: عليه من ديته بقدر ما اعتق، وعلى مولاه ما بقي من قيمة المملوك، فان عجز المكاتب فلا عاقلة له [و]انّما ذلك على امام المسلمين[٢].

باب (١٢)

حكم اُمّ الولد اذا قتلت سيدها خطأً

٣١٠١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): اذا قتلت ام الولد سيدها خطأ فهي حرّة [و]ليس عليها سعاية[٣].

٣١٠٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٧ ح٧٨٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٥ ح١٠٤٣.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٨ ح٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٩ ح٧٨٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٠ ح٧٩١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٦ ح١٠٤٥.

أبي عبدالله، عن الحسن بن علي، عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: اذا قتلت أم الولد سيدها خطأ سعت في قيمتها[١].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على الخطأ شبيه العمد لانّ من يقتل كذلك تلزمه الدية ان كان حرّاً ففي ماله خاصة، وان كان معتقاً لا مولى له استسعى في الدية.

٣١٠٢١ـ التهذيب ـ الاستبصار ـ من لايحضره الفقيه: روى وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّه كان يقول: اذا قتلت ام الولد سيدها خطأ فهي حرّة ولا تبعة عليها، وإن قتلته عمداً قُتلت به[٢].

باب (١٣)

حكم قتل الناصب بغير اذن الامام

٣١٠٢٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لنا جاراً من همدان يقال له: الجعد بن عبدالله وهو يجلس الينا فنذكر علياً أمير المؤمنين (عليه السّلام) وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه؟

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٠ ح٧٩٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٦ ح١٠٤٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٠ ح٧٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٦ ح١٠٤٦ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٢ ح٥٣٦٧.

[قال:] فقال لي: يا أبا الصباح أفكنت[١] فاعلاً؟

فقلت: إي والله لئن اذنت لي فيه لأرصدنّه فاذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله.

قال: فقال: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن الفتك، يا أبا الصباح إنّ الاسلام قيَّد الفتك ولكن دعه فستُكفى بغيرك.

قال أبو الصباح: فلمّا رجعت من المدينة الى الكوفة لم ألبث بها الاّ ثمانية عشر يوماً فخرجت الى المسجد فصلّيت الفجر ثم عقّبت فاذا رجل يحرّكني برجله فقال: يا أبا الصباح البشرى.

فقلت: بشّرك الله بخير فما ذاك؟

فقال: انّ الجعد بن عبدالله بات البارحة في داره التي في الجبّانة فأيقظوه للصلاة فاذا هو مثل الزّق المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فاذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فاذا تحته أسود فدفنوه.

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب مثله[٢].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا مثله[٣].

٣١٠٢٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن إبراهيم، [عن أبيه] رفعه، عن بعض أصحاب أبي عبدالله (عليه السّلام) ـ أظنّه أبا عاصم السجستاني ـ قال: زاملت عبدالله بن النجاشي وكان يرى رأي الزيديّة

١ـ في التهذيب: فقال: يا أبا الصباح أوكنت.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٥ ح١٦. والأسود: أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها (لسان العرب).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٤ ح٨٤٥.

فلمّا كنّا[١] بالمدينة ذهب الى عبدالله بن الحسن وذهبت الى أبي عبدالله (عليه السّلام) فلمّا انصرف رأيته مغتمّاً فلمّا أصبح قال [لي]: استأذن لي على أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وقلت [له]: إنّ عبدالله بن النجاشي يرى رأي الزيديّة وإنّه ذهب الى عبدالله بن الحسن وقد سألني أن استأذن له عليك؟

فقال: ائذن له فدخل عليه فسلّم فقال: يابن رسول الله إنّي رجل أتولاّكم وأقول: إنّ الحقّ فيكم وقد قتلت سبعة ممّن سمعته يشتم أمير المؤمنين [عليّاً] (عليه السّلام) فسألت عن ذلك عبدالله بن الحسن فقال لي: أنت مأخوذ بدمائهم في الدنيا والآخرة. فقلت: فعلى م[٢] نعادي الناس إذا كنت مأخوذاً بدماء من سمعته يشتم عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)؟

فقال [له] أبو عبدالله (عليه السّلام): فكيف قتلتهم؟

قال: منهم[٣] من جمع بيني وبينه الطريق فقتلته، ومنهم من دخلت عليه بيته فقتلته، وقد خفي ذلك عليّ كلّه.

قال: فقال [له] أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا خداش[٤] عليك بكلّ رجل منهم قتلته كبش تذبحه بمنى لأنّك قتلتهم[٥] بغير إذن الامام،

١ـ في التهذيب: فلمّا كان.

٢ـ في التهذيب: على ما.

٣ـ في التهذيب: وكيف قتلتهم يا أبا بجير؟ فقال: منهم من كنت اصعد سطحه بسلّم حتى اقتله ومنهم.

٤ـ في التهذيب: يا أبا بجير.

٥ـ في التهذيب: قتلته.

ولو أنك قتلتهم بإذن الإمام لم يكن عليك شيء [في الدنيا والآخرة][١و٢].

أقول: المشهور بين الفقهاء بل الظاهر أنّه متّفق عليه بينهم جواز قتل من سبَّ أحد المعصومين (عليهم السلام) ما لم يخف الضرر على نفسه أو ماله أو أهله، تبعاً للأحاديث الكثيرة الدالَّة على ذلك، ولايجب الاستئذان من الامام.

وينبغي حمل أخبار النهي على التقية.

قال المحقّق الحلّي (طاب ثراه): (من سبَّ النبي (صلّى الله عليه وآله) جاز لسامعه قتله ما لم يخف الضرر على نفسه أو ماله أو غيره من أهل الايمان، وكذا من سبَّ أحد الأئمة (عليهم السلام))[٣].

وقال الشهيد الثاني (قدس سره): (هذا الحكم موضع وفاق وبه نصوص)[٤].

ولعلّ الامام (عليه السلام) ـ في هذا الخبر ـ إتقى من أبي خداش أو ممن كان في المجلس حيث قال له: «عليك بكلّ رجل منهم قتلته كبش تذبحه بمنى».

نعم قال البعض باستحباب ذبح الكبش. والله العالم.

١ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٦ ح١٧ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٣ ح٨٤٤.

٣ـ شرائع الاسلام: ج٤ ص١٥٤.

٤ـ مسالك الافهام: ج١٤ ص٤٥٢.

باب (١٤)

دية المسلم اذا قُتِل في ارض الشرك

٣١٠٢٤ـ التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مسلم كان في أرض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد.

فقال: يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[1و2].

تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

٣١٠٢٥ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة قال: سُئل جعفر ابن محمد (عليهما السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾؟

قال: أمّا تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله، وأمّا الدية المسلّمة إلى أولياء المقتول ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ قال: وإن كان من أهل الشرك الّذين ليس لهم في الصّلح ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ

١ـ النساء ٤: ٩٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٥ ح١١٧٧ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٧ ح٥٣٢٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٩ ح١٠٧٤ الطبعة الحديثة.

رَقَبَة مُؤْمنَة﴾ فيما بينه وبين الله وليس عليه الدّية ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ﴾ وهو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه وبين الله ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِه﴾[1].

٣١٠٢٦ـ تفسير العياشي: عن حفص بن البختري، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا﴾ الى قوله: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قال: إذا كان من أهل الشرك ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُّؤْمِنَة﴾ فيما بينه وبين الله، وليس عليه دية ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِه وَتَحْرِيرُ رَقَبَة مُّؤْمِنَة﴾.

قال: قال: تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، ودية مسلّمة الى أوليائه[2].

باب (١٥)

دية ولد الزنا

٣١٠٢٧ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن بعض رجاله قال: سألت أبا عبدالله

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٥ ح١٠٦١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٧١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٤٢٥ ح١٠٦٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٧٢.

(عليه السّلام) عن دية ولد الزنا؟

فقال: ثمانمائة درهم مثل دية اليهودي والنصراني والمجوسي[١].

من لايحضره الفقيه: في رواية جعفر بن بشير، عن بعض رجاله مثله[٢].

٣١٠٢٨ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن جعفر (عليه السّلام) قال: قال: دية ولد الزنا دية الذمي ثمانمائة درهم[٣].

أقول: دية ولد الزنا إذا أظهر الاسلام دية المسلم عند أكثر الفقهاء.

قال في الجواهر: (بلا خلاف أَجده بين من تأخّر عن المصنّف ـ المحقق الحلّي ـ)[٤] فانّ إسلامه يثبت بإظهاره الاسلام ويترتب عليه جميع أحكام المسلمين والتي منها الدية.

وماورد في بعض الأحاديث أَنّ ديته دية الذمي من اليهود والنصارى والمجوس وهي ثمانمائة درهم فضعيف، لأنه مرسل أو في السند بعض الضعفاء والمجهولين. والله العالم.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٥ ح١١٧٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٣ ح٥٣٤٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٥ ح١١٧٣.

٤ـ جواهر الكلام: ج٤٣ ص٣٣.

باب (١٦)

دية جنين الذميّة

٣١٠٢٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قضى في جنين اليهودية والنصرانية والمجوسية عُشر دية أُمّه[١].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٢].

٣١٠٣٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه قضى في جنين اليهودية والنصرانية والمجوسية عشر دية أمه[٣].

٣١٠٣١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول في جنين اليهودية والنصرانية والمجوسية: عشر دية أُمّه[٤].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٠ ح١٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٠ ح٧٤٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١٢٢.

٤ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٨.

باب (١٧)

دية جنين الأمة

٣١٠٣٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن نعيم بن ابراهيم، عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل جنين أمة لقوم في بطنها.

[قال:] فقال: ان كان مات في بطنها بعدما ضربها فعليه نصف عشر قيمة أُمّه[١]، وان [كان] ضربها فألقته حياً فمات[٢] فانّ عليه عشر قيمة أُمّه[٣و٤].

التهذيب: ابن محبوب، عن نعيم بن ابراهيم، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن نعيم بن

١ـ في التهذيب ح١١١٦ والفقيه: قيمة الأمة.

٢ـ في التهذيب ح١١١٦: فألقته حياً. وفي حديث ٦٠٧: فألقته حياً فمات بعد.

٣ـ في الفقيه: قيمة الأمة.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٤ ح٥.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١١٦.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٢ ح٦٠٧.

ابراهيم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٣١٠٣٣ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في جنين الأمة عشر ثمنها[٢].

باب (١٨)

دية جنين البهيمة

٣١٠٣٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في جنين البهيمة اذا ضُربت فأزلقت[٣] عُشر ثمنها[٤].

التهذيب: النوفلي، عن السكوني مثله[٥].

باب (١٩)

ماله دية من الكلاب

٣١٠٣٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٦ ح٥٣٢٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١٢١.

٣ـ في التهذيب: فألقت.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٨ ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٠ ح١١٥٧.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٨ ح١١٢٠.

عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [في] دية الكلب السلوقي[١] أربعون درهماً أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يَدِيَه لبني جُذَيْمة[٢].

التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بهذا الاسناد نحوه[٤].

٣١٠٣٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) [أنه] قال: دية الكلب السلوقي أربعون درهماً جعل [له] ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ودية كلب الغنم كبش، ودية كلب الزرع جريب[٥] من بُرّ، ودية كلب الأهلي[٦] قفيز من تراب لأهله[٧].

٣١٠٣٧ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد

١ـ السلوق: قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٣٠٩ ح١١٥٤.

٤ـ الخصال: ص٥٣٩ ح١٠.

٥ـ الجريب من الارض: ستين ذراعاً في ستين، والذراع بسبع قبضات والقبضة بأربع أصابع (مجمع البحرين).

٦ـ في التهذيب: كلب الأهل.

٧ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٦ ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٠ ح١١٥٥.

ابن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في كتاب عليّ (عليه السّلام): دية كلب الصّيد أربعون درهماً[١].

٣١٠٣٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيمن قتل كلب الصيد قال: يقوّمه[٢]، وكذلك البازي، وكذلك كلب الغنم، وكذلك كلب الحائط[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد بن يحيى، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) مثله[٤].

٣١٠٣٩ـ من لايحضره الفقيه: في رواية ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية كلب الصيد أربعون درهماً، ودية كلب الماشية عشرون درهماً، ودية الكلب الذي ليس للصيد ولا للماشية زبيل من تراب على القاتل أن يعطي وعلى صاحبه أن يقبل[٥].

١ـ الخصال: ص٥٣٩ ح٩. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٦٨.

٢ـ في التهذيب ج٩: يغرمه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٧ ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٠ ح١١٥٦. والمراد من كلب الحائط أي كلب البستان.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٨٠ ح٣٤٤.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٠ ح٥٣٩١.

أبواب دية الأعضاء

باب (١)

الدية الكاملة لما في الجسد منه واحد ونصف الدية لما فيه إثنان

٣١٠٤٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما كان في الجسد منه اثنان ففي الواحد نصف الدية مثل اليدين والعينين.

قال: فقلت: رجل فقئت عينه؟

قال: نصف الدية.

قلت: فرجل قطعت يده؟

قال: فيه نصف الدية.

قلت: فرجل ذهبت إحدى بيضتيه؟

قال: إن كانت اليسار ففيها الدية.

قلت: ولِمَ؟ أليس قلتَ: ما كان في الجسد اثنان ففي كلّ واحد نصف الدية؟

قال: لأنّ الولد من البيضة اليسرى[١].

٣١٠٤١ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما كان في الجسد منه اثنان ففيه نصف الدية مثل اليدين والعينين.

قلت: فرجل فُقئت عينه؟

قال: نصف الدية.

قلت: رجل قُطعت يده؟

قال: فيه نصف الدية.

قلت: فرجل ذهبت احدى بيضتيه؟

قال: ان كان اليسار ففيها ثلثا الدية.

قلت: ولِمَ؟ أليس قلتَ: ما كان في الجسد منه اثنان ففيه نصف الدية!!؟

قال: لأنّ الولد من البيضة اليسرى[٢].

٣١٠٤٢ـ من لايحضره الفقيه: في رواية محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن هارون، عن أبي يحيى الواسطي رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الولد يكون من البيضة اليسرى فإذا قُطعت ففيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثُلث الدية[٣].

أقول: القاعدة العامّة في الديات انّ ما كان في الجسد منه إثنان

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٥ ح٢٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٠ ح٩٨٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٢ ح٥٣٣٧.

ففي كل واحد نصف الدية، وما كان واحداً ففيه الدية، وبالنسبة الى ما نحن فيه ففي الخصيتين معاً الدية وفي كل واحدة نصف الدية.

وما جاء في بعض الأخبار بأنّ في الخصية اليسرى ثلثا الدية لأنّ الولد يُخلق منها وفي اليمنى ثلث الدية فقد عمل بها بعض الفقهاء دون المشهور منهم. والله العالم.

٣١٠٤٣ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في دية الأنف إذا استؤصل مائة من الابل: ثلاثون حقّة، وثَلاثون بنت لبون، وعشرون بنت مخاض، وعشرون ابن لَبُون ذكر، ودية العين إذا فُقئت خمسون من الابل، ودية ذَكَر الرّجل إذا قُطع من الحشفة[1] مائة من الابل، على أسباب الخطأ دون العمد، وكذلك دية الرِّجل، وكذلك دية اليد إذا قُطعت خمسون من الابل، وكذلك دية الأُذن إذا قطعت فَجُدِعت خمسون من الابل.

قال: وما كان ذلك من جروح أو تنكيل فيحكُم به ذو عدل منكم، يعني به الامام، قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[2].

٣١٠٤٤ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية الأنف إذا استؤصل مائة من الابل، والعين إذا فُقئت

١ـ الحَشَفة: رأس الذَكَر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة (مجمع البحرين).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٢ ح١٢٨٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢١٧.

خمسون من الابل، واليد إذا قُطعت خمسون من الابل، وفي الذَّكَر إذا قطع مائة من الابل، وفي الأُذُن إذا جُدعت خمسون من الابل، وماكان من ذلك جروحاً دون المثلات، والإصبع وشبهه يحكُم به ذو عدل منكم ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[1و2].

٣١٠٤٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال: في الأُذُن الدية، وفي كلٍّ منهما نصف الدية، وفي شحمة الأُذُن نصف دية الأُذُن[3].

٣١٠٤٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: في اللسان الدية اذا استوعب، واذا بقي منه فبحساب ما نقص منه[4].

٣١٠٤٧ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) أنّه قال: في الشفتين الدية، وفي كلٍّ واحدة منهما نصف الدية، وهما سواء[5].

٣١٠٤٨ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: في العينين الدية، وفي كلٍّ واحد منهما نصف الدية،

١ـ المائدة ٥: ٤٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٢ ح١٢٨٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢١٧.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٥.

٤ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٥.

٥ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

وفي جفون العينين في كلٍّ جفن منهما ربع الدية[١].

٣١٠٤٩ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال: في الحاجبين الدية، وفي كلٍّ واحد منهما نصف الدية، وهما سواء[٢].

٣١٠٥٠ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) أنّه قال: في اليدين الدية، وفي كلٍّ واحد منهما نصف الدية، وهما سواء[٣].

٣١٠٥١ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) أنه قال: في الرِّجلين الدية، [و] في كلٍّ واحد منهما نصف الدية، وهما سواء[٤].

٣١٠٥٢ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) أنّه قال: في الذَكَر الدية، وفي الحَشَفة الدية، وفي البيضتين الدية، وفي كلٍّ واحد منهما نصف الدية، وهما سواء[٥].

٣١٠٥٣ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلُّ ما كان في الانسان اثنين ففيهما الدية، وفي أحدهما نصف الدية، وما كان واحداً ففيه الدية[٦].

١ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

٤ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

٥ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٣ ح٥٢٨٨.

٣١٠٥٤ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الصُلب الدية[١].

٣١٠٥٥ـ التهذيب: عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال في الظَهر إذا كُسر حتى لايُنزل صاحبُه الماء: الدية كاملة[٢].

٣١٠٥٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير [عن حمّاد][٣]، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في الرجل يكسر ظهره؟

قال:[٤] فيه الدية كاملة، وفي العينين الدية وفي احداهما نصف الدية، وفي الأُذُنين الدية، وفي احداهما نصف الدية، وفي الذَكَر اذا قُطعت الحشفة وما فوق الدية، وفي الأنف اذا قطع المارن الدية، وفي الشفتين[٥] الدية[٦].

٣١٠٥٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الانف اذا استؤصل جدعه[٧] الدية، وفي العين اذا فُقئت نصف الدية،

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٠ ح١٠٢٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٠ ح١٠٢٨. والمقصود من الماء هنا هو المني.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٤ـ في التهذيب: فقال.

٥ـ في التهذيب: وفي البيضتين.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣١١ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٥ ح٩٧٠.

٧ـ في التهذيب: جذعه. والجَدْعُ: ما انقطع من مقاديم الانف الى اقصاه. (لسان العرب).

وفي الأُذُن اذا قطعت نصف الدية، وفي اليد نصف الدية، وفي الذَكَر اذا قطع من موضع الحشفة الدية[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[٢].

٣١٠٥٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في اليد نصف الدية، وفي اليدين جميعاً الدية، وفي الرِّجلين كذلك، وفي الذَكَر اذا قطعت الحشفة وما فوق ذلك الدية، وفي الأنف اذا قطع المارن الدية، وفي الشفتين الدية، وفي العينين الدية، وفي احداهما نصف الدية[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن القاسم بن عروة مثله[٥].

٣١٠٥٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن اليد؟

فقال: نصف الدية، وفي الأُذن نصف الدية اذا قطعها من اصلها،

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٦ ح٩٧٢.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٨ ح١٠٢١ وص٢٤٥ ح٩٧١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٢ ح٥٢٨٥.

واذا قطع طرفاً منها قيمة عدل، والعين الواحدة نصف الدية، وفي الانف اذا قطع المارن الدية كاملة، وفي الذكَر اذا قطع الدية كاملة، والشفتان العليا والسفلى سواء في الدية[١].

الاستبصار: بهذا الاسناد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) الشفتان العليا... وذكر مثله[٢].

٣١٠٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل الواحدة نصف الدية، وفي الأُذُن نصف الدّية إذا قطعها من أصلها وإذا قطع طرفها ففيها قيمة عدل[٣]، وفي الأنف إذا قطع الدية كاملة، [وفي الظهر إذا انكسر حتّى لاينزل صاحبه الماء الدية كاملة، وفي الذكَر إذا قطع الدية كاملة][٤] وفي اللّسان إذا قطع الدية كاملة[٥].

التهذيب: يونس، عن زرعة مثله[٦].

٣١٠٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن اليد؟

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٦ ح٩٧٥.

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٨ ح١٠٨٨.

٣ـ العدل: الغرارة أي: الجوالق. والجوالق: وعاء معروف وهو عدل كبير من صوف أو شعر (أقرب الموارد).

٤ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح٧.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٧ ح٩٧٦.

فقال: نصف الدية، وفي الأُذُن نصف الدية اذا قطعها من أصلها[١]؟

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله[٢].

٣١٠٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قطع الأنف من المارن ففيه الدية تامّة، وفي أسنان الرجل الدية تامّة، وفي اُذُنيه الدّية كاملة، والرِّجلان والعينان بتلك المنزلة[٣].

٣١٠٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قضى في خرم الانف ثلث دية الانف[٤].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن مثله[٥].

٣١٠٦٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام): أنّه قضى في الأنف اذا استوعب الدية، وفي كلِّ جانب من أرنبته نصف دية الأنف[٦].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١١ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٦ ح٩٧٣.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح٩.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٣١ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠١٤.

٦ـ الجعفريات: ص١٢٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٤٢. والأرنبة: طرف الأنف عند الكلّ (مجمع البحرين).

٣١٠٦٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الشفة السفلى ستة آلاف وفي العليا أربعة آلاف لأنّ السفلى تمسك الماء[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبي جميلة مثله[٣].

٣١٠٦٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الشفتين اذا استؤصلتا الدية، وفي العليا نصف الدية، وفي السفلى ثُلثُا الدية لأنّها تمسك الطعام والريق[٤].

٣١٠٦٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الترقوة اذا كسرت قلوصاً[٥و٦].

٣١٠٦٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الساعد اذا كُسر فجُبر على غير عيب فديته ثلث دية

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٦ ح٩٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٨ ح١٠٨٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٢ ح٥٢٨٦.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٣ ح١٥٠٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٤٣.

٥ـ القلوص: الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء. (مجمع البحرين).

٦ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٤٧.

النفس، وفي احدى القصبتين خُمس دية اليد[١].

٣١٠٦٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الفخذ اذا كُسرت فجُبرت على غير عيب، مائتا دينار، فان عثمت[٢] ففيها ثلث الدية[٣].

٣١٠٧٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الركبة اذا كسرت مائتا دينار، وفي صدعها[٤] أربعة أخماس كسرها، هذا اذا جبرت على غير عيب، وكذلك الساق[٥].

٣١٠٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الكعب اذا رُضّ فجبر على غير عيب، ثلث الدية ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث[٦].

٣١٠٧٢ـ التهذيب: سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح قال: حدثني رجل يقال له: عبدالله بن ايوب قال: حدثني أبو عمرو المتطبب قال: عرضت هذه الرواية على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: افتى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فكتب الناس فتياه وكتب أمير المؤمنين (عليه السّلام) به الى امرائه ورؤوس اجناده

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٥ ح١٥١٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٥٠.

٢ـ عثم: جبر على غير استواء. (أقرب الموارد).

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٧ ح١٥٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٥٧.

٤ـ الصَدْع: الشقّ في شيء صلب (أقرب الموارد).

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٨ ح١٥٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٥٨.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٨ ح١٥٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٥٨.

فمما كان فيه: ان اصيب شُفْر العين[١] الاعلى فشُتر[٢] فديته ثلث دية العين مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار، وان اصيب شُفْر العين الاسفل فشُتر فديته نصف دية العين مائتان وخمسون ديناراً، وان اصيب الحاجب فذهب شعره كلّه فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً، فما اصيب منه فعلى حساب ذلك[٣].

٣١٠٧٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح قال: حدّثني رجل يقال له: عبدالله بن أيّوب قال: حدّثني أبو عمرو المتطبّب قال: عرضته[٤] على أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أفتى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فكتب الناس فتياه وكتب به أمير المؤمنين إلى اُمرائه ورؤوس أجناده فممّا كان فيه: إن اُصيب شُفْر العين الأعلى فشُتر فديته ثلث دية العين مائة دينار وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار، وإن اُصيب شُفْر العين الأسفل فشُتر فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً، وإن اُصيب الحاجب فذهب شعره كلّه فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً، فما اُصيب منه فعلى حساب ذلك.

الانف ـ فإن قطع روثة الأنف[٥] وهي طرفه فديته خمسمائة دينار

١ـ شُفر العين: هي حروف الاجفان التي ينبت عليه الشعر (مجمع البحرين).

٢ـ شُتر الرجل: كان جفن عينه منقلباً من أعلى وأسفل ومنشقّاً، أو انقلب جفنه الاسفل فلايلقى الاعلى فظهرت حماليقه (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٨ ح١٠١٩.

٤ـ أي كتاب الفرائض لأمير المؤمنين (عليه السّلام).

٥ـ الرَّوْثة: مقدَّم الأنف أجمع، وطَرَفه من مُقدَّمه (لسان العرب).

وإن أنفذت فيه نافذة لاتنسدّ بسهم أو رمح فديته ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وإن كانت نافذة فبرئت والتأمت فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما اصيب منه فعلى حساب ذلك، وإن كانت نافذة في إحدى المنخرين الى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية روثة الأنف خمسون ديناراً لأنّه النصف، وإن كانت نافذة في إحدى المنخرين أو الخيشوم الى المنخر الآخر فديتها ستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار.

وإذا قطعت الشَّفة العليا واستؤصلت[1] فديتها خمسمائة دينار فما قطع منها فبحساب ذلك، فإذا انشقّت حتّى تبدو منها الأسنان ثمّ دوويت وبرئت والتأمت فديتها مائة دينار فذلك خمس دية الشفة إذا قطعت فاستؤصلت وما قطع منها فبحساب ذلك، فإن شترت فشينت شيناً قبيحاً[2] فديتها مائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

ودية الشَّفة السفلى إذا استؤصلت ثلثا الدية ستمائة وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار فما قطع منها فبحساب ذلك، فإن انشقّت حتّى تبدو الأسنان منها ثمّ برئت والتأمت فديتها مائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وإن اصيبت فشينت شيناً قبيحاً فديتها ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار وذلك نصف ديتها.

وفي رواية ظريف بن ناصح قال: فسألت أبا عبدالله (عليه

١ـ أي قطعت من أصلها.

٢ـ الشين: خلاف الزين، والمشاين: المعايب والمقابح (لسان العرب).

السّلام) عن ذلك فقال: بلغنا أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) فضّلها لأنّها تمسك الطعام مع الأسنان فلذلك فضّلها في حكومته[١].

الخد ـ وفي الخدّ إذا كان فيه نافذة يرى منها جوف الفم فديتها مائتا دينار وإن دووي فبرء والتأم وبه أثر بيّن وشتر فاحش فديته خمسون ديناراً، فإن كانت نافذة في الخدّين كليهما فديتها مائة دينار وذلك نصف دية الّتي يرى منها الفم، فإن كانت رمية بنصل ثبت في العظم حتّى ينفذ الى الحنك فديتها مائة وخمسون ديناراً جعل منها خمسون ديناراً لموضحتها، وإن كانت ناقبة ولم ينفذ فيها فديتها مائة دينار، فإن كانت موضحة في شيء من الوجه فديتها خمسون ديناراً، فإن كان لها شين فدية شينه مع دية موضحته، فإن كان جرحاً ولم يوضح ثمّ برء وكان في الخدّين فديته عشرة دنانير.

فإن كان في الوجه صدع[٢] فديته ثمانون ديناراً، فإن سقطت منه جذمة لحم[٣] ولم يوضح وكان قدر الدرهم فما فوق ذلك فديته ثلاثون ديناراً، ودية الشجّة إذا كانت توضح أربعون ديناراً إذا كانت في الخدّ، وفي موضحة[٤] الرأس خمسون ديناراً، فإن نقل منها العظام فديتها مائة وخمسون ديناراً، فإن كانت ناقبة في الرأس فتلك المأمومة ديتها ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

١ـ الحكومة هو المقدار الذي يُعيّنه الحاكم في الدية.

٢ـ الصدع: الشَق.

٣ـ الجذمة: القطعة من الشيء يقطع طرفه ويبقى أصله (أقرب الموارد).

٤ـ الموضحة: الشجّة التي تبدي وَضَح العظام (أقرب الموارد).

وفي الأُذنين إذا قطعت إحداهما فديتها خمسمائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك.

الاسنان ـ وفي الأسنان في كلّ سنّ خمسون ديناراً، والأسنان كلّها سواء وكان قبل ذلك يقضي في الثنية خمسون ديناراً، وفي الرباعيّة أربعون ديناراً، وفي الناب ثلاثون ديناراً، وفي الضرس خمسة وعشرون ديناراً، فإن اسودّت السنّ إلى الحول ولم تسقط فديتها دية الساقطة خمسون ديناراً، وإن انصدعت ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون ديناراً، وما انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسين ديناراً، فإن سقطت بعد وهي سوداء فديتها اثنا عشر ديناراً ونصف دينار، فما انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسة والعشرين ديناراً.

الترقوة: وفي الترقوة إذا انكسرت فجبرت على غير عثم ولاعيب أربعون ديناراً، فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس كسرها اثنان وثلاثون ديناراً، فإن أوضحت فديتها خمسة وعشرون ديناراً وذلك خمسة أجزاء من ثمانية من ديتها إذا انكسرت، فإن نقل منها العظام فديتها نصف دية كسرها عشرون ديناراً، فإن نقبت فديتها ربع دية كسرها عشرة دنانير.

المنكب ـ ودية المنكب إذا كسر المنكب خمس دية اليد مائة دينار، فإن كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً، فإن أوضح فديته ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً، فإن نقلت منه العظام فديته مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً، منها

مائة دينار دية كسره، وخمسون ديناراً لنقل عظامه، وخمسة وعشرون ديناراً لموضحته، فإن كانت ناقبة[1] فديتها ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً، فإن رضّ فعثم[2] فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن فكّ فديته[3] ثلاثون ديناراً.

العضد ـ وفي العضد إذا انكسرت فجبرت على غير عثم ولاعيب فديتها خمس دية اليد مائة دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها نصف دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقبها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً.

المرفق ـ وفي المرفق إذا كسر فجبر على غير عثم ولاعيب فديته مائة دينار وذلك خمس دية اليد، فإن انصدع فديته أربعة أخماس كسره ثمانون ديناراً، فإن نقل منه العظام فديته مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً للكسر مائة دينار ولنقل العظام خمسون ديناراً وللموضحة خمسة وعشرون ديناراً، فإن كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، فإن رضّ المرفق فعثم فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن كان فكّ فديته ثلاثون ديناراً.

الساعد ـ وفي الساعد إذا كسر ثمّ جبر على غير عثم ولا عيب [فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن كسر

١ـ الناقب: قرحة تخرج بالجنب (أقرب الموارد).

٢ـ عثم العظم المكسور: انجبر على غير استواء (أقرب الموارد).

٣ـ مخالف للمشهور كما عرفت وقال به ابن حمزة. (مرآة العقول).

إحدى القصبتين من الساعد فديته] خمس دية اليد مائة دينار، فإن كسرت قصبتا الساعد فديتها خمس دية اليد مائة دينار، وفي الكسر لأحد الزندين خمسون ديناراً وفي كليهما مائة دينار، فان انصدعت إحدى القصبتين ففيها أربعة أخماس دية إحدى قصبتي الساعد أربعون ديناراً، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقبها نصف دية موضحتها اثنا عشر ديناراً ونصف دينار، ودية نافذتها خمسون ديناراً، فإن كانت فيه قرحة لاتبرأ فديتها ثلث دية الساعد ثلاثة وثلاثون ديناراً، وثلث دينار وذلك ثلث دية الّذي هي فيه.

الرصغ[1] ودية الرصغ إذا رضّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية اليد مائة دينار وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار.

الكف ـ وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولاعيب فديتها خمس دية اليد مائة دينار، وإن فكّ الكفّ فديتها ثلث دية اليد مائة دينار وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها خمسون ديناراً نصف دية كسرها، وفي نافذتها إن لم تنسدّخمس دية اليد مائة دينار، فإن كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً.

وفي دية الأصابع والقصب الّتي في الكفّ ففي الإبهام إذا قطع

١ـ الرصغ لغة في الرسغ وهو المفصل مابين الساعد والكفّ والسّاق والقدم (مجمع البحرين).

ثلث دية اليد مائة وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار، ودية قصبة الإبهام الّتي في الكفّ تجبر على غير عثم [ولاعيب] خمس دية الإبهام ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار إذا استوى جبرها وثبت، ودية صدعها ستّة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحتها ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية نقل عظامها ستّة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية نقبها ثمانية دنانير وثلث دينار، وديّة فكّها عشرة دنانير.

ودية المفصل الثاني من أعلى الإبهام إن كسر فجبر على غير عثم ولا عيب ستّة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية الموضحة إن كانت فيها أربعة دنانير وسدس دينار، ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، ودية نقل عظامها خمسة دنانير فما قطع منها فبحسابه.

الأصابع ـ وفي الأصابع في كلّ أصبع سدس دية اليد ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار، ودية قصب[1] أصابع الكفّ سوى الإبهام دية كلّ قصبة عشرون ديناراً وثلثا دينار، ودية كلّ موضحة في كلّ قصبة من القصب الأربع أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقل كلّ قصبة منهنّ ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية كسر كلّ مفصل من الأصابع الأربع الّتي تلي الكفّ ستّة عشر ديناراً وثلثا دينار، وفي صدع كلّ قصبة منهنّ ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار.

فإن كان في الكفّ قرحة لاتبرأ فديتها ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وفي نقل عظامه ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي موضحته أربعة

١ـ القصب: عظام الأصابع من اليدين والرجلين (لسان العرب).

دنانير وسدس دينار، وفي نقبه أربعة دنانير وسدس دينار، وفي فكّه خمسة دنانير.

ودية المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلث دينار، وفي كسره أحد عشر ديناراً وثلث دينار، وفي صدعه ثمانية دنانير ونصف دينار، وفي موضحته ديناران وثلثا دينار، وفي نقل عظامه خمسة دنانير وثلث دينار، وفي نقبه ديناران وثلثا دينار، وفي فكّه ثلاثة دنانير وثلثا دينار.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع سبعة وعشرون ديناراً ونصف وربع ونصف عشر دينار، وفي كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار، وفي صدعه أربعة دنانير وخمس دينار، وفي موضحته ديناران وثلث دينار، وفي نقل عظامه خمسة دنانير وثلث دينار، وفي نقبه ديناران وثلثا دينار، وفي فكّه ثلاثة دنانير وثلثا دينار، وفي ظفر كلّ أصبع منها خمسة دنانير.

وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولاعيب فديتها أربعون ديناراً، ودية صدعها أربعة أخماس دية كسرها اثنان وثلاثون ديناراً، ودية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها عشرون ديناراً ونصف دينار، ودية نقبها ربع دية كسرها عشرة دنانير، ودية قرحة لاتبرء ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار.

الصدر ـ وفي الصدر إذا رُضّ فثنى شقّيه كليهما فديته خمسمائة دينار، ودية أحد شقّيه إذا انثنى مائتان وخمسون ديناراً، وإذا انثنى الصدر والكتفان فديته ألف دينار، وإن انثنى أحد شقّي الصدر وإحدى

الكتفين فديته خمسمائة دينار، ودية موضحة الصدر خمسة وعشرون ديناراً، ودية موضحة الكتفين والظهر خمسة وعشرون ديناراً، وإن اعترى الرجل من ذلك صعر[1] لايستطيع أن يلتفت فديته خمسمائة دينار، فإن انكسر الصلب فجبر على غير عثم ولا عيب فديته مائة دينار، وإن عثم فديته ألف دينار، وفي حلمة ثدي الرجل ثمن الدية مائة وخمسة وعشرون ديناراً.

الاضلاع ـ وفي الأضلاع فيما خالط القلب من الأضلاع إذا كسر منها ضلع فديته خمسة وعشرون ديناراً، وفي صدعه اثنا عشر ديناراً ونصف، ودية نقل عظامه سبعة دنانير ونصف، وموضحته على ربع كسره، ونقبه مثل ذلك، وفي الأضلاع ممّا يلي العضدين دية كلّ ضلع عشرة دنانير إذا كسر، ودية صدعه سبعة دنانير، ودية نقل عظامه خمسة دنانير، وموضحة كلّ ضلع منها ربع دية كسره ديناران ونصف، فإن نقب ضلع منها فديتها ديناران ونصف، وفي الجائفة ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن نفذت من الجانبين كليهما رمية أو طعنة فديتها أربعمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً [وثلث دينار].

الورك: وفي الورك إذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل مائتا دينار، وإن صدع الورك فديته مائة وستّون ديناراً أربعة أخماس دية كسره، فإن أوضحت فديته ربع دية كسره خمسون ديناراً،

١ـ الصعر: هو أن يثنى عنقه فيصير في ناحية (مجمع البحرين).

ودية نقل عظامه مائة وخمسة وسبعون ديناراً، منها لكسرها مائة دينار ولنقل عظامها خمسون ديناراً ولموضحتها خمسة وعشرون ديناراً، ودية فكّها ثلاثون ديناراً، فإن رضّت فعثمت فديتها ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

الفخذ ـ وفي الفخذ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل مائتا دينار، فإن عثمت فديتها ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وذلك ثلث دية النفس، ودية صدع الفخذ أربعة أخماس دية كسرها مائة دينار وستّون ديناراً، فإن كانت قرحة لا تبرأ فديتها ثلث دية كسرها ستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقل عظامها نصف دية كسرها مائة دينار، ودية نقبها ربع دية كسرها مائة وستّون ديناراً[1].

الركبة ـ وفي الركبة[2] إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل مائتا دينار، فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس دية كسرها مائة وستّون ديناراً، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقل عظامها[3] مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً، منها دية كسرها مائة دينار وفي نقل عظامها خمسون ديناراً وفي موضحتها

١ـ قوله (عليه السّلام): «مائة وستون ديناراً» لعلّ فيه تصحيفاً، والصحيح «مائة وخمسون ديناراً» والله العالم.

٢ـ أي في كلتيهما.

٣ـ أي في كل واحدة منهما.

خمسة وعشرون ديناراً، وفي قرحة فيها لا تبرأ ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وفي نفوذها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقبها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، فإن رضّت فعثمت ففيها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن فكّت ففيها ثلاثة أجزاء من دية الكسر ثلاثون ديناراً.

الساق: وفي الساق إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل[١] مائتا دينار، ودية صدعها أربعة أخماس دية كسرها مائة وستّون ديناراً، وفي موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي نقبها نصف دية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً، وفي نقل عظامها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي نفوذها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي قرحة فيها لاتبرء ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فإن عثم الساق فديتها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

الكعب ـ وفي الكعب إذا رضّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية الرجل[٢] ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار[٣].

١ـ وفي نسخة وسائل الشيعة ج١٩ ص٢٣٤: خمس ديّة الرجلين، وهو الصحيح. والمراد كسر كلتي الساقين كما لايخفى وجهه.

٢ـ في وسائل الشيعة ج١٩ ص٢٣٤: الرجلين.

٣ـ الظاهر أن المراد بالكعب هنا العظمان الناتئان عن طرفي القدم، ولعل المراد هنا: دية كعوب الرجلين. (مرآة العقول).

القَدَم ـ وفي القدم[١] إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل[٢] مائتا دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي نقل عظامها مائة دينار نصف دية كسرها، وفي نافذة فيها لاتنسدّ خمس دية الرِّجل مائتا دينار، وفي ناقبة فيها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

الأصابع والقصب ـ الّتي في القدم والإبهام دية الإبهام ثلث دية الرجل ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، ودية كسر قصبة الإبهام[٣] الّتي تلي القدم خمس دية الإبهام ستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار، وفي نقل عظامها ستّة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، وفي صدعها ستّة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحتها ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي نقبها ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي فكّها عشرة دنانير.

ودية المفصل الأعلى من الإبهام وهو الثاني الّذي فيه الظفر ستّة عشر ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحته أربعة دنانير وسدس، وفي نقل عظامه ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي ناقبته أربعة دنانير وسدس، وفي صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، وفي فكّها خمسة دنانير، وفي ظفره ثلاثون ديناراً وذلك لأنّه ثلث دية الرِّجل.

١ـ أي في كليهما.

٢ـ هكذا في المصدر والصحيح: الرِّجلين.

٣ـ قوله (عليه السّلام): «دية الابهام» أي الابهامين. وقوله (عليه السّلام): «كسر قصبة الابهام» أي قصبتي الابهامين، وانّما جعل فيه خمس دية الابهام لانّ كسر تلك القصبة يسري ضرره في جميع الابهام. (مرآة العقول).

وديّة الأصابع دية كلّ أصبع منها سدس دية الرِّجل ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار.

ودية قصبة الأصابع الأربع سوى الإبهام دية كلّ قصبة منهنّ ستّة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحة قصبة كلّ أصبع منهنّ أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقل عظم كلّ قصبة منهنّ ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية نقب كلّ قصبة منهنّ أربعة دنانير وسدس دينار، ودية قرحة لاتبرء في القدم ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

ودية كسر كلّ مفصل من الأصابع الأربع الّتي تلي القدم ستّة عشر ديناراً وثلث دينار[1]، ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، ودية نقل عظام كلّ قصبة منهنّ ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية موضحة كلّ قصبة منهنّ أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقبها أربعة دنانير وسدس دينار، ودية فكّها خمسة دنانير.

وفي المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلثا دينار، ودية كسره أحد عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية صدعه ثمانية دنانير وأربعة أخماس دينار، ودية موضحته ديناران، ودية نقل عظامه خمسة دنانير وثلثا دينار، ودية نقبه ديناران وثلثا دينار، ودية فكّه ثلاثة دنانير.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع الّتي فيها الظفر إذا قطع

١ـ لعلّ الصحيح «وثلثا دينار».

فديته سبعة وعشرون ديناراً وأربعة أخماس دينار، ودية كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار، ودية صدعه أربعة دنانير وخمس دينار، ودية موضحته دينار وثلث دينار، ودية نقل عظامه ديناران وخمس دينار، ودية نقبه دينار وثلث دينار، ودية فكّه ديناران وأربعة أخماس دينار، ودية كلّ ظفر عشرة دنانير.

وقضى في موضحة الأصابع ثلث دية الأصبع فإن اُصيب رجلٌ فأدر خصيتاه كلتاهما فديته أربعمائة دينار، فإن فحج[1] فلم يستطع المشي إلاّ مشياً يسيراً لاينفعه فديته أربعة أخماس دية النفس ثمانمائة دينار، فإن اُحدب منها الظهر فحينئذ تمّت ديته ألف دينار، والقسامة في كلّ شيء من ذلك ستّة نفر على ما بلغت ديته، ودية البجرة إذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار، فإن كانت في العانة فخرقت الصفاق[2] فصارت اُدرة في إحدى البيضتين فديتها مائتا دينار خمس الدية[3].

٣١٠٧٤ـ الكافي: بهذا الاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: جعل دية الجنين مائة دينار، وجعل منيّ الرجل إلى أن يكون

١ـ الأُدْرَة والأَدَرَة: نفخة في الخصية. والفَحَج: تداني صدور القدمين وتباعد العقبين (أقرب الموارد).

٢ـ الابجر: الذي ارتفعت سرته وصلبت، والبجرة: نفخة في السرة. والصِّفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم. (النهاية).

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٠ ـ ٣٤٢ ح٢.

جنيناً خمسة أجزاء، فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الرّوح مائة دينار، وذلك أنّ الله (عزّوجلّ) خلق الإنسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء، ثمّ علقة فهو جزءان، ثمّ مضغة فهو ثلاثة أجزاء، ثمّ عظماً فهو أربعة أجزاء، ثمّ يكسى لحماً فحينئذ تمّ جنيناً فكملت له خمسة أجزاء مائة دينار.

والمائة دينار خمسة أجزاء، فجعل للنطفة خمس المائة عشرين ديناراً، وللعلقة خمسي المائة أربعين ديناراً، وللمضغة ثلاثة أخماس المائة ستّين ديناراً، وللعظم أربعة أخماس المائة ثمانين ديناراً، فإذا كسي اللّحم كانت له مائة دينار كاملة، فإذا نشأ فيه خلق آخر وهو الرّوح فهو حينئذ نفس فيه ألف دينار دية كاملة إن كان ذكراً، وإن كان انثى فخمسمائة دينار.

وإن قُتلت امرأة وهي حبلى فتمّ فلم يسقط ولدها ولم يعلم أذكر هو أم أُنثى ولم يعلم أبعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذَّكَر ونصف دية الأُنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وذلك ستّة أجزاء من الجنين.

وأفتى (عليه السّلام) في منيّ الرجل يفرغ من عرسه فيعزل عنها الماء ولم يرد ذلك نصف خمس المائة عشرة دنانير، وإذا أفرغ فيها عشرين ديناراً، وقضى في دية جراح الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الذَّكَر والأُنثى الرجل والمرأة كاملة، وجعل له في

قصاص جراحته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار[١].

٣١٠٧٥ـ التهذيب: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن فضّال، عن ظريف بن ناصح، وروى أحمد بن محمد بن يحيى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ظريف ابن ناصح، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ظريف بن ناصح، وسهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، ورواه محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان الرازي، عن اسماعيل بن جعفر الكندي، عن ظريف ابن ناصح قال: حدثني رجل يقال له: عبدالله بن أيوب قال: حدثني أبو عمرو المتطبب قال: عرضت هذه الرواية على أبي عبدالله (عليه السّلام).

وروى علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، ومحمد بن عيسى، عن يونس جميعاً، عن الرضا (عليه السّلام) قالا: عرضنا عليه الكتاب فقال: هو نعم حق وقد كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يأمر عماله بذلك، قال: افتى (عليه السّلام) في كل عظم له مخ فريضة مسمّاة اذا كسر فجبر على غير عثم ولاعيب، فجعل فريضة الدية ستة اجزاء، وجعل في الروح والجنين والاشفار والشلل والاعضاء والابهام لكل جزء ستة فرائض، جعل دية الجنين مائة دينار، وجعل منيّ الرجل

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٢ ح١.

الى ان يكون جنيناً خمسة أجزاء، فاذا كان جنيناً قبل أن تلجه الروح مائة دينار، فجعل للنطفة عشرين ديناراً، وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي النطفة وهو لايريد ذلك فجعل فيها أمير المؤمنين (عليه السّلام) عشرين ديناراً الخمس، وللعلقة خمسي ذلك أربعين ديناراً وذلك للمرأة أيضاً تُطرق أو تضرب فتلقيه، ثم المضغة ستين ديناراً اذا طرحته المرأة أيضاً في مثل ذلك، ثم العظم ثمانين ديناراً اذا طرحته المرأة، ثم الجنين أيضاً مائة دينار اذا طرقهم عدو فاسقطن النساء في مثل هذا أوجب على النساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك، فاذا ولد المولود واستهلّ ـ وهو البكاء ـ فبيتوهم فقتلوا الصبيان ففيهم الف دينار للذَّكَر، وللانثى على مثل هذا الحساب على خمسمائة دينار.

وأمّا المرأة اذا قُتلت وهي حامل متم ولم تسقط ولدها ولم يعلم أذكر هو أم انثى ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذَّكَر ونصف دية الانثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك.

وافتى في منيّ الرجل يفزع عن عرسه فيعزل عنها الماء ولم يرد ذلك نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنانير، وان افرغ فيها عشرون ديناراً، وجعل في قصاص جراحته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار، وقضى في دية جراحة الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الرجل والمرأة كاملة.

وافتى (عليه السّلام) في الجسد وجعله ستة فرائض: النفس والبصر والسمع و الكلام والعقل ونقص الصوت من الغنن والبحح والشلل في اليدين والرجلين فجعل هذا بقياس ذلك الحكم، ثم جعل

مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية، والقسامة في النفس جعل على العمد خمسين رجلاً وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت ديته الف دينار، وعلى الجراح بقسامة ستة نفر، فما كان دون ذلك فحسابه على ستة نفر.

والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل والصوت من الغنن والبحح ونقص اليدين والرجلين فهذه ستة أجزاء الرجل، فالدية في النفس ألف دينار، والأنف الف دينار، والضوء كلّه من العينين الف دينار، والبحح ألف دينار، وشلل اليدين ألف دينار، والرجلين الف دينار، وذهاب السمع كلّه ألف دينار، والشفتين اذا استؤصلتا ألف دينار، والظهر اذا حدب الف دينار، والذَّكَر الف دينار، واللسان اذا استؤصل الف دينار، والانثيين الف دينار.

وجعل (عليه السّلام) دية الجراحة في الأعضاء كلّها في الرأس والوجه وسائر الجسد من السمع والبصر والصوت والعقل واليدين والرجلين في القطع والكسر والصدع والبطط[1] والموضحة والدامية ونقل العظام والناقبة يكون في شيء من ذلك، فما كان من عظم كسر فجبر على غير عثم ولاعيب لم ينقل منه العظام فانّ ديته معلومة، فاذا أوضح ولم ينقل منه العظام فدية كسره ودية موضحته، ولكل عظم كسر معلوم فدية نقل عظامه نصف دية كسره ودية موضحته ربع دية كسره ممّا وارت الثياب من ذلك غير قصبتي الساعد والاصابع.

١ـ البطّ: شقّ الدمل والجراح ونحوهما (مجمع البحرين).

وفي قرحة لاتبرأ ثلث دية ذلك العضو الذي هي فيه، فاذا اصيب الرجل في احدى عينيه فانّها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة ثم تغطى عينه الصحيحة وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة فيعطى ديته من حساب ذلك، والقسامة مع ذلك من الستة أجزاء للقسامة على ستة نفر على قدر ما اُصيب من عينه، فان كان سدس بصره حلف الرجل وحده واعطي، وان كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر، وان كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان، وان كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة رجال، وان كان أربعة اخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة رجال، وان كان بصره كلّه حلف هو وحلف معه خمسة رجال، ذلك في القسامة في العينين.

قال: وافتى (عليه السّلام) فيمن لم يكن له من يحلف معه ولم يوثق به على ما ذهب من بصره انّه يضاعف عليه اليمين، ان كان سدس بصره حلف واحدة، وان كان الثلث حلف مرتين، وان كان النصف حلف ثلاث مرّات، وان كان الثلثين حلف اربع مرّات، وان كان خمسة اسداس حلف خمس مرّات، وان كان بصره كلّه حلف ست مرّات ثم يُعطى، وان ابى ان يحلف لم يعط الاّ ما حلف عليه ووثق منه بصدق، والوالي يستعين في ذلك بالسؤال والنظر والتثبت في القصاص والحدود والقود.

وان اصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء لكي يُعلم منتهى سمعه ثم يقاس ذلك، والقسامة على نحو ما نقص من

سمعه، فان كان سمعه كلّه فعلى نحو ذلك، وان خيف منه فجور ترك حتى يغفل ثمَّ يصاح به، فان سمع عاوده الخصوم الى الحاكم، والحاكم يعمل فيه برأيه ويحط عنه بعض ما اخذ.

وان كان النقص في الفخذ أو في العضد فإنه يقاس بخيط تقاس رجله الصحيحة أو يده الصحيحة ثمَّ يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله، وان اُصيب الساق أو الساعد من الفخذ أو العضد يقاس وينظر الحاكم قدر فخذه.

وقضى (عليه السّلام) في صدغ الرجل إذا اُصيب فلم يستطع ان يلتفت الاّ ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار، وما كان دون ذلك فبحسابه.

وقضى (عليه السّلام) في شُفْر العين الاعلى ان اصيب فشُتِر فديته ثلث دية العين مائة وستة وستون ديناراً وثلثا دينار، وان اصيب شُفْر العين الاسفل فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً، فإن اُصيب الحاجب فذهب شعره كله فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً فما اُصيب منه فعلى حساب ذلك.

فان قطعت روثة الأنف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية، وان انفذت فيه نافذة لاتنسد بسهم أو برمح فديته ثلاثمائة وثلاث وثلاثون ديناراً وثلث، وان كانت نافذة فبرئت والتأمت فديتها خمس دية روثة الانف مائة دينار، فما أصيب فعلى حساب ذلك، فان كانت النافذة في احد المنخرين الى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية روثة الانف لأنه النصف والحاجز بين المنخرين خمسون ديناراً،

وان كانت الرمية نفذت في احد المنخرين والخيشوم الى المنخر الآخر فديتها ستة وستون ديناراً وثلثا دينار.

واذا قطعت الشفة العليا واستؤصلت فديتها نصف الدية خمسمائة دينار، فما قطع منها فبحساب ذلك، فان انشقت فبدا منها الاسنان ثمّ دوويت فبرئت والتأمت فدية جرحها والحكومة فيها خُمس دية الشفة مائة دينار، وما قطع منها فبحساب ذلك، وان شترت وشينت شيناً قبيحاً فديتها مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار.

ودية الشفة السفلى اذا قطعت واستؤصلت ثلثا الدية كملا ستمائة وستة وستون ديناراً وثلثا دينار، فما قطع منها بحساب ذلك، فان انشقت حتى يبدو منها الاسنان ثم برئت والتأمت مائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وان اصيبت فشينت شيناً فاحشاً فديتها ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار وذلك ثلث ديتها.

قال: وسألت أبا جعفر (عليه السّلام) عن ذلك فقال: بلغنا انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) فضّلها لأنها تمسك الطعام والماء فلذلك فضّلها في حكومته.

وفي الخد ـ اذا كانت فيه نافذة وبدا منها جوف الفم فديتها مائة دينار، فان دووي فبريء والتأم وبه اثر بيِّن وشين فاحش فديته خمسون ديناراً، فان كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار وذلك نصف دية التي بدا منها الفم، فان كانت رميت بنصل ينفذ في العظم حتى ينفذ الى الحنك فديتها مائة وخمسون ديناراً جعل منها خمسون ديناراً لموضحتها، وان كانت ناقبة ولم تنفذ فديتها مائة دينار،

فان كانت موضحة في شيء من الوجه فديتها خمسون ديناراً، فان كان لها شين فدية شينها ربع دية موضحتها، وان كان جرحاً ولم يوضح ثمّ برئ وكان في الخدين أثر فديته عشرة دنانير.

وان كان في الوجه صدع فديته ثمانون ديناراً، فان سقطت من جدوة لحم ولم يوضح وكان قدر الدرهم فما فوق ذلك فديتها ثلاثون ديناراً.

ودية الشجة ان كانت موضحة أربعون ديناراً اذا كانت في الجسد، وفي موضع الرأس خمسون ديناراً، فان نقل منها العظام فديتها مائة دينار وخمسون ديناراً، فان كانت ناقبة في الرأس فتلك تسمى المأمومة وفيها ثلث الدية ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

وجعل (عليه السّلام) في الاسنان في كلّ سن خمسين ديناراً، وجعل الاسنان سواءاً، وكان قبل ذلك يجعل في الثنية خمسين ديناراً، وفيما سوى ذلك من الاسنان في الرباعية أربعين ديناراً، وفي الناب ثلاثين ديناراً، وفي الضرس خمسة وعشرين ديناراً، فإذا اسودّت السن إلى الحول فلم تسقط فديتها دية الساقط خمسون ديناراً، وان تصدعت ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون ديناراً، فما انكسر منها فبحسابه من الخمسين، وان سقطت بعد وهي سوداء فديتها اثنا عشر ديناراً ونصف، وما انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسة وعشرين ديناراً.

وفي الترقوة ـ إذا انكسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب

اربعون ديناراً، فان انصدعت فديتها أربعة اخماس دية كسرها اثنان وثلاثون ديناراً، فان أوضحت فديتها خمسة وعشرون ديناراً، وذلك خمسة أجزاء من ديتها اذا انكسرت، فان نقل منها العظام فديتها نصف دية كسرها عشرون ديناراً، فان نقبت فديتها ربع دية كسرها عشرة دنانير.

ودية المنكب ـ إذا كسر خمس دية اليد مائة دينار، فان كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً، فان أوضح فديته ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً، فان نقلت منه العظام فديته مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً، منها مائة دينار دية كسره وخمسون ديناراً لنقل العظام وخمسة وعشرون ديناراً للموضحة، وان كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، فان رضّ فعثم فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان كان فُكّ فديته ثلاثون ديناراً.

وفي العضد ـ اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها خمس دية اليد مائة دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها نصف دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقبها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً.

وفي المرفق ـ اذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب فديته مائة دينار وذلك خمس دية اليد، فان انصدع فديته اربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً، فان اوضح فديته ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً، فان نقلت منه العظام فديته مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً

للكسر مائة دينار ولنقل العظام خمسون ديناراً وللموضحة خمسة وعشرون ديناراً، فان كانت فيه ناقبة فديتها ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً، فان رضّ المرفق فعثم فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان فُكّ فديته ثلاثون ديناراً وفي المرفق الآخر مثل ذلك سواء.

وفي الساعد ـ اذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان كسر إحدى القصبتين من الساعدين فديتها خمس دية اليد مائة دينار، وفي احداهما أيضاً في الكسر لأحد الزندين خمسون ديناراً، وفي كليهما مائة دينار، فان انصدع إحدى القصبتين ففيها أربعة أخماس دية احدى قصبتي الساعد أربعون ديناراً، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها مائة دينار وذلك خمس دية اليد، وان كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقبها نصف دية موضحتها اثنا عشر ديناراً ونصف، ودية نافذتها خمسون ديناراً، فان صارت فيها قرحة لاتبرأ فديتها ثلث دية الساعد ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار،فذلك ثلث دية التي هي فيه.

ودية الرسغ ـ اذا رضّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية اليد مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار ـ قال الخليل: الرسغ مفصل مابين الساعد والكف ـ و في الكف اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية اليد مائة دينار، فان فك الكف فديتها ثلث دية اليد مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحتها

ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها مائة دينار وثمانية وسبعون ديناراً نصف دية كسرها، وفي نافذتها ان لم تنسد خمس دية اليد مائة دينار، فان كانت نافذة فديتها ربع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً.

ودية الاصابع والقصب الذي في الكف في الابهام اذا قطع ثلث دية اليد مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار، ودية قصبة الابهام التي في الكف تجبر على غير عثم خمس دية الابهام ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار اذا استوى جبرها وثبت، ودية صدعها ستة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحتها ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية نقل عظامها ستة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية نقبها ثمانية دنانير وثلث دينار نصف دية نقل عظامها، ودية موضحتها نصف دية ناقلتها ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية فكّها عشرة دنانير.

ودية المفصل الثاني من أعلى الابهام ان كسر فجبر على غير عثم ولا عيب ستة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية الموضحة اذا كانت فيها أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقبه أربعة دنانير وسدس دينار، ودية صدعه ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، ودية نقل عظامها خمسة دنانير وما قطع منها فبحسابه على منزلته.

وفي الأصابع في كلّ اصبع سدس دية اليد ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار، ودية اصابع الكف الاربع سوى الابهام دية كل قصبة عشرون ديناراً وثلثا دينار، ودية كل موضحة في كل قصبة من القصب الاربع اصابع أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقل كلّ قصبة منهن

ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية كسر كلّ مفصل من الاصابع الاربع التي تلي الكف ستة عشر ديناراً وثلثا دينار، وفي صدع كل قصبة منهن ثلاثة عشر ديناراً وثلثا دينار.

فان كان في الكف قرحة لاتبرأ فديتها ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، وفي نقل عظامها ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي موضحتها اربعة دنانير وسدس، وفي نقبها أربعة دنانير وسدس، وفي فكّها خمسة دنانير.

ودية المفصل الأوسط من الأصابع الاربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلث دينار، وفي كسره أحد عشر ديناراً وثلث دينار، وفي صدعه ثمانية دنانير ونصف دينار، وفي موضحته دينار وثلثا دينار، وفي نقل عظامها خمسة دنانير وثلث دينار، وفي نقبه ديناران وثلثا دينار، وفي فكّه ثلاثة دنانير وثلثا دينار.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع اذا قطع سبعة وعشرون ديناراً ونصف دينار وربع عُشر دينار، وفي كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار، وفي نقبه دينار وثلث، وفي فكّه دينار وأربعة أخماس دينار، وفي ظفر كل اصبع منها خمسة دنانير.

وفي الكف اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها أربعون ديناراً، ودية صدعها أربعة أخماس دية كسرها اثنان وثلاثون ديناراً، ودية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقل عظامها عشرون ديناراً ونصف دينار، ودية نقبها ربع دية كسرها عشرة دنانير، ودية قرحة لاتبرأ ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار.

وفي الصدر اذا رُضّ فثني شقّاه كلاهما فديته خمسمائة دينار، ودية احدى شقيه اذا إنثنى مائتان وخمسون ديناراً، فان إنثنى الصدر والكتفان فديته مع الكتفين الف دينار، فان إنثنى احد الكتفين مع شق الصدر فديته خمسمائة دينار، ودية الموضحة في الصدر خمسة وعشرون ديناراً، ودية موضحة الكتفين والظهر خمسة وعشرون ديناراً، فان اعترى الرجل من ذلك صعر[1] لايستطيع ان يلتفت فديته خمسمائة دينار، وان كسر الصلب فجبر على غير عثم ولا عيب فديته مائتا دينار، فان عثم فديته الف دينار.

وفي الأضلاع فيما خالط القلب من الاضلاع اذا كسر منها ضلع فديته خمسة وعشرون ديناراً، ودية صدعه اثنا عشر ديناراً ونصف، ودية نقل عظامه سبعة دنانير ونصف، وموضحته على ربع دية كسره، ودية نقبه مثل ذلك.

وفي الاضلاع ممّا يلي العضدين دية كل ضلع عشرة دنانير إذا كسر، ودية صدعه سبعة دنانير، ودية نقل عظامه خمسة دنانير، وموضحة كل ضلع ربع دية كسره ديناران ونصف دينار، وان نقب ضلع منها فديته دينار ونصف دينار، وفي الجائفة ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان نقب من الجانبين كليهما برمية أو طعنة وقعت في الصفاق[2] فديتها أربعمائة دينار وثلاثة

١ـ الصعر: هو أن يثنى عنقه فيصير في ناحية. (مجمع البحرين).

٢ـ الصِفاق: الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر أو ما بين الجلد والمصران أو جلد البطن كله. (أقرب الموارد).

وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

وفي الاذن اذا قطعت فديتها خمسمائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك.

وفي الورك اذا كسر فجبر على غير عثم ولاعيب خمس دية الرجلين مائتا دينار، فان صدع الورك فديته مائة دينار وستون ديناراً أربعة أخماس دية كسره، فان اوضحت فديته ربع دية كسره خمسون ديناراً، ودية نقل عظامه مائة وخمسة وسبعون ديناراً، منها لكسرها مائة دينار، ولنقل عظامها خمسون ديناراً، ولموضحتها خمسة وعشرون ديناراً، ودية فكّها ثلثا ديتها فإن رضت وعثمت فديتها ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار.

وفي الفخذ اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خُمس دية الرجلين مائتا دينار، فان عثمت الفخذ فديتها ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار ثلث دية النفس، ودية موضحة العثم أربعة أخماس دية كسرها مائة وستون ديناراً، فان كانت قرحة لا تبرأ فديتها ثلث دية كسرها ستة وستون ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقل عظامها نصف دية كسرها مائة دينار، ودية نقبها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

وفي الركبة اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خُمس دية الرجلين مائتا دينار، فان تصدعت فديتها أربعة أخماس دية كسرها مائة وستون ديناراً، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، ودية نقل عظامها مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً، منها في

دية كسرها مائة دينار وفي نقل عظامها خمسون ديناراً وفي موضحتها خمسة وعشرون ديناراً، ودية نقبها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، فاذا رضّت فعثمت ففيها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان فكّت ففيها ثلاثة أجزاء من دية الكسر ثلاثون ديناراً.

وفي الساق إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خُمس دية الرجلين مائتا دينار، ودية صدعها أربعة اخماس دية كسرها مائة وستون ديناراً، وفي موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي نقل عظامها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي نقبها نصف دية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً، وفي نفوذها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي قرحة لاتبرأ ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، فان عثمت الساق فديتها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون دينار وثلث دينار.

وفي الكعب إذا رضّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية الرجلين ثلاثمائة وثلاثون دينار وثلث دينار.

وفي القدم اذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجلين مائتا دينار، ودية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً، وفي ناقبة فيها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

ودية الاصابع و القصب التي في القدم للابهام ثلث دية الرجلين ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار، ودية كسر الابهام القصبة التي تلي القدم خمس دية الابهام ستة وستون ديناراً وثلثا دينار، وفي صدعها ستة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحتها ثمانية دنانير

وثلث دينار، وفي نقل عظامها ستة وعشرون ديناراً وثلثا دينار، وفي نقبها ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي فكّها عشرة دنانير.

ودية المفصل الاعلى من الابهام وهو الثاني الذي فيه الظفر ستة عشر ديناراً وثلثا دينار، وفي موضحته أربعة دنانير وسدس، وفي نقل عظامه ثمانية دنانير وثلث دينار، وفي ناقبته أربعة دنانير وسدس، وفي صدعه ثلاثة عشر ديناراً وثلث، وفي فكّه خمسة دنانير، وفي ظفره ثلاثون ديناراً وذلك لأنّه ثلث دية الرِّجل، ودية كل اصبع منها سدس دية الرِّجل ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار.

ودية قصبة الاصابع الأربع سوى الابهام دية كسر كل قصبة منها ستة عشر ديناراً وثلثا دينار، ودية موضحة كل قصبة منها أربعة دنانير وسدس، ودية نقل كل عظم قصبة منهن ثمانية دنانير وثلث، ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، ودية نقب كل قصبة منهن أربعة دنانير وسدس.

ودية قرحة لاتبرأ في القدم ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث.

ودية كسر المفصل الذي يلي القدم من الاصابع ستة عشر ديناراً وثلث، ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار، ودية نقل عظم كل قصبة منهن ثمانية دنانير وثلث دينار، ودية موضحة كل قصبة أربعة دنانير وسدس دينار، ودية نقلها أربعة دنانير وسدس دينار، ودية فكّها خمسة دنانير.

وفي المفصل الاوسط من الاصابع الاربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلثا دينار، ودية كسره أحد عشر ديناراً وثلثا دينار،

ودية صدعه ثمانية دنانير وأربعة اخماس دينار، ودية موضحته ديناران، ودية نقل عظامه خمسة دنانير وثلثا دينار، ودية فكّه ثلاثة دنانير وثلثا دينار، ودية نقبه ديناران وثلثا دينار.

وفي المفصل الأعلى من الاصابع الأربع التي فيها الظفر اذا قطع فديته سبعة وعشرون ديناراً وأربعة اخماس دينار، ودية كسره خمسة دنانير وأربعة اخماس دينار، ودية صدعه أربعة دنانير وخُمس دينار، ودية موضحته دينار وثلث دينار، ودية نقل عظامه ديناران وخمس دينار، ودية نقبه دينار وثلث دينار، ودية فكّه دينار وأربعة اخماس دينار، ودية كل ظفر عشرة دنانير.

وافتى (عليه السّلام) في حلمة ثدي الرجل ثُمن الدية مائة دينار وخمسة وعشرون ديناراً، وفي خصية الرجل خمسمائة دينار.

قال: وان اصيب رجل فأدرّ خصيتاه كلتاهما فديته أربعمائة دينار، فان فحج[1] فلم يقدر على المشي الا مشياً لاينفعه فديته أربعة اخماس دية النفس ثمانمائة دينار، فان أحدب منها الظهر فحينئذ تمت ديته الف دينار، والقسامة في كل شيء من ذلك ستة نفر على ما بلغت ديته.

وافتى (عليه السلام) في الوجيئة إذا كانت في العانة فخرقت الصفاق فصارت أدرة في إحدى الخصيتين فديتها مائتا دينار خمس الدية، وفي النافذة اذا نفذت من رمح أو خنجر في شيء من الرجل

١ـ الفحج: تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين. (مجمع البحرين).

من أطرافه فديتها عشر دية الرجل مائة دينار.

وقضى (عليه السّلام) انّه لاقود لرجل أصابه والده في أمر يعيب عليه فيه فأصابه عيب من قطع وغيره وتكون له الدية ولايقاد، ولاقود لامرأة أصابها زوجها فعيبت وغرم العيب على زوجها ولا قصاص عليه.

وقضى (عليه السّلام) في امرأة ركبها زوجها فاعفلها[1] انّ لها نصف ديتها مائتان وخمسون ديناراً.

وقضى (عليه السّلام) في رجل اقتض[2] جارية باصبعه فخرق مثانتها فلاتملك بولها فجعل لها ثلث الدية مائة وستة وستين ديناراً وثلثي دينار، وقضى (عليه السّلام) لها عليه صداقها مثل نساء قومها[3].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن علي بن فضّال، عن ظريف ابن ناصح، عن عبدالله بن ايّوب قال: حدثني الحسين الرواسي، عن ابن أبي عمير الطبيب قال: عرضت هذه الرواية على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: نعم هي حق وقد كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يأمر عمّاله بذلك... وذكر الحديث باختلاف يسير[4].

١ـ العَفَل: هَنَة تخرج في قُبُل المرأة يمنع من وطيها. يقال: عَفِلَت المرأة عَفَلاً: اذا خرج في فرجها شيء يشبه أدرة الرجل (مجمع البحرين).

٢ـ اقتضّ الجارية: افترعها وأزال بكارتها (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٥ ح١١٤٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٧٥ ح٥١٥٠.

باب (٢)

دية عين الاعور

٣١٠٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في عين الاعور الدية[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير مثله[٢].

٣١٠٧٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في عين الاعور الدية كاملة[٣و٤].

أقول: أجمع الفقهاء تبعاً للأحاديث الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) انّ في العينين معاً الدية الكاملة، وفي الواحدة منهما نصف الدية لانّها مما في البدن منه إثنان، ولا فرق بين العين الصحيحة والعوراء من حيث التساوي في الدية، هذا أصل المسألة وهناك بعض الإختلاف في بعض فروع المسألة مذكورة في الكتب الفقهية فليراجع.

٣١٠٧٨ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن موسى بن

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٧ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٩ ح١٠٥٦.

٣ـ في التهذيب: دية كاملة.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣١٨ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٩ ح١٠٥٩.

الحسن، عن محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن عبدالله بن سليمان، عن عبدالله بن أبي جعفر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في العين العوراء تكون قائمة فتخسف فقال:[١] قضى فيها علي بن أبي طالب (عليه السّلام) نصف الدية[٢] في العين الصحيحة[٣].

٣١٠٧٩ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح[٤]، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل فقأ عين رجل ذاهبة وهي قائمة قال: عليه ربع دية العين[٥].

٣١٠٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في العين القائمة اذا اصيبت بمائة دينار[٦].

باب (٣)

دية قطع اليد الشَّلاّء

٣١٠٨١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن

١ـ في التهذيب: تخسف قال.

٢ـ في التهذيب: بنصف الدية.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣١٨ ح٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٠ ح١٠٦٠.

٤ـ في الكافي: عن أبي جميلة، عن مفضل بن صالح. والصحيح ما في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣١٨ ح٨ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٠ ح١٠٦١.

٦ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧١.

محبوب، عن حمّاد بن زياد، عن سليمان بن خالد [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)] في رجل قطع يد رجل شلاّء قال: عليه ثلث الدية[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن حمّاد بن زياد مثله[٢].

٣١٠٨٢ـ المقنع: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قتل رجلاً ولم يعلم به، ما ديته؟

قال: يؤدي ديته، ويستغفر ربه، واليد الشلاّء فيها ثلث الدية[٣].

باب (٤)

حكم كسر اليد

٣١٠٨٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل كسر يد رجل ثم برأت يد الرجل.

قال:[٤] ليس [عليه] في هذا قصاص ولكن[٥] يعطى الارش[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن حديد مثله[٧].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٨ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٠ ح١٠٦٤.

٣ـ المقنع: ص١٨٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٠٩.

٤ـ في الفقيه: فقال.

٥ـ في الفقيه: ولكنه.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٠ ح٦.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٥ ح١٠٧٦.

من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا مثله[١].

باب (٥)

دية حلق الرأس أو اللّحية

٣١٠٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في اللحية اذا حلقت فلم تنبت الدية كاملة، فاذا نبتت فثلث الدية[٢].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٣].

٣١٠٨٥ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قضى في شعر الرأس ينتف كلّه فلاينبت ففيه الدية كاملة، وان نبت بعضه دون بعض فبحساب ذلك، قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): فان نبت ففيه عشرون ديناراً، وإن كانت امرأة فحلق رجل رأسها، حبس في السجن حتى ينبت، ويُخرَج بين ذلك ثم يُضرب

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٧١ ح٥٣٩٣.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣١٦ ح٢٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٠ ح٩٩٠.

فيرد الى السجن، فاذا نبت أُخِذ من مثل مهر نسائها، إلاّ أن يكون أكثر من مهر السنة، فان كان أكثر من مهر السنة رد الى السُّنة[١].

٣١٠٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي ابن خالد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: الرجل يدخل الحمّام فيصبُّ عليه صاحب الحمّام ماءاً حاراً فيتمعَّط[٢] شعر رأسه فلاينبت؟

فقال: عليه الدية كاملة[٣].

التهذيب: سهل بن زياد، عن علي بن حديد، عن بعض رجاله مثله[٤].

٣١٠٨٧ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل دخل الحمام فصُبَّ عليه ماء حار فامتعط شعر رأسه ولحيته فلاينبت أبداً؟

قال: عليه الدية[٥].

٣١٠٨٨ـ من لايحضره الفقيه: روى جعفر بن بشير، عن هشام ابن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام):

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٠ ح١٤٨٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٦.

٢ـ تَمَعَّطَ: تساقط. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣١٦ ح٢٤.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٠ ح٩٩١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٠ ح٩٩٢.

رجل صَبَّ ماءً حاراً على رأس رجل فامتعط شعره فلاينبت ابداً؟

قال: عليه الدية[١].

٣١٠٨٩ـ المقنع: سأل هشام بن سالم أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل دخل الحمام، فصُبَّ عليه ماء حار فامترط[٢] شعر رأسه ولحيته، ولاينبت أبداً؟

قال: عليه الدية[٣].

٣١٠٩٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: في الشَعر اذا ذهب كلّه، الدية كاملة[٤].

باب (٦)

دية الاصابع ومفاصلها والاظفار وشحمة الاذن والانف

٣١٠٩١ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الاصبع عُشر الدية اذا قُطعت من أصلها أو شلّت.

قال: وسألته عن الاصابع أسواء هنّ في الدّية؟

قال: نعم.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٩ ح٥٣٣٠.

٢ـ تمرَّط الشعر: تساقط وتحاتَ (أقرب الموارد).

٣ـ المقنع: ص١٨٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٦.

٤ـ الجعفريات: ص١٣١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٣.

قال: وسألته عن الاسنان؟

فقال: ديتهنّ سواء[١].

الاستبصار: بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الأصابع... وذكر مثله الى قوله: نعم[٢].

٣١٠٩٢ـ من لايحضره الفقيه: في رواية ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الاصبع عشر من الابل اذا قطعت من أصلها أو شلّت[٣].

٣١٠٩٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أصابع اليدين والرجلين سواء في الدية في كل اصبع عشر من الابل، وفي الظفر خمسة دنانير[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٥].

٣١٠٩٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الاصابع هل لبعضها على بعض فضل في الدية؟

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٨ ح١٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٧ ح١٠١٥.

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩١ ح١٠٩٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٥ ح٥٢٩٧.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٨ ح١١.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٧ ح١٠١٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩١ ح١١٠٠.

فقال:[١] هنّ سواء في الدّية[٢].

من لايحضره الفقيه: روى عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته.... وذكر مثله[٣].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) في الاستبصار على غير الابهام فانّ لها دية مفردة وهي أنّ لها ثلث دية اليد وثلثي الدية بين الأصابع الأربع بالسواء.

٣١٠٩٥ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخزّاز[٤]، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الاصبع الزائدة[٥] اذا قطعت ثلث دية الصحيحة[٦].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن يحيى الخزّاز مثله[٧].

٣١٠٩٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه قضى في شحمة الأذن بثلث دية

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٩ ح١٠٢٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩١ ح١١٠١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٤ ح٥٢٩٥.

٤ـ في التهذيب: عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزّاز. والصحيح ما في الكافي.

٥ـ في التهذيب: في اصبع زائدة.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٨ ح١١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠١١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٧ ح٥٣٠٢.

الاذن، وفي الاصبع الزائدة ثلث دية الاصبع، وفي كل جانب من الانف ثلث دية الانف[١].

٣١٠٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ علياً (عليه السّلام) قضى في شحمة الاذن ثلث دية الاذن[٢].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٣].

٣١٠٩٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يوسف بن الحرث، عن محمد بن عبدالرحمن العزرمي، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّه جعل في السن السوداء ثلث ديتها، وفي اليد الشلاّء ثلث ديتها، وفي العين القائمة اذا طمست[٤] ثلث ديتها، وفي شحمة الأذن ثلث ديتها، وفي الرجل العرجاء ثلث ديتها، وفي خشاش الانف[٥] في كلّ واحد ثلث الدية[٦].

٣١٠٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦١ ح١٠٣٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٣ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠١٣.

٤ـ طمس البَصَر: ذهب ضوءها (أقرب الموارد).

٥ـ الخِشاش: الجانب، يقال: خِشاشا كلّ شيء: جنباه (أقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٥ ح١٠٧٤.

الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الذراع إذا ضُرب فانكسر منه الزند[١]؟

[قال:] فقال: اذا يبست منه الكف فشلّت[٢] أصابع الكف كلّها فانّ فيها ثلثي الدية دية اليد.

قال: وإن شلّت بعض الأصابع وبقي بعض فانّ في كلّ اصبع شلّت ثلثي ديتها، قال: وكذلك الحكم في الساق والقدم اذا شلّت أصابع القدم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: سهل بن زياد، عن ابن محبوب مثله[٤].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٥].

من لايحضره الفقيه:روى ابن محبوب،عن علي بن رئاب مثله[٦].

٣١١٠٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في اليد الشّلاء والاصبع الشّلاّء، في كل واحدة منهما ثلث الدية[٧].

٣١١٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن

١ـ في التهذيب ح١١٣٦: من الزند.

٢ـ في الفقيه: أو شلّت.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٨ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٧ ح١٠١٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٠ ح١٠٩٧.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٣ ح١١٣٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٦ ح٥٣٠١.

٧ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٦ ح١٥٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧١.

ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن عبد قطع يد رجل حرّ وله ثلاث أصابع من يده شلل؟

فقال: وما قيمة العبد؟

قلت: اجعلها ما شئت.

قال: ان كان قيمة العبد اكثر من دية الاصبعين الصحيحتين والثلاث اصابع الشلل ردّ الذي قطعت يده على مولى العبد[١] ما فضل من القيمة وأخذ العبد، وان شاء أخذ قيمة الاصبعين الصحيحتين والثلاث أصابع الشلل.

قلت: [و]كم قيمة الاصبعين الصحيحتين [مع الكف] والثلاث الاصابع [الشلل]؟

قال: قيمة الاصبعين الصحيحتين مع الكفّ الفا درهم وقيمة الثلاث الأصابع[٢] الشلل مع الكف الف درهم، لأنّها على الثلث من دية الصحاح.

قال: وان كان قيمة العبد أقلّ من دية[٣] الاصبعين الصحيحتين والثلاث الاصابع الشلل دفع العبد الى الذي قطعت يده أو يفتديه مولاه ويأخذ العبد[٤].

١ـ في التهذيب: على ولي العبد.

٢ـ في التهذيب: الثلاث أصابع.

٣ـ في التهذيب: من قيمة.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٦ ح١٤.

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح مثله[١].

٣١١٠٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في السن خمسة من الابل اقصاها وادناها سواء، وفي الاصبع عشرة من الابل[٢].

٣١١٠٣ـ الاستبصار: بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الاصابع في كلّ اصبع عشر من الابل[٣].

٣١١٠٤ـ التهذيب: روى السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يقضي في كلّ مفصل من الاصبع بثلث عقل تلك الاصبع إلاّ الابهام فإنّه كان يقضي في مفصلها بنصف عقل تلك الابهام لأنّ لها مفصلين[٤].

٣١١٠٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال: في الاصبع عشر من الابل، والأصابع من اليدين والرجلين كليهما سواء، وفي الاصبع الزائدة ثلث دية الاصبع.

وقال: في الابهام خاصة مفصلين، ففي كل مفصل منهما نصف دية الابهام، وفي كلّ مفصل من الأصابع كلّها ثلث دية الاصبع الاّ الابهام، وانّ علياً (عليه السّلام) سئل عن الاصبع اذا شُلّت وهي قائمة

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٦ ح٧٧٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٩ ح١٠٢٤.

٣ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٢ ح١١٠٢.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٧ ح١٠١٨.

ثم قُطعت فقال: فيها دية الاصبع كاملة، وقال: في سِنِّ الصبيّ الصغير اذا لم يثغر بعير[١].

٣١١٠٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الظُفر إذا قُلع[٢] ولم ينبت و خرج[٣] اسود فاسداً عشرة[٤] دنانير، فان خرج أبيض فخمسة دنانير[٥].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٦].

باب (٧)

دية الاسنان

٣١١٠٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الاسنان كلّها سواء في كلّ سنّ خمسمائة درهم[٧].

١ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٨. وقوله (عليه السّلام): «لم يثغر» أي لم يسقط سِنُّه بعد (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: اذا قطع .

٣ـ في التهذيب: أو خرج .

٤ـ في التهذيب: عشر.

٥ـ الكافي : ج٧ ص ٣٤٢ ح١٢ .

٦ـ التهذيب : ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠١٢ .

٧ـ الكافي : ج٧ ص٣٣٣ ح٦ .

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب مثله[١].

٣١١٠٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن ابان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: اذا اسودّت الثنيّة[٢] جعل فيها[٣] الدية[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وغيره، عن أبان مثله[٥].

٣١١٠٩ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن درست قال: حدثني عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في دية السِّن الاسود ربع دية السِّن[٦].

٣١١١٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٥ ح١٠٠٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٩ ح١٠٩٠.

٢ـ الثنيَّة: واحدة الثنايا من السنّ، وهي أربع اسنان في مقدَّم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل (أقرب الموارد).

٣ـ في التهذيب: فيه.

٤ـ الكافي : ج٧ ص٣٣٣ ح٧ .

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٠ ح١٠٩٦ .

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦١ ح١٠٣١ .

السنّ اذا ضُربت انتظر بها سنة فان وقعت أُغرم الضارب خمسمائة درهم، وان لم تقع واسودّت أُغرم ثلثي ديتها[١].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أصابع اليدين والرجلين في الدية سواء، وقال: في السن اذا ضربت . . . وذكر مثله[٣].

٣١١١١ـ الكافي: عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الاسنان؟

فقال: هي في الدية سواء[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى مثله[٥].

٣١١١٢ـ التهذيب: الحسن بن علي بن فضّال، عن ظريف، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في السِّن خمس من الابل ادناها واقصاها وهو نصف عشر الدية، ان كان دنانير فدنانير وان كانت دراهم فدراهم وان كانت بقراً فبقراً وان كانت غنماً فغنماً وان كانت إبلاً فإبلاً على الدية مائتا بقرة، وفي السن عشرة من

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٤ ح٩ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٥ ح١٠٠٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٠ ح١٠٩٥ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٥ ح٥٢٩٩ .

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٤ ح٨ .

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٥ ح١٠٠٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٩ ح١٠٩١ .

البقر وفي الاصبع عُشر الدية عَشر من الابل[١].

الاستبصار: بهذا الاسناد مثله الى قوله: وهو نصف عشر الدية[٢].

٣١١١٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): للانسان[٣] واحد وثلاثون ثغرة[٤] وفي كل ثغرة ثلاثة أبعرة وخُمس بعير[٥].

أقول: قال الشيخ الطوسي (طاب ثراه): الوجه في هذه الرواية ان نحملها على التقيَّة لانّها موافقة لمذهب بعض العامة ولسنا نعمل بها.

٣١١١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ علياً (عليه السّلام) قضى في سنّ الصبي قبل ان يثغر بعيراً، بعيراً في كلّ سنّ[٦].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٧].

٣١١١٥ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قضى في سن الصبي اذا لم

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦١ ح١٠٣٠ .

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٩ ح١٠٩٣ .

٣ـ في الاستبصار: الاسنان

٤ـ الثَغْر: الاسنان ما دامت في منابتها (أقرب الموارد).

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٠ ح١٠٢٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٠ ح١٠٩٤ .

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٤ ح١٠ .

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٦ ح١٠١٠ .

يثغر ببعير[١].

٣١١١٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، و علي بن حديد [جميعاً]، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال في سنّ الصبي يضربها الرجل فتسقط ثم تنبت قال: ليس عليه قصاص وعليه الارش.

قال علي: وسئل جميل كم الارش في سنّ الصبي[٢] وكسر اليد؟

فقال[٣]: شيء يسير ولم يرو فيه شيئاً معلوماً[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: وعليه الارش[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وعلي بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرجل تُكسَر يده ثم تبرأ قال: لا يُقتَص منه ولكن يُعطى الارش. قال علي: وسئل جميل . . . وذكر مثله[٦].

من لا يحضره الفقيه: في رواية جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال في سنّ الصبي . . . وذكر مثل الكافي

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦١ ح١٠٣٣ .

٢ـ في التهذيب: في السنّ.

٣ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٠ ح٨ .

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٠ ح١٠٢٥ .

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٠ ح١٠٢٦ .

والتهذيب[١].

باب (٨)

دية حَلْق رأس المرأة

٣١١١٧ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن سليمان المنقري، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ما على رجل وثب على امرأة فحلق رأسها؟

قال: يُضرب ضرباً وجيعاً، ويُحبس في سجن المسلمين حتى يستبرأ شعرها[٢] فان نبت أُخذ منه مهر نسائها، وان لم ينبت اخذ منه الدية كاملة.

قلت: فكيف صار مهر نسائها ان نبت شعرها!؟

فقال: يابن سنان ان شعر المرأة وعُذرتها شريكان في الجمال، فاذا ذهب بأحدهما وجب لها المهر كاملا[٣].

المقنع: قال عبدالله بن سنان لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما على رجل.... وذكر نحوه[٤].

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٥ ح ٥٢٩٨ .

٢ـ البراءة: السلامة من العيب وغيره (أقرب الموارد). وقوله (عليه السّلام): «حتى يستبرأ شعرها» أي ينتظر حتى ينبت الشعر ويطول.

٣ـ التهذيب: ج ١٠ ص ٢٦٢ ح ١٠٣٦.

٤ـ المقنع: ص ١٨٦.

باب (٩)

دية حلمة الثدي

٣١١١٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: في حلمة ثدي المرأة، ثمن الدية[١].

باب (١٠)

دية قطْع فرج المرأة

٣١١١٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو انّ رجلاً قطع فرج امرأة[٢] لأغرمنّه[٣] لها ديتها، فان لم يؤدّ اليها الدية[٤] قطعت لها فرجه ان طلبت ذلك[٥].

التهذيب ـ الاستبصار ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن سيّابة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انَّ في كتاب علي (عليه السّلام) لو أنَّ رجلاً... وذكر مثله[٦].

١ـ الجعفريات: ص١٣٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٨٨.

٢ـ في الاستبصار والفقيه: فرج امرأته.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لأغرمته.

٤ـ في التهذيب ح١٠٩٨: لها ديتها. وفي الاستبصار: اليها ديتها.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣١٣ ح١٥.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥١ ح٩٩٦ وص٢٨٠ ح١٠٩٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦٦ ح١٠٠٤ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٠ ح٥٣٣٣.

المقنع: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قرأت في كتاب علي (عليه السّلام) لو أنّ رجلاً... وذكر نحوه[١].

٣١١٢٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) رفع إليه رجل قطع فرج امرأته، فغرمه الدية، وأجبره على إمساكها[٢].

باب (١١)

دية الفتق

٣١١٢١ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صالح بن عقبة، عن معاوية بن عمّار قال: تزوَّج جار لي امرأة فلمّا أراد مواقعتها رفستْه برجلها ففتقت بيضته فصار أدر[٣] فكان بعد ذلك ينكح و[لا]يولد له، فسألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذلك؟ وعن رجل اصاب سُرّة رجل ففتقها؟

فقال (عليه السّلام): في كلّ فتق ثلث الدية[٤].

٣١١٢٢ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): انّه في الفتق من البطن ثلث الدية، واذا بجر[٥] ولم ينفتق ففي مثل

١ـ المقنع: ص١٨٩.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٥.

٣ـ الرفس: الضرب بالرجل (مجمع البحرين) والادرة: نفخة في الخصية. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣١٢ ح١٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٨ ح٩٧٩.

٥ـ بَجِر بَجَراً: خرجت سرّته وغلظ أصلها وعظم بطنه (أقرب الموارد).

الجوزة مائة وعشرون ديناراً، وفي مثل التمرة مائة دينار، وفي مثل البيضة ثلث الدية اذا قلقلت فتحرّكت[١].

باب (١٢)

دية ذَكَر الصبيّ والعنِّين

٣١١٢٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): في ذَكَر الصبي الدية، وفي ذَكَر العنّين الدية[٢].

باب (١٣)

دية قطع رأس الميّت أو غيره من اعضائه

٣١١٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي جميلة، عن اسحاق بن عمّار[٣]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: ميّت قُطِع رأسه؟

قال: عليه الدية.

قلت: فمن يأخذ ديته؟

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٧ ضمن حديث ١٥٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٧٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣١٣ ح١٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٩ ح٩٨٣.

٣ـ في الاستبصار: واسحاق بن عمّار.

فقال:[١] الامام، هذا لله (عزّ وجلّ)، وان قطعت يمينه أو شيء من جوارحه فعليه الارش للامام[٢].

من لا يحضره الفقيه: روي عن أبي جميلة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) . . . وذكر مثله[٣].

أقول: اذا قطع الانسان رأس ميّت فعليه الدية وهي مائة دينار بقدر دية الجنين اذا ولجته الروح، وهذه الدية تُسلَّم للامام (عليه السّلام) ويصرفه في الخيرات للميّت من وجوه البِر المختلفة فانّه أعلم بمواقع البِرّ من غيره.

٣١١٢٥ـ المقنع: سأل اسحاق بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام)، عن رجل قطع رأس ميت؟

قال: عليه الدية.

فقال اسحاق: فمن يأخذ ديته؟

قال: الامام، هذا لله (عزّوجلّ)، وإن قطعت يمينه أو شيء من جوارحه، فعليه الارش للامام[٤].

٣١١٢٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد، عن ابن أبي نجران ومحمد بن سنان، عن عبدالله بن

١ـ في الاستبصار والفقيه: قال.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٢ ح١٠٦٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١١٧ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٨ ح٥٣٥٨ .

٤ـ المقنع: ص١٨٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٩ .

سنان[١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قطع رأس الميت؟

قال: عليه الدية لأنّ حرمته ميّتاً كحرمته وهو حيّ[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

من لا يحضره الفقيه: في رواية عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله[٤].

٣١١٢٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن سنان، عمّن اخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قطع رأس رجل ميّت؟

قال: عليه الدية فانّ حرمته ميتاً كحرمته وهو حيّ[٥].

أقول: قال الشيخ الطوسي (طاب ثراه) في الاستبصار: (لا تنافي بين هذه الاخبار والخبر الذي قدمناه ـ وهو خبر محمد بن الصباح الآتي ـ لانّه ليس في ظاهرها انّ عليه الدية التي هي دية النفس أو دية الجنين، واذا لم يكن ذلك فيها حملناها على انّ ذلك دية الجنين).

٣١١٢٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن محمد بن

١ـ في الاستبصار: عن عبدالله بن مسكان.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٣ ح١٠٧٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١١٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٣ ح١٠٧٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١٢٠.

٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٧ ح٥٣٥٧.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٣ ح١٠٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١١٩.

سنان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رجل قطع رأس ميّت.

فقال: حرمة الميّت كحرمة الحي[١].

٣١١٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: قطع رأس الميت اشد من قطع رأس الحيّ[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أبي عمير، عن جميل مثله[٣].

من لا يحضره الفقيه: في نوادر محمد بن أبي عمير انّ الصادق (عليه السّلام) قال . . . وذكر مثله[٤].

٣١١٣٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أبي عمير، عن مسمع كردين قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كسر عظم ميّت؟

قال: فقال: حرمته ميتاً اعظم من حرمته وهو حيّ[٥].

٣١١٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابن أبي عمير وصفوان[٦] قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أبى الله أن يظن بالمؤمن الاّ خيراً وكسرك

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٨ ح٣ .

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٨ ح٢ . وقوله (عليه السّلام): «أشد» أي في العقوبة الأُخروية.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٢ ح١٠٦٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٦ ح١١١٤ .

٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٧ ح٥٣٥٦ .

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٢ ح١٠٦٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١١٦ .

٦ـ في الاستبصار: وصفوان عن رجالهم.

عظامه حياً وميتاً سواء[١].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: أبى الله... وذكر نحوه[٢].

٣١١٣٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حرّم من المسلم ميتاً ما حرم منه حيّاً، فمن فعل بالميّت ما يكون في ذلك الفعل هلاك الحيّ فعليه الدية، وما كان دون ذلك فبحسابه، والدية في الميّت كالدية في الجنين قبل أن ينشأ فيه الروح، وما أصيب من اعضائه فعلى حساب ذلك، وليست تورّث، لأنّه فعل ما فعل به بعد موته، فلما مثّل به كان الواجب في ذلك التمثيل له دون ورثته، يُقضى منه دَين إن كان عليه، ويُحجُّ عنه إن كان صرورة، ويُعتق ويُتصدّق، ويُجعل في أبواب البِرّ عنه[٣].

٣١١٣٣ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن موسى[٤]، عن محمد بن الصباح، عن بعض أصحابنا قال: اتى الربيع ابا جعفر المنصور ـ وهو خليفة ـ في الطواف فقال [له]: يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٢ ح١٠٦٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٧ ح١١١٥ .

٢ـ كتاب المؤمن: ص٦٧ ح١٧٧ .

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٣ ح١٤٧١ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٦٩ . والصَّرورة يقال للذي لم يحج بعد (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب والاستبصار: عن الحسن بن موسى.

قال: فاستشاط[١] وغضب.

قال: فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى وعدّة [معه] من القضاة والفقهاء:

ما تقولون في هذا؟

فكلٌ قال: ما عندنا في هذا شيء.

قال: فجعل يردّد المسألة [في هذا] ويقول: أقتله ام لا؟

فقالوا: ما عندنا في هذا شيء.

قال: فقال له بعضهم: قد قدم[٢] رجل الساعة فان كان عند أحد شيء فعنده الجواب في هذا وهو جعفر بن محمد (عليهما السّلام) وقد دخل المسعى.

فقال للربيع: اذهب اليه فقل له: لولا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك ان تأتينا ولكن أجبنا في كذا وكذا.

قال: فأتاه الربيع وهو على المروة فأبلغه الرسالة، فقال [له] أبو عبدالله (عليه السّلام): قد ترى شُغُل ما انا فيه وقِبَلَك[٣] الفقهاء والعلماء فسلهم.

قال: فقال له: قد سألهم[٤] ولم يكن[٥] عندهم فيه شيء.

١ـ استشاط: كأنه التهب في غضبه. (مجمع البحرين).

٢ـ في الاستبصار: ما عندنا في هذا شيء ولكن قد قدم.

٣ـ في الاستبصار: وعندك.

٤ـ في الاستبصار: قد سألتهم.

٥ـ في التهذيب: فلم يكن.

قال: فَردَّه اليه فقال: اسألك الا [ما] اجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء.

فقال له ابو عبدالله (عليه السّلام): حتى افرغ ممّا انا فيه.

قال: فلمّا فرغ [جاء] فجلس[١] في جانب المسجد الحرام فقال للربيع: اذهب فقل له عليه مائة دينار.

[و] قال : فأبلغه ذلك.

فقالوا له: فسله كيف صار عليه مائة دينار؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): في النطفة عشرون [ديناراً]، وفي العلقة عشرون، وفي المضغة عشرون [ديناراً]، وفي العظم عشرون [ديناراً]، وفي اللحم عشرون [ديناراً] ثم انشأناه خلقاً آخر، وهذا هو ميّت بمنزلته قبل ان ينفخ فيه الروح في بطن اُمّه جنيناً[٢].

قال: فرجع اليه فأخبره بالجواب[٣] فأعجبهم ذلك.

[قال:] وقالوا: ارجع اليه فسله الدنانير لمن هي؟ لورثته أم لا[٤]؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس لورثته فيها شيء انّما هذا شيء اُتي[٥] اليه في بدنه[٦] بعد موته يُحجُّ بها عنه [أو يُتَصدَّق بها عنه]

١ـ في الاستبصار: جلس.

٢ـ في التهذيب: جنين .

٣ـ في الاستبصار: فرجع اليهم فأخبرهم الجواب.

٤ـ في التهذيب: أو لا .

٥ـ في التهذيب والاستبصار: صار.

٦ـ في الاستبصار: في يده.

أو تصير[١] في سبيل من سبل الخير.

قال: فزعم الرجل انّهم رَدُّوا[٢] الرسول [اليه] فأجاب فيها ابو عبدالله (عليه السّلام) بستة[٣] وثلاثين مسألة ولم يحفظ الرجل الا قدر هذا الجواب[٤].

٣١١٣٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن الحسين بن خالد، قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قطع رأس رجل ميّت؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) حرّم منه ميّتاً كما حرّم منه حيّاً فمن فعل بميّت فعلاً يكون في مثله اجتياح[٥] نفس الحيّ فعليه الدية، فسألت عن ذلك أبا الحسن (عليه السّلام) فقال: صدق أبو عبدالله (عليه السّلام) هكذا قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قلت: فمن قطع رأس ميّت أو شقّ بطنه أو فعل به ما يكون فيه اجتياح نفس الحيّ فعليه دية النفس كاملة؟

فقال: لا ولكن ديته دية الجنين في بطن اُمّه قبل أن تنشأ فيه الروح وذلك مائة دينار وهي لورثته، ودية هذا هي له لا للورثة.

١ـ في التهذيب: أو يُصيّر.

٢ـ في الاستبصار: رددوا .

٣ـ في الاستبصار: فأجابه فيها أبو عبدالله (عليه السّلام) ستة.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٧ ح١ ـ التهذيب : ج١٠ ص٢٧٠ ح١٠٦٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٥ ح١١١٣.

٥ـ الاجتياح: الاستيصال (لسان العرب).

قلت: فما الفرق بينهما؟

قال: إنّ الجنين أمر مستقبل مرجوٌّ نفعه وهذا قد مضى وذهبت منفعته فلمّا مثّل به بعد موته صارت ديته بتلك المثلة له لا لغيره، يحجّ بها عنه ويفعل بها أبواب الخير والبرّ من صدقة أو غيرها.

قلت: فإن أراد رجل أن يحفر له ليغسّله في الحفرة فسَدَر[1] الرجل ممّا يحفر فدير به فمالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقّه فما عليه؟

فقال: إذا كان هكذا فهو خطأ وكفّارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستّين مسكيناً، مدّ لكل مسكين بمدّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)[2].

٣١١٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن الحسين بن خالد، ورواه محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اشيم، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن (عليه السّلام) فقلت: انا رُوينا عن أبي عبدالله (عليه السّلام) حديثاً أحبُّ أن اسمعه منك.

فقال: وما هو؟

فقلت: بلغني انّه قال في رجل قطع رأس رجل ميت قال: قال

١ـ السَّدَر: كالدُّوار، وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر (لسان العرب) والمعنى انه أُصيب بالدوخة فمالت مسحاته.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٩ ح٤. والمُد ربع الصاع وهو قدر مدّ النبي (صلّى الله عليه وآله) والصاع يعادل ثلاثة كيلوات بالوزن الحديث فيكون المد ثلاثة أرباع الكيلو.

رسول الله (صلّى الله عليه وآله): انّ الله حرّم من المسلم ميّتاً ما حرّم منه حياً فمن فعل بميت ما يكون في ذلك اجتياح نفس الحي فعليه الدية.

فقال: صدق أبو عبدالله (عليه السّلام) هكذا قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قلت: من قطع رأس رجل ميت[1] أو شقّ بطنه أو فعل به ما يكون في ذلك الفعل اجتياح نفس الحيّ فعليه الدية دية النفس كاملة؟

فقال: لا، ثمّ أشار إليّ باصبعه الخنصر فقال لي: أليس لهذه دية؟

فقلت: بلى.

قال: فتراه دية النفس؟

فقلت: لا.

قال: صدقت.

فقلت [له]: وما دية هذه اذا قطع رأسه وهو ميت؟

فقال: ديته دية الجنين في بطن اُمّه قبل ان ينشأ فيه الروح وذلك مائة دينار.

قال: فسكت وسرّني ما أجابني فيه، قال:[2] لِمَ لا تستوفي مسألتك؟

فقلت: ما عندي فيها اكثر مما اجبتني فيه[3] الاّ أن يكون شيء

١ـ في الاستبصار: ميّتاً.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ في الاستبصار: به.

لا اعرفه.

قال: دية الجنين اذا ضُربت اُمّه فسقط من بطنها قبل أن تنشأ فيه الروح مائة دينار وهي لورثته، وان دية هذا إذا قطع رأسه أو شق بطنه فليس هي لورثته أنّما هي له دون الورثة.

فقلت: وما الفرق بينهما؟

فقال: انّ الجنين مستقبَل مرجوٌّ نفعه وان هذا قد مضى فذهبت منفعته، فلمّا مُثِّل به بعد موته صارت ديته بتلك المثلة له لا لغيره يُحجُّ بها عنه و يُفعل بها أبواب الخير والبرّ من صدقة أو غيرها.

قلت: فان أراد رجل ان يحفر له ليغسله في الحفرة فسدر[1] الرجل مما يحفر فدير به فمالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقه فما عليه؟

قال: اذا كان هكذا فهو خطأ وكفّارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستين مسكيناً مدّ لكل مسكين بمدّ النبي (صلّى الله عليه وآله)[2].

باب (١٤)

حكم من قطع انف العبد أو ذَكَره

٣١١٣٦ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه (عليهما

١ـ في الاستبصار: فيبتدر.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٧٣ ح١٠٧٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٨ ح١١٢١ .

السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): اذا قطع انف العبد وذَكَره أو شيء يحيط بقيمته أدّى الى مولاه قيمة العبد وأخذ العبد[١].

باب (١٥)

جواز هبة الوليّ الدية

٣١١٣٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام)، ان علياً (عليه السّلام) قضى في رجل فقئت عين ابنه وهو صغير، فوهب الأب للذي فقأ عين ولده دية العين، قال: جائز[٢].

أقول: ليس للأَب أَن يهب من فقأ عين إبنه وهو صغير إلاّ اذا كانت هناك مصلحة للطفل في المستقبل، مثل أن يعد الضارب الإبن بتزويجه من إبنته.

وأمّا اذا لم تكن هناك مصلحة فالأَب يضمن الدية اذا وهب.

ولو كان الطفل بالغاً شرعاً فله أَن يقتص في العمد أو يأخذ الدية في الخطأ أو يعفو عنه.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦١ ح١٠٣٢.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٨٩.

أبواب ديات المنافع

باب (١)

دية نقص الكلام وثقل اللّسان

٣١١٣٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال] في رجل ضرب رجلاً في رأسه فثقل لسانه: انّه يعرض عليه حروف المعجم كلّها ثمَّ يُعطى الدية[١] بحصّة ما لم يفصحه منها[٢و٣].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله[٤].

١ـ في الاستبصار: ديته.

٢ـ في التهذيب: بحصة ما لم يفصح منها ، وفي الاستبصار: بحصته ما لم يفصح به منها. والمقصود من الحصة أي بقدر ما لايستطيع أن يفصح منها.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٢١ ح١ .

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٣ ح١٠٤١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٣ ح١١٠٦ .

٣١١٣٩ـ من لايحضره الفقيه: روى البزنطي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ضرب رجلا بعصاً على رأسه فثقل لسانه؟

قال: يعرض عليه حروف المعجم فما أفصح منها فلا شيء فيه وما لم يفصح به كان عليه الدية وهي ثمانية وعشرون حرفاً[١].

٣١١٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اتي أمير المؤمنين (عليه السّلام) برجل ضُرب فذهب بعض كلامه وبقي البعض[٢] فجعل ديته على حروف المعجم ثم قال: تكلّم بالمعجم فما نقص من كلامه فبحساب ذلك، والمعجم ثمانية وعشرون حرفاً فجعل ثمانية وعشرين جزءاً فما نقص من كلامه[٣] فبحساب ذلك[٤].

٣١١٤١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا[٥] ضُرب الرجل على رأسه فثقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم فما لم يفصح به منها يؤدي [منه] بقدر ذلك من المعجم، يقام أصل الدية على المعجم كلّه [ثم] يُعطى بحساب ما لم يفصح به منها وهي تسعة

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٢ ح٥٢٢٢.

٢ـ في الاستبصار: وبقي بعض كلامه .

٣ـ في الاستبصار: من ذلك.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٣ ح١٠٤٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٣ ح١١٠٧ .

٥ـ في الاستبصار: فاذا.

وعشرون حرفاً[١].

٣١١٤٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ضرب رجلاً بعصاً على رأسه فثقل لسانه؟

فقال: يعرض عليه حروف المعجم فما أفصح منه به، وما لم يفصح به كان عليه الدية و هي تسعة وعشرون حرفاً[٢].

أقول: المعروف أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً، لغةً وعرفاً.

وجاء بعض اللغويِّين فجعل الألف حرفاً والهمزة حرفاً آخر، فصار عدد الحروف تسعة وعشرين حرفاً حسب هذا التقسيم.

والأفضل في هذه الأمور المرتبطة بالدية والأرش والحكومة هي المصالحة. والله العالم.

٣١١٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى والصفّار جميعاً، عن العبيدي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: رجل ضرب غلامه ضربة[٣] فقطع بعض لسانه فافصح ببعض ولم يفصح ببعض؟

قال: يقرأ المعجم فما افصح به طرح من الدية وما لم يفصح به ألزم الدية.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٣ ح١٠٤٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٢ ح١١٠٥ .

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٢ ح٢ .

٣ـ في الاستبصار: رجل طرق بغلام طرقة.

قال: قلت: كيف هو[١]؟

قال: على حساب الجُمل: اَلف ديته واحد، والباء ديتها اثنان، والجيم ثلاثة، والدال اربعة، والهاء خمسة، والواو ستة، والزاي سبعة، والحاء ثمانية، والطاء تسعة، والياء عشرة، والكاف عشرون، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والنون خمسون، والسين ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والصاد تسعون، والقاف مائة، والراء مائتان، والشين ثلاثمائة، والتاء أربعمائة، وكل حرف يزيد بعد هذا من: الف ب ت ث ، زدت له مائة درهم[٢].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) على انه يجوز ان يكون من كلام بعض الرواة من حيث سمعوا انه قال: يُفرّق ذلك على حروف الجمل ظنّوا انه على ما يتعارفه الحسّاب من ذلك ولم يكن القصد ذلك، وإنّما كان القصد أن يقسَّم على الحروف كلّها أجزاء متساوية ويجعل لكلّ حرف جزء من جملتها ـ على ما فصّل السكوني في روايته وغيره من الرواة ـ ولو كان الأمر على ما تضمَّنت الرواية لما استكملت الحروف كلّها الدية على الكمال لانّ ذلك لا يبلغ كمال الدية ان حسبناها على الدراهم وإن حسبناها على الدنانير بلغت اضعاف الدية وكلّ ذلك فاسد، فاذن ينبغي أن يكون العمل على ما تقدم من الاخبار.

١ـ في الاستبصار: فكيف هو.

٢ـ التهذيب: ج ١٠ ص٢٦٣ ح١٠٤٣ ـ الاستبصار: ج ٤ ص٢٩٣ ح١١٠٨ .

٣١١٤٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ضُرب الرجل على رأسه فثقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم قرأ ثمّ قسمت الدّية على حروف المعجم فما لم يفصح به الكلام كانت الدّية بالقياس من ذلك[١].

٣١١٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا ضُرب الرجل على رأسه فثقل لسانهُ عرض عليه حروف المعجم فما لم يفصح به الكلام[٢] كانت [له] الدية بالقصاص[٣] من ذلك[٤].

باب (٢)

دية السمع

٣١١٤٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في رجل ضرب رجلاً في اذنه بعظم فادَّعى انّه لا يسمع قال: يُترصَّد ويُستغفل

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٢ ح٥.

٢ـ في الاستبصار: من الكلام.

٣ـ في الاستبصار: بقصاص.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٢ ح١٠٣٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩٢ ح١١٠٣ .

ويُنتظر به سنة، فان سمع أو شهد عليه رجلان انّه يسمع[١] والاّ حلّفه واعطاه الدّية.

قيل: يا أمير المؤمنين[٢] فان عُثر عليه بعد ذلك انّه يسمع؟

قال: ان كان الله (عزّ وجلّ) ردَّ عليه سمعه لم أر عليه شيئاً[٣].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب مثله[٤].

٣١١٤٧ـ من لا يحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن أبيه، عن حمّاد بن زياد، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل وجأ[٥] اذن رجل بعظم فادّعى انّه ذهب سمعه كلّه؟

قال: يُؤجّل سنة ويترصَّد بشاهدي عدل فان جاءا فشهدا انّه سمع وانّه اجاب على سمع فلا حق له، وان لم يعثر على انّه سمع استحلف ثم إنّه أُعطي الدية.

قال: قلت: فانّه يسمع بعدما أُعطي الدية! !

قال: هو شيء اعطاه الله تعالى ايّاه.

١ـ في التهذيب: سمع. وكذا في المورد الآتي.

٢ـ **أقول**: قال الفيض الكاشاني: (الظاهر انّه سقط لفظة «عن أمير المؤمنين (عليه السلام)» عن السند، أو كان القائل جاهلاً باختصاص اللقب فخاطب أبا عبدالله (عليه السّلام) بذلك).

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٢ ح٣ .

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٤ ح١٠٤٤ .

٥ـ وجأته بحديدة: ضربته بها. (مجمع البحرين).

قال: وسألته عن العين يدعي صاحبها انّه لا يبصر بها؟

قال: يُؤجّل سنة ثمّ يستحلف بعد السنة انّه لا يبصر ثم يُعطى الدية.

قلت: فانّه أبصر بعد ذلك؟

قال: هو شيء اعطاه الله ايّاه[1].

٣١١٤٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل وجئ في اُذنه فادّعى أنّ إحدى اُذنيه نقص من سمعها شيء؟

قال: قال: تسدّ الّتي ضربت سدّاً شديداً وتفتح الصحيحة فيضرب لها بالجرس حيال وجهه ويقال له: اسمع فإذا خفي عليه الصوت عُلّم مكانه، ثمّ يُضرب به من خلفه ويقال له: اسمع فإذا خفي عليه الصوت عُلّم مكانه ثمّ يُقاس ما بينهما فإن كانا سواء عُلِم أنّه قد صدق، ثمّ يؤخذ به عن يمينه ثمّ يُضرب حتّى يخفى عليه الصوت ثمّ يُعلّم مكانه، ثمّ يؤخذ به عن يساره فيُضرب حتّى يخفى عليه الصوت ثمّ يُعلّم مكانه، ثمّ يُقاس ما بينهما فإن كان سواء عُلم أنّه قد صدق. قال: ثمّ تُفتح اُذنه المعتلّة وتُسدُّ الاُخرى سدّاً جيّداً ثمّ يُضرب بالجرس من قُدّامه ثمّ يُعلّم حيث يخفى عليه الصوت يُصنع به كما صُنِع أوّل مرّة باُذنه الصحيحة ثمّ يُقاس فضل ما بين الصحيحة والمعتلّة بحساب ذلك[2].

٣١١٤٩ـ التهذيب ـ من لا يحضره الفقيه: الحسن بن محبوب،

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٣ ح٥٢٩٠ .

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٢ ح٤ .

عن عبدالوهاب بن الصباح، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه قال] في رجل وجيء[١] في اُذنه فادَّعى انّ احدى اُذُنيه نقص من سمعها شيئاً[٢]؟

قال: تُسدُّ التي ضُربت سدّاً شديداً[٣] وتُفتَح الصحيحة يُضرب لها[٤] بالجرس [من] حيال وجهه ويُقال له: اسمع فاذا خفي عليه الصوت[٥] عُلِّم مكانه، ثم يُذهب بالجرس من خلفه فيُضرب له[٦] من خلفه حتى يخفى عليه الصوت ثم يُعلَّم مكانه[٧] ثم يُقاس ما بينهما فان كان[٨] سواءاً عُلِم انّه قد صدق، ثم يؤخذ به عن يمينه فيُضرب به حتى يخفى [عنه الصوت] ثم يُعلَّم [مكانه ثم يقاس ما بينهما فان كان سواءاً عُلِم انّه قد صدق][٩] ثم يؤخذ [به] عن يساره فيُضرب به حتى يخفى [عنه الصوت] ثم يُعلَّم ثم يُقاس ما بينهما فان كان سواءاً عُلم انّه قد صدق، قال: ثم تُفتَح اُذُنه المعتلَّة وتُسدُّ الاخرى سدّاً[١٠] جيّداً ثم يُضرب

١ـ وُجِيءَ: اذا ضُرب باليد والسكّين في أي موضع كان (أقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه: من سمعه بها شيء.

٣ـ في الفقيه: تشدّ التي ضربت شدّاً جيّداً.

٤ـ في الفقيه: فيضرب له.

٥ـ في الفقيه: صوت الجرس.

٦ـ في الفقيه: به.

٧ـ في الفقيه: فاذا خفى عليه علّم مكانه.

٨ـ في الفقيه: فان كانا، وكذا في المورد الآتي.

٩ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

١٠ـ في الفقيه: وتشدّ الاخرى شداً.

بالجرس قُدّامه ثم يُعلَّم حيث يخفى [عنه الصوت ثم] يُصنَع به كما صُنِع اوّل مرّة بأُذُنه الصحيحة ثم يُقاس ما بين الصحيحة والمعتلّة فيُعطى الارش بحساب ذلك[١و٢].

٣١١٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قضى في رجل ضُرب فذهب بعض سمعه، فقال علي (عليه السّلام): تُمسك أُذُنه المصابة، ثم تُرسل الصحيحة، ثم يُنقر له بالدرهم، حتى اذا بلغ مداه، قاسوه وحسبوه كم ذراع[٣]، ثم تُقلَّب الى الجانب الآخر، ثم يُنقر له بالدرهم حتى اذا انتهى الى مداه، قاسوه وحسبوه كم ذراع هو، ثم ينظرون هل هو سواء، صُدِّق وان لم يكن سواء اتُّهم، فان جاء سواء امسكوا الصحيحة، ثم ارسلوا المصابة، ثم نُقر له بالدرهم، حتى اذا بلغ مداه قاسوه وحسبوه، فان جاء سواء صُدِّق، ثم يجعلون الدية على قدر الأذرع، فيُعطونه على قدر ما نقص من سمعه[٤].

باب (٣)

دية البصر والرؤية

٣١١٥١ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن حمّاد بن زيد، عن

١ـ في الفقيه: فيقوّم من حساب ذلك.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٥ ح١٠٤٥ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٣ ح٥٢٨٩ .

٣ـ في مستدرك الوسائل: ذراعاً، وكذا في المورد الآتي.

٤ـ الجعفريات: ص١٣١ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٩٢ .

سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن العين يدَّعي صاحبها انّه لا يُبصر؟

قال: يُؤجّل سنة ثم يُستَحلَف بعد السنة انّه لا يُبصِر ثم يُعطى الدية.

قال: قلت: فان هو أبصر بعده؟

قال: هو شيء أعطاه الله ايّاه[١].

٣١١٥٢ـ التهذيب: جعفر بن محمد، عن عبيدالله، عن عبدالله القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أُتي أمير المؤمنين (عليه السّلام) برجل قد ضرب رجلاً حتى نقص[٢] من بصره فدعا برجل[٣] من أسنانه ثم أراهم شيئاً فنظر ما نقص[٤] من بصره فأعطاه دية ما انتقص من بصره[٥].

من لا يحضره الفقيه: روى عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال . . . وذكر مثله[٦].

٣١١٥٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار قال:

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٦ ح١٠٤٨ .

٢ـ في الفقيه: حتى انتقص.

٣ـ في الفقيه: برجال.

٤ـ في الفقيه: ما انتقص.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٨ ح١٠٥٥ .

٦ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٠ ح٥٢٧٧ .

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُصاب في عينه[١] فيذهب بعض بصره أيّ شيء[٢] يُعطى؟

قال: تُربط احداهما ثم يوضع[٣] له بيضة ثم يقال له: انظر فما دام[٤] يدَّعي انَّه يُبصِر موضعها حتى اذا انتهى الى موضع إن جازه قال: لا أُبصِر قرّبها حتى يُبصِر[٥] ثم يُعلَّم ذلك المكان[٦] ثم يقاس بذلك القياس[٧] من خلفه وعن يمينه وعن شماله فان جاء سواءاً والا قيل له: كذبت حتى يَصْدُق.

قال: قلت: أليس يُؤمَن؟

قال: لا ولا كرامة، ويُصنَع بالعين الأخرى مثل ذلك ثم يُقاس ذلك على دية العين[٨].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى مثله[٩].

٣١١٥٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) انّ علياً (عليه السّلام)، قضى في الرجل يُضرب

١ـ في التهذيب: يضرب في اُذُنه.

٢ـ في التهذيب: فأيّ شيء.

٣ـ في التهذيب: يربط احداهما ثم توضع.

٤ـ في التهذيب: ما دام.

٥ـ في التهذيب: حتى ينظر.

٦ـ في التهذيب: الموضع.

٧ـ في التهذيب: بذلك .

٨ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٣ ح٨ .

٩ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٥ ح١٠٤٦ .

فيذهب بعض بصره، فقال: يُؤخذ بيضة فيُخرَج ما في جوفها، ثم يُعلَّق بشعرة، فيُمسَك عينه المصابة، ثم تُرسَل الصحيحة، ثم يُلوَّح له بالبيضة حتّى اذا بلغ مداها، قاسوه وحسبوه كم ذراعاً هو وكم خطوة، ثم يُقلَّب الى الجانب الآخر، ثمَّ ليُعيَّن له بالبيضة، حتّى إذا بلغ مداها قاسوه وحسبوه كم ذراعاً هو وكم خطوة، فاذا كان سواءً صُدِّق، وإن لم يكن سواءً اتَّهموه، فان يصدق وحاسبوا[1]، نظروا ما بين الصحيحة الى المصابة فيُقدَّر ما نقص من بصره، وأعطوه بعدد الخُطى والأذرع، وجعلوا الدية على حساب ذلك[2].

٣١١٥٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن اسماعيل ابن أبي زياد، عن أبي عبدالله ، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: لا تقاس عين في يوم غيم[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قال . . . وذكر مثله[4].

باب (٤)

دية المنافع

٣١١٥٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن محمد بن

١ـ في مستدرك الوسائل: فان صُدِّق وحاسبوه.

٢ـ الجعفريات: ص١٣٠ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ص٣٩٦ .

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٧ ح١٠٥١ .

٤ـ الجعفريات: ص١٣١ .

خالد البرقي، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجل ضرب رجلاً بعصا فذهب سمعه وبصره ولسانه وعقله وفرجه وانقطع جماعه وهو حي: بست ديات[١].

٣١١٥٧ـ المقنع: سأل حفص بن البختري أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضُرب على رأسه، فذهب سمعه وبصره، واعتقل لسانه، ثم مات؟

فقال: ان كان ضربة بعد ضربة، اقتص منه ثم قتل، وإن كان أصابه هذا من ضربة واحدة، قُتِل ولم يقتص منه[٢].

باب (٥)

دية سلس البول والغائط

٣١١٥٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الرجل يُضرَب [على] عجانه[٣] فلا يستمسك غائطه ولا بوله انّ في ذلك الدية كاملة[٤].

التهذيب ـ من لا يحضره الفقيه: ابن محبوب، عن اسحاق بن

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٥ ح٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥٢ ح٩٩٩.

٢ـ المقنع: ص١٨٥ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٩٥ .

٣ـ العِجان: ما بين الخصية وحلقة الدبر. (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣١٣ ح١٢ .

عمّار مثله[١].

٣١١٥٩ـ الكافي ـ التهذيب : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله رجل وانا عنده عن رجل ضرب رجلاً فقطع بوله[٢]؟

فقال [له]: ان كان البول يمرُّ الى الليل فعليه الدية لأنّه قد منعه المعيشة، وان كان الى آخر النهار فعليه الدية، وان كان الى نصف النهار فعليه ثلثا الدية، وان كان إلى ارتفاع النهار فعليه ثلث الدية[٣].

٣١١٦٠ـ من لا يحضره الفقيه: روي عن اسحاق بن عمّار انّه قال: سأل رجل ابا عبدالله (عليه السّلام) وانا حاضر عن رجل ضرب رجلاً فلم ينقطع بوله؟

قال: ان كان البول يمرّ الى الليل فعليه الدية، وان كان الى نصف النهار فعليه ثلثا الدية، وان كان الى ارتفاع النهار فعليه ثلث الدية[٤].

المقنع: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضرب رجلاً فقطع بوله قال . . . وذكر نحوه[٥].

٣١١٦١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٨ ح٩٨١ ـ من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص١٣١ ح٥٢٨٢ .

٢ـ أي أصابه سلس البول على أثر الضرب فصار لا يملك بوله.

٣ـ الكافي : ج٧ ص٣١٥ ح٢١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥١ ح٩٩٤ .

٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٢ ح٥٣١٤ .

٥ـ المقنع: ص١٨٨ .

الحسين، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قضى في رجل ضُرب حتى سلس بوله بالدية كاملة[١].

من لا يحضره الفقيه: روى غياث بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثله وفيه: بالدية الكاملة[٢].

٣١١٦٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنه قضى في الرجل يضرب فلا يستطيع أن يحبس بوله، وفي الرجل يضرب فلا يستطيع أن يحبس غائطه، الدية كاملة[٣].

٣١١٦٣ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) في الرجل يضرب فيصيبه الفحج[٤] في البول، قال: الدية كاملة، وفي الرجل يضرب فيسلسل بوله، الدية كاملة[٥].

٣١١٦٤ـ قرب الاسناد: عن السّندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه(عليهما السّلام) أنّ رجلاً ضُرب على رأسه فسلس بوله فرفع ذلك إلى عليّ (عليه السّلام) فقضى عليه الدّية في ماله[٦].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٥١ ح٩٩٥ .

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٣ ح٥٣١٥ .

٣ـ الجعفريات: ص١١٩ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٩٧.

٤ـ الفحج: تباعد مابين أوساط السَّاقين في الانسان. والأفحج: الذي في رِجْليه اعوجاج (لسان العرب).

٥ـ الجعفريات: ص١١٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٩٧ .

٦ـ قرب الاسناد: ص١٤٧ ح٥٣٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة : ج١٩ ص٢٨٥ .

باب (٦)

دية الصّعر ورعد القلب

٣١١٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن مسمع ابن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في القلب اذا رعد فطار: الدية.

[قال:] وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في الصعر: الدية، والصعر: ـ ان يثني عنقه فيصير في ناحية ـ[1].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[2].

باب (٧)

دية نَقْص النَفَس بالضرب

٣١١٦٦ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن محمد بن

١ـ الكافي: ج٧ ص٣١٤ ح١٩ .

ارعد الخوف زيداً: انزل به الرِعدة، أي الاضطراب يكون من الفزع وغيره (أقرب الموارد).

ولعلّ المعنى الذي يستفاد من اللغة: انّ الرعد هو حالة إنهيار تحصل للانسان على أثر خوف شديد، أو صدمة مفاجئة، وعلى أثر ذلك تحصل له حالة ذهول لايدري من خلالها ماذا يصنع.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٩ ح٩٨٨ .

الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن رفاعة بن موسى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول في رجل ضرب رجلاً فنقص بعض نَفَسه بأي شيء يعرف [ذلك] ؟

قال: [ذلك] بالساعات.

قلت: وكيف[١] بالساعات؟

قال: فانَّ النفس[٢] يطلع الفجر وهو في الشقِّ الايمن[٣] من الانف فإذا مضت الساعة صار الى الشق الأيسر فينتظر ما بين نفسك ونفسه ثم يحتسب فيؤخذ[٤] بحساب ذلك منه[٥].

المقنع: سأل رفاعة بن موسى ابا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضرب رجلاً . . . وذكر نحوه[٦].

باب (٨)

دية رفع الحيض

٣١١٦٧ـ من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ركل[٧] امرأة في

١ـ في التهذيب: فقلت: فكيف .

٢ـ في التهذيب: ان النفس .

٣ـ في التهذيب: بالشق الأيمن.

٤ـ في التهذيب: فتنظر ما بين نفسك ونفسه ثم يحسب ثم يؤخذ.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٤ ح١٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٦٨ ح١٠٥٤ .

٦ـ المقنع: ص١٨٨ .

٧ـ الركل: الضرب برجل واحدة. (مجمع البحرين).

فرجها فزعمت انّها لا تحيض وكان طمثها مستقيماً؟

قال: يتربّص بها سنة فان رجع اليها الطمث والاّ غرّم الرجل ثلث ديتها لفساد طمثها وعقر رحمها[١].

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٥١ ح ٥٣٣٤. والعُقر: عدم الحمل (أقرب الموارد).

أبواب ديات الشّجاج والجراح

باب (١)

تفصيل ديات الشجاج والجراح

٣١١٦٨ـ الكافي ـ التهذيب: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الموضّحة[١] خمس من الإبل، وفي السمحاق[٢] أربع من الإبل، و [في] الباضعة[٣] ثلاث من الإبل، و [في] المأمومة[٤] ثلاث وثلاثون من الإبل، (و [في] الجائفة[٥] ثلاث وثلاثون من الإبل)[٦] والمنقلة[٧] خمس

١ـ الموضِّحة من الشجاج: هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه (مجمع البحرين).

٢ـ السمحاق: القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس اذا بلغتها الشجة (مجمع البحرين).

٣ـ الباضعة من الشجاج: وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا أنها لا تسيل الدم (مجمع البحرين).

٤ـ المأمومة: هي الشجّة التي بلغت امَّ الرأس (لسان العرب).

٥ـ الجائفة: الطعنة التي تبلغ الجوف (لسان العرب).

٦ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب ح١١٢٥ .

٧ـ المنقلة من الشجاج: التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم (لسان العرب).

عشرة من الإبل[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٣١١٦٩ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ظريف، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الحرصة[٣] شبه الخدش بعير، وفي الدامية[٤] بعيران، وفي الباضعة وهي دون السمحاق ثلاث من الابل، وفي السمحاق وهي دون الموضحة أربع من الابل، وفي الموضحة خمس من الابل[٥].

٣١١٧٠ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قضى في الدامية بعيراً، وفي الباضعة بعيرين، وفي المتلاحمة[٦] ثلاثة أبعرة، وفي السمحاق أربعة أبعرة[٧].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٦ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٠ ح١١٢٥ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٠ ح١١٢٤ .

٣ـ الحَرْصَة: هي الشجّة التي تشقّ الجلد قليلاً ولا تجري الدم (مجمع البحرين).

٤ـ الدامية: الشجّة التي تدمي ولا تسيل (أقرب الموارد).

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٣ ح١١٣٨ .

٦ـ المتلاحمة: الشجّة التي أخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقّها (مجمع البحرين).

٧ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٧ ح٦ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٠ ح١١٢٧ .

٣١١٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في المأمومة: ثلث الدية، وفي المنقلة: خمس عشرة من الابل، وفي الموضحة: خمساً من الابل، وفي الدامية: بعيراً، وفي الباضعة: بعيرين، وقضى في المتلاحمة: ثلاثة أبعرة، وقضى في السمحاق: أربعة من الابل[١].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن مثله[٢].

٣١١٧٢ـ من لا يحضره الفقيه: في رواية ابن المغيرة، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الباضعة ثلاثة من الابل[٣].

٣١١٧٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح الثوري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الموضحة في الرأس كما هي في الوجه؟

فقال: الموضحة والشّجاج في الوجه والرأس سواء في الدّية لأنّ

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٦ ح١ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٠ ح١١٢٦ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٨ ح٥٣٨٢ .

الوجه من الرأس وليس الجراحات في الجسد كما هي في الرأس[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٢].

من لا يحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن الحسن بن حيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

٣١١٧٤ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): انّ الموضحة في الوجه والرأس سواء[٤].

٣١١٧٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الموضحة في الرأس والوجه سواء[٥].

٣١١٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام قالا: سألنا ابا عبدالله (عليه السّلام) عن الشجّة المأمومة؟

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٧ ح٤ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩١ ح١١٣٢ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٩ ح٥٣٨٤ .

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٤ ح١١٤٤ .

٥ـ الجعفريات: ص٢٤٦ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٨ .

فقال: فيها ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي الموضحة خمس من الابل[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح و عمرو بن عثمان مثله[٢].

٣١١٧٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سعيد بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الموضحة خمس[٣] من الابل، و في السمحاق [التي] دون الموضحة اربع[٤] من الابل، وفي المنقلة خمس عشرة[٥] من الابل، وفي الجائفة ثلث الدية ثلاث وثلاثون من الابل، وفي المأمومة ثلث الدية[٦].

من لا يحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد الجوهري، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله[٧].

٣١١٧٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الشجّة المأمومة؟

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٦ ح٢ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩١ ح١١٢٩ .

٣ـ في الفقيه: خمسة.

٤ـ في الفقيه: اربعة.

٥ـ في الفقيه: خمسة عشر.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٨٩ ح١١٢٣ .

٧ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٧ ح٥٣٨١ .

فقال: ثلث الدية، والشجّة الجائفة: ثلث الدية.

وسألته عن الموضحة؟

فقال: خمس من الابل[١].

٣١١٧٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن ابان بن عثمان، عن أبي مريم قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا ابا مريم انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد كتب لابن حزم كتاباً في الصدقات فخذه منه فأتني به حتى انظر اليه.

قال: فانطلقت اليه فأخذت منه الكتاب ثم أتيته به فعرضته عليه فاذا فيه من أبواب الصدقات وأبواب الديات، وإذا فيه في العين خمسون، وفي الجائفة الثلث، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس من الابل[٢].

٣١١٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه(عليهم السلام)أنّ علياً(عليه السّلام)قضى في الهاشمةعشرمن الابل[٣].

٣١١٨١ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الجائفة ثلث الدية، وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي المنقلة عشر من الابل[٤].

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩١ ح١١٣٠ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩١ ح١١٣١ .

٣ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٤ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٣١١٨٢ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الموضحة بخمس من الابل، أو قيمتها من الذهب والورق[١].

٣١١٨٣ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في السمحاق أربعة ابعر أو قيمتها من الذهب والورق، وهي الشجّة التي خالطت اللحم كلّه، حتى وصلت الى جلد الرأس[٢].

٣١١٨٤ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الدامعة نصف بعير، وهي التي تدمع العين، ولا تخرج الدم[٣].

٣١١٨٥ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الدامية بعيراً، وهي الشجّة يسيل منها الدم[٤].

٣١١٨٦ـ الجعفريات: بهذا الإسناد، أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في اللاصقة[٥] بعيرين، وهي التي الصقت القشر الذي فوق الجلد[٦].

٣١١٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنه قضى في العضّة اذا ادمى اليد أو الظفر أو الوجه، أن ارشها بعير، وان ذهب من العاض فلا شيء عليه[٧].

١ـ الجعفريات: ص١٣٢ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٣ـ الجعفريات: ص١٣٢ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٤ـ الجعفريات: ص١٣٢ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٥ـ اللَّصُوق: عبارة عن الجرح (مجمع البحرين).

٦ـ الجعفريات: ص١٣٣ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٤.

٧ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٠.

٣١١٨٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الجروح[١] في الاصابع اذا أوضح العظم عشر دية الاصبع[٢] اذا لم يرد المجروح ان يقتص[٣].

من لا يحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار مثله[٤].

٣١١٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن الاصم، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في الناقلة يكون[٥] في العضو ثلث [الدية] دية ذلك العضو[٦].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٧].

٣١١٩٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: ما دون السمحاق أجر الطبيب[٨].

١ـ في الفقيه: في الجرح.

٢ـ في التهذيب: اذا وضح العظم نصف عشر دية الاصبع.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٧ ح٧ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٠ ح١١٢٨.

٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٧ ح٥٣٠٣.

٥ـ في التهذيب: النافذة تكون.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٨ ح١٢ .

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٣ ح١١٣٧ .

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٣ ح١١٤٠. والسمحاق: القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس اذا بلغتها الشجة (مجمع البحرين).

أقول: على العاقلة أن تتحمّل دية الموضحة وما زاد عليها وهل عليها أن تتحمّل ما نقص عنها؟

قال الشيخ الطوسي وبعض الفقهاء: بأنها تتحمّل ذلك.

والظاهر ان المشهور بين الفقهاء أنّها لاتتحمل ما نقص منها وأنّ على الجاني ـ فيما دون السمحاق ـ الدية، وعليه أيضاً أجر الطبيب الذي يعالج الجرح.

٣١١٩١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل شجّ رجلاً موضحة ثمّ يطلب فيها فوهبها له ثمّ انتفضت به فقتلته، فقال: هو ضامن للدية[1] إلاّ قيمة الموضحة لأنّه وهبها له ولم يهب النفس، وفي السمحاق وهي الّتي دون الموضحة خمسمائة درهم، وفيها إذا كانت في الوجه ضعف الدّية على قدر الشّين، وفي المأمومة ثلث الدية وهي الّتي قد نفذت ولم تصل إلى الجوف فهي فيما بينهما، وفي الجائفة ثلث الدّية وهي الّتي قد بلغت جوف الدماغ، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وهي الّتي قد صارت قرحة تنقل منها العظام[2].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي بصير مثله الى قوله: ولم يهب النفس[3].

٣١١٩٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ـ في التهذيب: الدية.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٢٧ ح٨ .

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٢ ح١١٣٤ .

عن آبائه(عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الرجل يضرب وجهه فيحمر موضع الضربة ففيه ديناران ونصف[١] وان اخضرَّت أو اسودَّت فثلاثة دنانير، وإن كانت الضربة على العين فاحمرَّت وشرقت[٢] فثلاثة دنانير، وإن اخضرَّت وما حولها فستة دنانير، وما اخضرَّ منها فبحسابه، وقضى في الدامعة وهي الشجة تحُكّ الجلد ويرشح الدّم منه كالدمع وهي الدامعة الصغرى بخمسة دنانير، وفي الدامعة الكبرى وهي الأكبر منها، يسيل منها الدّم بعشرة دنانير، وفي الفاقرة وهي التي تفقر الجلد ولا تقطع من اللحم شيئاً باثني عشر ديناراً ونصف دينار، وفي الباضعة وهي التي تقطع الجلد وتبضع اللحم ـ أي تقطع منه شيئاً ـ بعشرين ديناراً، وفي المتلاحمة وهي التي تخالط اللحم وتبلغ فيه بثلاثين ديناراً، وفي السمحاق وهي التي تقطع الجلد واللحم كلّه وتصل الى جلد الرأس الذي على العظم بأربعين ديناراً، وفي الموضحة وهي التي توضح العظم بخمسين ديناراً، والموضحة في الرأس والوجه أرشها واحد، وكلّ موضحة في الجسد على عظمٍ من عظامه فديتها ربع دية كسره[٣].

٣١١٩٣ـ دعائم الاسلام: عن علي، وأبي جعفر ، وأبي عبدالله (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: في الهاشمة مائة دينار ـ وهي التي تهشم عظم الرأس ـ وفي المنقِّلة مائة وخمسون ديناراً ـ وهي التي تُنقِّل منها العظام ـ أي يخرج مما يتشظَّى وينكسر منها عظم أو عظام، قليلة أو

١ـ في مستدرك الوسائل: دينار ونصف.

٢ـ شَرِقَت عينه: احمرَّت وبقي فيها دم (أقرب الموارد).

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٨ ح١٥٣٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٨ و ٤٠٥ .

كثيرة صغيرة أو كبيرة[١].

٣١١٩٤ـ من لا يحضره الفقيه: روى ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل فما كان جروحاً دون الاصطلام[٢] فيحكم به ذوا عدل منكم، ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون[٣].

باب (٢)

أرش اللَّطمة

٣١١٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في اللَّطمة يَسودُّ اثرها في الوجه أنّ ارشها ستة دنانير، فان لم تسودّ[٤] واخضرّت فإنّ ارشها ثلاثة دنانير، فان[٥] احمرّت ولم تخضرّ فانّ ارشها دينار ونصف[٦].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمّار مثله . وزاد:

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٣٩ ح١٥٣٦ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٦.

٢ـ الاصطلام: الإستيصال، وهو افتعال من الصلْم وهو القطع المستأصل (مجمع البحرين).

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٣٠ ح٥٢٧٩ .

٤ـ في التهذيب ح١٠٨٤ : وان لم يسودّ.

٥ـ في التهذيب ح١٠٨٤ : وان.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٣٣ ح٤ .

قال: فأمّا[١] ما كان من جراحات الجسد فانّ فيها القصاص الا أن يقبل[٢] المجروح دية الجراحة فيُعطاها[٣].

٣١١٩٦ـ من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل لطم رجلاً على وجهه فاسودَّت اللطمة؟

فقال: اذا اسودَّت اللَّطمة ففيها ستة دنانير، واذا اخضرَّت ففيها ثلاثة دنانير، واذا احمرَّت ففيها دينار ونصف، وفي البدن نصف ذلك[٤].

باب (٣)

الفرق بين دية الرجل والمرأة

٣١١٩٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة وعثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن جراحة النساء؟

فقال: الرجال والنساء في الدية سواء حتى تبلغ الثلث، فاذا جازت الثلث فانّها مثل نصف دية الرجل[٥].

٣١١٩٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن

١ـ في التهذيب ح١٠٨٤: فقال: وأمّا.

٢ـ في التهذيب ح١٠٨٤: أو يقبل.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٤ ح١١٤٥ وص٢٧٧ ح١٠٨٤ .

٤ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٨ ح٥٣٥٩.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٤ ح٧٢٢.

عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جراحات المرأة والرّجل سواء إلى أن تبلغ ثلث الدّية، فإذا جاز ذلك تضاعفت جراحة الرجل على جراحة المرأة ضعفين[١].

٣١١٩٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: جراحات النساء على انصاف جراحات الرجال[٢].

٣١٢٠٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول في رجل قطع اصبعاً من أصابع المرأة كم فيها؟

قال: عشر[٣] من الابل.

قلت: قطع اثنين[٤]؟

قال:[٥] عشرون[٦]

قلت: قطع ثلاثاً؟

قال: ثلاثون[٧]

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٠ ح١١ .

٢ـ الجعفريات: ص١٢٢ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤٠٧.

٣ـ في الفقيه: عشرة .

٤ـ في التهذيب: اثنتين.

٥ـ في الفقيه: فقال.

٦ـ في التهذيب: عشرون من الابل.

٧ـ في التهذيب: ثلاثون من الابل.

قلت: قطع أربعاً؟[١]

قال: عشرون[٢]

قلت: سبحان الله! يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون ويقطع أربعاً فيكون عليه عشرون!! إنّ هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممّن قاله ونقول: الذي جاء به شيطان[٣].

فقال: مهلاً يا أبان.. هكذا[٤] حكم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انّ المرأة تقابل[٥] الرجل الى ثلث الدية، فاذا بلغت الثلث رجعت [المرأة] الى النصف، يا أبان إنّك أخذتني بالقياس، والسنّة إذا قيست مُحِق[٦] الدين[٧].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٨].

من لا يحضره الفقيه: روى عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب مثله[٩].

٣١٢٠١ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله (عليه السّلام): وان

١ـ في التهذيب: قال: قلت: أربعاً؟

٢ـ في التهذيب: عشرون من الابل.

٣ـ في الفقيه: الذي قاله شيطان.

٤ـ في التهذيب: يا أبان انّ هذا.

٥ـ في التهذيب والفقيه: تعاقل.

٦ـ في التهذيب: انمحق. والمحقة: الهلكة (أقرب الموارد).

٧ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٩ ح٦ .

٨ـ التهذيب: ج١٠ ص١٨٤ ح٧١٩.

٩ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١١٨ ح٥٢٣٩ .

قتلت امرأة رجلاً عمداً قُتلت به، وليس عليها ولا على أحد بسببها أكثر من أن تقتل، قال ابو عبدالله (عليه السّلام): والمرأة تعاقل الرجل في الجراح ما بينها وبين ثلث الدية، فاذا جاوزت الثلث رجحت جراح المرأة على النصف من جراح الرجل، لو أنّ أحداً قطع اصبع امرأة كان فيه مائة دينار، فان قطع لها اصبعين كان فيهما مائتا دينار وكذلك في الثلاث ثلاثمائة دينار وفي الاربع مائتا دينار، لأنّها لما جاوزت الثلث من الدية، كان في كل اصبع خمسون ديناراً لأنّ دية المرأة خمسمائة، وهي في الجراح ما لم تبلغ الثلث ديتها كدية الرجل[١].

باب (٤)

تفصيل دية العبد

٣١٢٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل شجَّ عبداً موضحة؟

قال (عليه السّلام): عليه نصف عشر قيمته[٢].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدي مثله[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٠٨ ح١٤٢٤ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٨٢.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٠٦ ح١٣ والموضحة من الشجاج: هي التي تبدي وضح العظم أي بياضه (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٣ ح٧٦٤ .

من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي مثله[١].

٣١٢٠٣ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: جراحات العبيد على نحو جراحات الاحرار في الثمن[٢].

٣١٢٠٤ـ التهذيب: الحسين بن محمد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل شجَّ عبداً موضحة؟

فقال: عليه نصف عشر قيمة العبد لمولى العبد ولا يجاوز بثمن العبد دية الحُرّ[٣].

٣١٢٠٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في موضحة العبد نصف عشر قيمته[٤].

٣١٢٠٦ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام) قال: جراحة العبد على النصف من جراحة الحُرّ، في عينه نصف ثمنه، وفي يده نصف ثمنه، وفي رجله نصف ثمنه، وفي مارنه[٥] نصف ثمنه[٦].

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٦ ح٥٢٦٦ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٩٣ ح٧٦٣ .

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٣ ح١١٤١

٤ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٠.

٥ـ المارن: مادون قصبة الأنف. (مجمع البحرين).

٦ـ الجعفريات: ص١٢٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٠.

باب (٥)

معنى العاقلة وما ورد فيها

٣١٢٠٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل أو جراحة انّما يؤخذ ذلك من أموالهم، فإن لم يكن لهم مال رجعت الجناية على امام المسلمين لأنّهم يؤدون اليه الجزية كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده، قال: وهم مماليك للامام فمن أسلم منهم فهو حُرٌّ[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد مثله[٣].

٣١٢٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: العاقلة لا تضمن عمداً ولا اقراراً ولا صلحاً[٤].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٤ ح١ .

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٠ ح٦٧٤ .

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٤١ ح٥٣٠٩ .

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٠ ح٦٧٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦١ ح٩٨٤.

أقول: ينبغي حمل عدم ضمان العاقلة للدية ـ في هذا الخبر ـ على الجناية العمديَّة لوجود القاتل وحضوره، وانّما يلزمهم ذلك فيما اذا هرب القاتل وعجز عن العثور عليه، أو مات قبل أن يدفع الدية الى أولياء المقتول كما في الاحاديث الآتية.

٣١٢٠٩ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قتل رجلاً متعمّداً ثم هرب القاتل فلم يقدر عليه؟

قال: ان كان له مال أخذت الدية من ماله والاّ فمن الاقرب فالاقرب [فان لم يكن له قرابة ودّاه الامام][1] فإنّه[2] لا يبطل دم امرئ مسلم[3].

التهذيب ـ الإستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة مثله[4].

٣١٢١٠ـ التهذيب: يونس بن عبدالرحمن، عمّن رواه، عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال في الرجل اذا قتل رجلاً خطأ فمات قبل أن يخرج الى اولياء المقتول من الدية: انّ الدية على ورثته فان لم يكن له عاقلة فعلى الوالي من بيت المال[5].

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب والإستبصار.

٢ـ في التهذيب : لأنّه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٥ ح٣ .

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٠ ح٦٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٦١ ح٩٨٥ .

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٢ ح٦٧٦ .

٣١٢١١ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لجأ الى قوم فأقرّوا بولايته كان لهم ميراثه وعليهم معقلته[١].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) : (قوله (عليه السّلام): «فأقرّوا بولايته» ظاهره ضمان الجريرة، ويحتمل ولاء العتق).

٣١٢١٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: أخبرني أبي أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: ليس على العاقلة دية العمد، إنّما عليهم دية الخطأ[٢].

٣١٢١٣ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، عن علي (عليه السّلام): في الرجل يصيب الجراحة عمداً، مثل الجائفة والمأمومة والمنقلة وكسر العظم، انّ ذلك كلّه في ماله خاصة، ليس على العاقلة منه شيء[٣].

٣١٢١٤ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في رجل أسلم ثمّ قتل رجلاً خطأ.

قال: أقسِمُ الدية على نحوه من الناس ممّن اسلم وليس له مَوَالٍ[٤].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على التقية أو على كونه قريباً

١ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٥ ح٦٨٥ .

٢ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٥.

٣ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٥.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص١٧٤ ح٦٨٠.

له. والله العالم.

٣١٢١٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن العلا، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ضرب رأس رجل بمعول فسالت عيناه على خديه فوثب المضروب على ضاربه فقتله؟

[قال:] فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): هذان معتديان جميعاً فلا أرى على الذي قتل الرجل قوداً لانّه قتله حين قتله وهو أعمى والأعمى جنايته خطأ تلزم عاقلته يؤخذون بها في ثلاث سنين في كل سنة نجماً[١]، فان لم يكن للأعمى عاقلة لزمته دية ما جنى في ماله يؤخذ بها في ثلاث سنين ويرجع الأعمى على ورثة ضاربه بدية عينيه[٢].

من لا يحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد الحلبي مثله[٣].

٣١٢١٦ـ من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن الحسين بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن امرأة دخل عليها لصّ وهي حبلى فوقع عليها فقتل ما في بطنها فوثبت المرأة على اللّصّ فقتلته؟

فقال: امّا المرأة التي قَتَلتْ فليس عليها شيء، ودية سَخْلتها[٤] على

١ـ في الفقيه: نجم.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٢ ح٩١٨ .

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٤٢ ح٥٣١٣ .

٤ـ السخلة تقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعاً ذكراً كان أو انثى، وقوله: «دية سخلتها على عصبة المقتول» انّما هو على الاستعارة (مجمع البحرين).

عَصَبة المقتول السارق[١].

٣١٢١٧ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): هل يؤخذ الرجل بحميمه إذا جنى؟

قال: فقال لي: نعم الاّ أن يكون اخرجه الى نادي قومه فتبرأً من جنايته وميراثه[٢].

أقول: ينبغي أَن نحمل الحميم على عاقلة الرجل في قتل الخطأ.

٣١٢١٨ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قضى في قتل الخطأ بالدية على العاقلة، وقال (عليه السّلام): تُؤدى في ثلاث سنين في كل سنة ثلث[٣].

٣١٢١٩ـ دعائم الاسلام: بهذا الاسناد أنّه أوتي برجل قتل رجلاً خطأ، فقال له: مَن عشيرتك وقرابتك؟

فقال: ما لي في هذا البلد من عشيرة ولا قرابة.

قال: فمن أي أهل بلد أنت؟

قال: أنا رجل من أهل الموصل، ولدت بها ولي بها قرابة وأهل بيت، فسأل علي (عليه السّلام) عنه، فلم يجد له بالكوفة عشيرة ولا

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١١٩ ح٥٢٤٣.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص١٥٢ ح٦١٠.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٤ ح١٤٤٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٣.

قرابة، فكتب الى عامله على الموصل: «اما بعد فإنّ فلان بن فلان، وحليته كذا وكذا، قتل رجلاً من المسلمين خطأ، وقد ذكر انّه رجل من أهل الموصل، وانّ له بها قرابة وأهل بيت، وقد بعثت به اليك مع رسولي فلان بن فلان، وحليته كذا وكذا، فاذا ورد عليك ان شاء الله، وقرأت كتابي هذا فافحص عن أمره، وسل عن قرابته من المسلمين، فاجمعهم اليك، ثم انظر فإن كان منهم رجل يرثه، له سهم في كتاب الله لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته، فالزمه الدية، وخذه بها نجوماً في ثلاث سنين، وإن لم يكن له من قرابته احد له سهم في الكتاب، وكان قرابته سواء في النسب، وكان له قرابة من قبل أبيه وقرابتهُ من قبل أُمه سواء في النسب، فاقض الدية على قرابته من قبل أبيه، وعلى قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين، ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية، وعلى قرابته من قبل امه من الرجال الثلث من الدية، فان لم تكن له قرابة من قبل أبيه، فاقض الدية على قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين من المسلمين، ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين، وإن لم تكن له قرابة من قبل أبيه ولا قرابة من قبل أُمه ، فاقض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها ولَاتَنْأ[1]، ولا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلدان، ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين، في كل سنة نجماً، حتى تستوفي ان شاء الله تعالى، وإن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل، ولم يكن من أهلها، فارددِه اليَّ مع رسولي فلان [بن فلان]، فأنا وليّه والمؤدّي

١ـ في مستدرك الوسائل : ونشأ.

عنه، لا يطل دم امرىء مسلم»[١].

٣١٢٢٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السلام) قال: لا تحمل العاقلة إلا الموضحة وما فوقها، وما كان دون ذلك فانّه يكون في مال الجارح[٢].

٣١٢٢١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في رجل اجتمع هو وغلام على قتل رجل، فقتلاه، فقال علي (عليه السّلام): اذا بلغ الغلام خمسة اشبار بشبر نفسه، اقتص منه واقتص له.

فقاسوا الغلام فلم يكن بلغ خمسة أشبار، فقضى علي (عليه السّلام) بالدية[٣].

أقول: قال الشهيد الثاني ـ في (مسالك الأفهام) ــ : (والحقّ ان هذه الروايات ـ مع ضَعف سَندها ـ شاذّة مخالفة للاصول الممهّدة بل لما أجمع عليه المسلمون الاّ من شذّ، فلا يلتفت إليها)[٤].

٣١٢٢٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) أنه قضى في الرجل اذا ضربت رجله، فلم يستطع أن يقبضها صاحبها، انه قد تم عقلها، ووجب ضارجتها[٥و٦].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٤ ح١٤٤٦ . منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٣. وطلّ الدم: هدره (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص١٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٦ .

٣ـ الجعفريات: ص١٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٤١٨ .

٤ـ مسالك الأفهام: ج١٥ ص١٦٣.

٥ـ ضرجه ضرجاً: شقّه (أقرب الموارد).

٦ـ الجعفريات: ص١٣٠ . منه مستدرك الوسائل : ج١٨ ص٤٠٠ .

أبواب موجبات الضمان

باب (١)

ثبوت الضمان بمباشرة الجريمة مع الانفراد والشركة

٣١٢٢٣ـ التهذيب: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان قوم يشربون فيسكرون فيتباعجون[١] بسكاكين كانت معهم فرُفعوا الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسجنهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان فقال أهل المقتولَين: يا أمير المؤمنين أقدهما بصاحبينا.

فقال علي (عليه السّلام) للقوم: ما ترون؟

قالوا:[٢] نرى أن تقيدهما.

قال[٣] علي (عليه السّلام): فلعل[٤] ذينك اللذين ماتا قَتَل كلٌ واحد

١ـ في الفقيه: فتباعجوا. بَعَجَ بطنه بالسكين: شَقَّهُ. (أقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه: فقالوا.

٣ـ في الفقيه: فقال.

٤ـ في الفقيه: لعل.

منهما صاحبه؟

قالوا: لاندري.

فقال علي (عليه السّلام): بل [انا] اجعل دية المقتولَين على قبائل الاربعة وآخذ[١] دية جراحة الباقين[٢] من دية المقتولَين.

وذكر اسماعيل بن الحجّاج بن ارطاة، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن أبي الجعد قال: كنت أنا رابعهم فقضى علي (عليه السّلام) هذه القضية فينا[٣].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: من دية المقتولَين[٤].

٣١٢٢٤ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رفع الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) ستة غلمان كانوا في الفرات فغرق واحد منهم فشهد ثلاثة منهم على اثنين انّهما غرّقاه، وشهد اثنان على الثلاثة انّهم غرّقوه فقضى [علي] (عليه السّلام) بالدية أخماساً[٥] على الاثنين وخُمسين على الثلاثة[٦].

١ـ في الفقيه: فآخذ.

٢ـ هكذا الحديث الذي بأيدينا والصحيح: «دية جراحة الباقيين» كما في وسائل الشيعة.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤٠ ح٩٥٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١٨ ح٥٢٣٦. منهما وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٧٣.

٥ـ في التهذيب: بالدية ثلاثة أخماس.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٤ ح٦ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٩ ح٩٥٣.

باب (٢)

حكم ما لو اشترك ثلاثة في هدم حائط، فوقع على أحدهم فمات

٣١٢٢٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السّلام) في حائط اشترك في هدمه ثلاثة نفر[١] فوقع على واحد منهم فمات فضمّن الباقين ديته لأنّ كلّ واحد منهم ضامن صاحبه[٢].

التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، ومحمد بن جعفر، عن عبدالله بن طلحة، عن ابن أبي حمزة مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة مثله[٤].

باب (٣)

حكم ما لو وقع واحد في زبية الاسد فتعلّق بآخر والآخر بآخر

٣١٢٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ في الفقيه: في هدم حائط اشترك فيه ثلاثة.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٤ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٤١ ح٩٥٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٩ ح٥٣٦١.

محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ قوماً احتفروا زبية للأسد[١] باليمن فوقع فيها الاسد فازدحم الناس عليها ينظرون الى الأسد فوقع [فيها] رجل فتعلّق بآخر فتعلّق الآخر بآخر والآخر بآخر[٢] فجرحهم الاسد فمنهم من مات من جراحة الأسد، ومنهم من اُخرج فمات، فتشاجروا في ذلك حتى أخذوا السيوف.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): هلمّوا أقضي بينكم فقضى: أنّ للأوّل ربع الدية، وللثاني:[٣] ثلث الدية، وللثالث:[٤] نصف الدية، وللرابع: دية كاملة[٥]، وجعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا، فرضي بعض القوم وسخط بعض فرفع ذلك الى النبي (صلّى الله عليه وآله) وأخبر بقضاء [علي] أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأجازه[٦].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٧].

١ـ في التهذيب: زبية الأسد. والزبية: حفرة للأسد أو حفرة في موضع عال يصاد بها الذئب أو الأسد. (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: وتعلّق الآخر بالآخر والآخر بالآخر.

٣ـ في التهذيب: والثاني.

٤ـ في التهذيب: والثالث.

٥ـ في التهذيب: والرابع: الدية كاملة.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٢٨٦ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٩ ح٩٥٢.

باب (٤)

ما يوجب الضمان وما لايوجب

٣١٢٢٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يحفر البئر في داره أو في أرضه؟

فقال: امّا ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان، وامّا ما حفر في الطريق أو في غير مايملكه[١] فهو ضامن لما يسقط فيه.

علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة مثله[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى مثله[٣].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى زرعة وعثمان بن عيسى، عن سماعة مثله وفيه: يسقط فيها[٥].

٣١٢٢٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن

١ـ في التهذيب: أو في غير ما يملك، وفي الفقيه: أو في غير ملكه.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٩ ح١.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٩ ح٩٠٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٤.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٣ ح٥٣٤١.

محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يحفر البئر في داره أو في ملكه؟

فقال: ما كان حفر في داره أو في ملكه فليس عليه ضمان وما حفر في الطريق أو في غير ملكه فهو ضامن لما يسقط فيها[١].

٣١٢٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن غلام دخل دار قوم يلعب فوقع في بئرهم أيضمنون؟

قال: ليس يضمنون وان كانوا متّهمين ضمنوا[٢].

٣١٢٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وابن أبي نجران جميعاً، عن ابن أبي نصر، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ رجلاً حفر بئراً في داره ثم دخل رجل فوقع فيها لم يكن عليه شيء ولا ضمان ولكن ليغطّها[٣].

التهذيب: سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر مثله[٤].

٣١٢٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن ابن أبي نجران، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: رجل حفر بئراً في غير ملكه فمرّ عليها رجل فوقع فيها.

[قال:] فقال: عليه الضمان لأنّ كلّ من حفر في غير ملكه كان

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٤ ح٥٣٤٥.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٦.

عليه الضمان[١].

التهذيب: ابن أبي نجران، عن مثنّى مثله[٢].

٣١٢٣٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: من احتفر بئراً، أو وضع شيئاً في طريق من طرق المسلمين في غير حقه، فهو ضامن لما عطب فيه[٣].

٣١٢٣٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من اضرَّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان مثله[٦].

٣١٢٣٤ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمرّ[٧] الدابّة فتنفر بصاحبها فتعقره؟[٨]

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٧.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٨ ح١٤٥٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣١٧.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٥ ح٥٣٤٦.

٧ـ في الفقيه: فتمرّ به.

٨ـ عقره: أي جرحه (مجمع البحرين).

فقال:[١] كلُّ شيء يضرُّ[٢] بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يصيبه[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن الشيء يوضع... وذكر مثله[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن أبي المعزا، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل ينفر برجل فيعقره وتعقر دابته رجلاً آخر؟

قال: هو ضامن لما كان من شيء.

وعن الشيء يوضع ... وذكر مثله[٥].

٣١٢٣٥ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو أوتد وتداً أو أوثق دابة أو حفر بئراً في طريق المسلمين، فأصاب شيئاً فعطب فهو له ضامن[٦].

٣١٢٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن

١ـ في الفقيه: قال.

٢ـ في التهذيب: مضر.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٤٩ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٥ ح٥٣٤٧.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٣ ح٨٧٨.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٨ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٨.

أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حمل متاعاً على رأسه فأصاب انساناً فمات أو انكسر منه؟

فقال:[١] هو ضامن[٢].

التهذيب: سهل بن زياد مثله[٣].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن ابن أبي نصر مثله. الا أنّه قال: أو انكسر منه شيء فهو ضامن[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان مثله إلا انّ فيه: أو انكسر منه شيء فهو ضامن[٥].

من لايحضره الفقيه: روى داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الا أنّ فيه: أو كسر منه شيئاً قال: هو مأمون[٦].

٣١٢٣٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: أيّما رجل فزّع[٧] رجلاً عن الجدار أو نفر به عن دابّته فخرّ فمات فهو ضامن

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٠ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٠ ح٩٠٩.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢٢ ح٩٧٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٢٥٨ ح٣٩٣٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١١ ح٥٢١٩. وقوله: «هو مأمون» الظاهر انه تصحيف والصحيح ما في الكافي.

٧ـ فزّعه: أخافه (أقرب الموارد).

لديته، وان انكسر[١] فهو ضامن لدية ما ينكسر منه[٢].

التهذيب: بهذا الاسناد عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: أي رجل أفزع رجلاً على الجدار... وذكر مثله[٣].

٣١٢٣٨ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [أنّه] قال: بهيمة الأنعام[٤] لايغرم أهلها شيئاً ما دامت مرسلة[٥].

من لايحضره الفقيه: روى يونس بن عبدالرحمن رفعهُ الى أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم مثله الى قوله: شيئاً[٧].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) مثله[٨].

٣١٢٣٩ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول

١ـ في التهذيب: فان انكسر.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٣ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٧ ح٨٩٥.

٤ـ في الاستبصار ح١٠٨٠: البهيمة من الانعام.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٥١ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٤ ح٩٢٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٦ ح١٠٨٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٥ ح٥٣٥٠.

٧ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٥ ح٨٨٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٥ ح١٠٨٠.

٨ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٥ ح١٤٧٩.

الله (صلّى الله عليه وآله): البئر جُبار والعجماء جُبار والمعدن جُبار[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «البئر جُبار» قال ابن الأثير في النهاية: (قيل هي العاديَّة القديمة لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جُبار، أي هَدَر.

وقيل: هو الأجير الذي ينزل الى البئر فيُنقّيها ويُخرج شيئاً وقع فيها فيموت)[٢].

وقوله (عليه السّلام): «والعجماء جُبار....» قال ابن منظور في (لسان العرب): (ان تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها انساناً أو شيئاً فجَرحُها هَدَر، والمعدن اذا انهار على حافره فقتله فدمه هَدَر. وفي الصحاح: اذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُستَأجره)[٣].

٣١٢٤٠ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) كان من قضاء النبي (صلّى الله عليه وآله) انّ المعدن جُبار، والبئر جُبار، والعجماء جُبار، والعجماء البهيمة من الانعام، والجُبار من الهَدَر الذي لايغرّم[٤].

٣١٢٤١ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن محمد بن

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٧ ح٢٠ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٥ ح٨٨٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٥ ح١٠٧٩.

٢ـ النهاية لابن الأثير: ج١ ص٨٩.

٣ـ لسان العرب: ج٤ ص١١٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٤ ح٥٣٤٤.

حفص، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رجل تزوَّج امرأة فلمّا كان ليلة البناء عمدت المرأة الى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة فلمّا دخل[١] الرجل يباضع اهله ثار الصديق فاقتتلا[٢] في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرأة فضربت الزوج[٣] ضربة فقتلته بالصديق؟

فقال:[٤] تضمن المرأة دية الصديق وتُقتل بالزوج[٥].

من لايحضره الفقيه: روى يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: رجل تزوَّج امرأة... وذكر مثله[٦].

المقنع: تزوّج رجل على عهد أبي عبدالله (عليه السّلام) امرأة فلمّا كان ليلة البناء... وذكر نحوه[٧].

أقول: قال صاحب الجواهر: (لم أجد بها عاملاً على ظاهرها، نعم ذكره الشيخ وغيره بعنوان الرواية، ومن هنا قال المصنف ـ المحقق الحلّي ـ في تضمين دية الصديق تردُّد، أقربه أنّ دمه هدر.

١ـ في الفقيه: ذهب.

٢ـ في التهذيب: واقتتلا.

٣ـ في الفقيه: فضربت الرجل.

٤ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٣ ح١٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٩ ح٨٢٤.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٥ ح٥٣٧٥.

٧ـ المقنع: ص١٨٧.

ولعلّ ضمانها لأنّها غَرّته، أو لأنها أخرجتْه من منزله ليلاً ـ كما عن صاحب التحرير ـ الى أن قال: فالأولى حمل الخبر المزبور على أنّه قضيّة في واقعة لم تُحكَ بتمامها فلا يتعدّى منها الى غيرها. والله العالم)[1].

باب (٥)

حكم ضمان ما أصابت الدابة

٣١٢٤٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن رجل يسير على طريق من طرق المسلمين على دابّته فتصيب برِجْلها؟

فقال: ليس عليه ما أصابت برِجْلها وعليه ما أصابت بيدها، واذا وقفت فعليه ما أصابت بيدها ورِجْلها، وان كان يسوقها فعليه ما أصابت بيدها ورِجْلها [أيضاً][2].

التهذيب ـ الاستبصار: يونس، عن محمد بن سنان مثله[3].

٣١٢٤٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن الرجل يمرُّ على طريق من طرق المسلمين فتصيب دابّته

١ـ جواهر الكلام: ج٤٣ ص٨٩.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٥١ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٥ ح٨٨٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٥ ح١٠٧٨.

انساناً برِجْلها؟

فقال:[١] ليس عليه ما اصابت برِجْلها ولكن عليه ما اصابت بيدها[٢] لأنّ رِجْلها خلفه ان ركب، وان كان قائدها[٣] فانّه يملك باذن الله يدها يضعها حيث يشاء[٤].

قال: وسُئل عن بختيّ اغتلم[٥] [فخرج من الدار][٦] فقتل رجلا فجاء أخو الرجل فضرب الفحل بالسيف فعقره؟

فقال: صاحب البختيّ ضامن للدية[٧] ويقبض ثمن بختيَّه.

وعن الرجل ينفر بالرجل فيعقره وتعقر دابته رجل آخر[٨]؟

فقال: هو ضامن لما كان من شيء[٩].

الاستبصار: بهذا الاسناد مثله الى قوله: حيث يشاء[١٠].

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ في الفقيه: بيديها.

٣ـ في الاستبصار: وان كان قادها، وفي الفقيه: وان قاد دابته.

٤ـ في الاستبصار: فانه يملك بالدابة يدها يضع حيث شاء، وفي الفقيه: فانه يملك باذن الله يديها يضعهما حيث يشاء.

٥ـ البُخت: الابل الخراسانية. واغتلم البعير: غلبته شهوة الضراب فساء خلقه (لسان العرب).

٦ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٧ـ في التهذيب: الدية.

٨ـ في التهذيب: رجلاً آخر.

٩ـ الكافي: ج٧ ص٣٥١ ح٣ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٥ ح٨٨٨.

١٠ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٤ ح١٠٧٤.

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي مثله الى قوله: ثمن بختيَّه[١].

٣١٢٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن هشام بن سالم، وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مرّ في طريق المسلمين فتصيب دابته برِجْلها؟

فقال: ليس على صاحب الدابة شيء مما أصابت برِجْلها ولكن عليه ما اصابت بيدها لأنّ رِجْلها خلفه اذا ركب، وان قاد دابة فانّه يملك يدها باذن الله يضعها حيث يشاء[٢و٣].

٣١٢٤٥ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه ضمّن القائد والسائق والراكب فقال: ما أصاب الرِجْل[٤] فعلى السائق، وما أصاب[٥] اليد فعلى القائد والراكب[٦].

٣١٢٤٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن الحسن بن موسى

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٥ ح٥٣٤٨ وص١٦٢ ح٥٣٦٩.

٢ـ في الاستبصار: حيث شاء.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٦ ح٨٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٤ ح١٠٧٦.

٤ـ في التهذيب: فقال: ما أصابت الرِجْل. وفي الاستبصار: وقال: ما أصاب الرِجْل.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وما أصابت.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٤ ح١٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٥ح٨٨٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٤ ح١٠٧٥.

الخشّاب، عن غياث (بن كلوب)، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يضمّن الراكب ما وطئت[١] [الدابة] بيدها ورِجْلها الا أن يعبث بها أحد فيكون الضمان على الذي عبث بها[٢].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) على ما إذا كان الراكب واقفاً على الدابَّة فانّه يلزمه ما أصابت بيدها ورِجْلها.

٣١٢٤٧ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) ضمن صاحب الدابة ما وطئت بيديها ورِجْليها، وما بعجت[٣] برِجْليها[٤] فلا ضمان عليه الا أن يضربها انسان، وقال: انّ علياً (عليه السّلام) ضمّن رجلاً اصاب خنزير نصراني[٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد مثله الى قوله: الاّ أن يضربها انسان[٦].

٣١٢٤٨ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن

١ـ في الاستبصار: ما اوطأت.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٦ ح٨٩٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨٤ ح١٠٧٧.

٣ـ بعج: شَقَّ. (مجمع البحرين).

٤ـ في الفقيه: ما وطئت بيديها وما نفحت برِجْليها. نفحت الدابة: اذا ضربت برِجْلها. (مجمع البحرين).

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٤ ح٨٨٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٦ ح٥٣٥٣.

جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يضمّن الرّاكب ما وطأته الدّابّة بيدها ورِجْلها، ويضمّن القائد ما وطأته الدّابّة بيدها، ويبرؤه من الرِّجْل[١].

٣١٢٤٩ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: اذا استقل البعير بحمله فقد ضمن صاحبه[٢].

٣١٢٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام): أنّه ضمّن القائد والسائق والراكب[٣].

٣١٢٥١ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، انّ علياً (عليه السّلام) قال: اذا استقبل البعير [بحمله] فأصاب شيئاً فهو له ضامن[٤].

٣١٢٥٢ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح الثوري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا استقل البعير والدابّة بحملهما فصاحبهما ضامن الى ان تبلغ الموضع[٥].

٣١٢٥٣ـ دعائم الاسلام: عن علي (عليه السّلام) أنّه قال: «يُضمَّن

١ـ قرب الاسناد: ص١٤٧ ح٥٣١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٨٦.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٤ ح٨٧٩.

٣ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣١٩.

٤ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣١٩.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٤ ح٨٨٢.

صاحب الدّابة ما اصابت [الدابة]، ويُضمَّن القائد والسائق والراكب» فهذا قول مجمل وقد فسَّره جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فقال: «من أوقف دابة في طريق أو سوق أو في غير حقه، فهو ضامن لما أصابت، بأيّ شيء أصابت».

وقال (عليه السّلام) في الراكب: «يُضمَّن ما أصابت الدابة بيديها، أو صدمت أو أخذت بفيها، فضمان ذلك عليه، لأنّه يملكها باذن الله تعالى، إلا أن تكون اثارت بيدها حجراً صغيراً لايؤبه له، ولايُستطاع التحفظ منه، ولايُضمّن مؤخَّرها مثل الرِجْل والذنب، إلا ما كان من فعله، مثل أن يهمزها فتنفح، أو يضربها فتشيل ذَنَبها فتصيب به شيئاً، أو يكبحها[1] فترجع القهقرى فتصيب بها شيئاً، أو ما أشبه هذا».

قال (عليه السّلام): «والسائق يُضمَّن ما أصابت كذلك، وما سقط عنها من سرج أو اكاف[2] أو حمل أو ما أشبه ذلك، فاصاب شيئاً فالراكب والسائق ضامنان له»[3].

باب (٦)

حكم الدابَّة اذا جنت على اخرى

٣١٢٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ كبح الدابّة باللجام: جذبها اليه باللجام وضرب فاها به لتقف ولاتجري (أقرب الموارد).

٢ـ الإكاف: من المراكب شبه الرحال والاقتاب. (لسان العرب).

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٩ ح١٤٦١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣١٨.

خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلام التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) انّ ثوراً قتل حماراً على عهد النبي (صلّى الله عليه وآله) فرفع ذلك اليه وهو في أناس من أصحابه فيهم[١] أبو بكر وعمر فقال: يا أبا بكر اقض بينهم.

فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء.

فقال: يا عمر اقض بينهما[٢].

فقال: مثل قول أبي بكر.

فقال: يا علي اقض بينهم.

فقال: نعم يا رسول الله ان[٣] كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن اصحاب الثور، وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما[٤].

قال: فرفع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يده الى السماء فقال: الحمد لله الذي جعل منّي من يقضي بقضاء النبيّين (عليهم السّلام)[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد بن خالد مثله[٦].

أقول: اذا هجمت دابة على اخرى وقتلتها ضمن صاحبها قيمتها

١ـ في التهذيب: منهم.

٢ـ في التهذيب: بينهم.

٣ـ في التهذيب: فان.

٤ـ في التهذيب: عليهم.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٢ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٩ ح٩٠١.

لصاحب الدابَّة المقتولة اذا كان مقصّراً في المحافظة عليها ومع عدم التقصير لا ضمان عليه، واذا قتلت الدابة ـ المدخول عليها ـ الدابَّة التي دخلت عليها فلا ضمان على صاحبها مطلقاً، لعدم تقصير مالكها.

باب (٧)

حكم من حمل عبده أو يتيماً على دابة فوطأتْ رجلاً

٣١٢٥٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حمل عبده على دابّة[١] فأوطأت[٢]؟

فقال:[٣] الغرم على مولاه[٤].

التهذيب ـ من لايحضره الفقيه: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله[٦].

٣١٢٥٦ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن محبوب، عن علي بن

١ـ في التهذيب ج١٠: على دابته.

٢ـ في التهذيب ج١٠: فوطئت.

٣ـ في التهذيب ج٧: قال.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٣ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٧ ح٨٩٣ ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٥ ح٥٣٤٩.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢٣ ح٩٨٠.

رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حمل عبداً له على دابة فوطأتْ رجلاً، قال: الغرم على المولى[١].

قرب الاسناد: أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله. وفيه: فأوطأتْ رجلاً[٢].

٣١٢٥٧ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حمل غلاماً يتيماً على فرس استأجره باجرة وذلك معيشة ذلك الغلام وقد يعرف ذلك عَصَبَته فاجراه في الحَلْبة فنطح الفرس رجلاً فقتله على من ديته؟

قال: على صاحب الفرس.

قلت: أرأيت لو أنّ الفرس طرح الغلام فقتله؟

قال: ليس على صاحب الفرس شيء[٣].

أقول: الظاهر رجوع الضمير في «استأجره» الى الغلام، وكذا المستتر في «اجراه». والحَلْبة:خيل تُجمع للسباق من كل اوب ولاتخرج من وجه واحد ـ كما في أقرب الموارد ـ .

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٢٨ ح٥٢٧٣.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٦٥ ح٦٠٢ الطبعة الحديثة.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٣ ح٨٧٦.

باب (٨)

حكم الفارسَين اذا اصطدما

٣١٢٥٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قضى في فارسين تصادما فمات أحدهما، فقضى أنّ الدية على عاقلة الباقي منهما، فان ماتا جمعاً، فدية كلّ واحد منهما على عاقلة صاحبه[١].

٣١٢٥٩ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه قال في الفارسين يتصادمان فيموتان، جمعاً أو أحدهما، أو يناله كسر أوجراح، قال: إن تعمّدا أو أحدهما قصد صاحبه، فعلى المتعمّد القصاص فيما يقتص منه، والدية فيما تجب فيه الدية، فيما أصاب صاحبه، وإن كان ذلك خطأ، فالدية على عاقلة كلّ واحد منهما.

فالذي يضمّن كلّ واحد منهما اذا قصدا جميعاً نصف الدّية، لأنّ الذي أصاب صاحبه من فعلهما معاً، وكذلك تضمن العاقلة اذا اصطدما معاً خطأ، فان صدم أحدهما صاحبه، فعلى الصادم الدية في العمد في ماله، وعلى عاقلته في الخطأ فيما أصاب من المصدوم، وما أصابه فهو هدر، لأنه من فعل نفسه، وهو كمن سقط عن دابته أو صدمت به جداراً أو ما أشبهه[٢].

١ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٢٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤١٦ ح١٤٥٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٢٦.

باب (٩)

حكم المرأة اذا نذرت أن تقاد مزمومة فخرم بعير انفها

٣١٢٦٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ امرأة نذرت أن تقاد مزمومة فدفعها بعير فخرم أنفها[١] فأتت أمير المؤمنين (عليه السّلام) تخاصم صاحب البعير فأبطله وقال: انّما نذرت ليس عليك ذلك[٢و٣].

التهذيب: يونس، عن بعض أصحابه مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فأبطله» أي أبطل النذر لمرجوحيَّته وعدم انعقاده في هذا المورد وأمثاله. وتقدّم في الجزء التاسع والثلاثين من هذه الموسوعة ـ كتاب النذر ـ ما يناسب المقام.

باب (١٠)

حكم من دخل دار قوم فعقره كلبهم

٣١٢٦١ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضى أمير

١ـ انخرم انفه: انشقّت وترته (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: ذاك.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٣ ح١٢.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٧ ح٨٩٦.

المؤمنين (عليه السّلام) في رجل دخل دار قوم بغير اذنهم فعقره كلبهم[١] قال:[٢] لا ضمان عليهم، وان دخل باذنهم ضمنوا[٣].

التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه قضى في رجل... وذكر مثله[٤].

٣١٢٦٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام): أنّه قضى في رجل دخل دار قوم بغير اذنهم فعقره كلبهم، فقال: لا ضمان عليهم.

قيل: فان دخل دارهم باذنهم فعقره كلبهم؟

قال: ضمنوا[٥].

٣١٢٦٣ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن شيخ من أهل الكوفة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته قلت: جعلت فداك رجل دخل دار رجل فوثب كلب عليه[٦] في الدار فعقره؟

فقال: ان كان دُعي فعلى أهل الدار أرش الخدش، وان [كان] لم

١ـ في التهذيب ح٨٤١: فعُقر. وعقره: أي جرحه (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: فقال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٣ ح١٤ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٨ ح٨٩٧.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٣ ح٨٤١.

٥ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٢٠.

٦ـ في التهذيب: دار قوم فوثب كلبهم عليه.

يُدع [فدخل] فلا شيء عليهم[١].

باب (١١)

حكم وقوع الجدار على بيت الجار

٣١٢٦٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سُئِل عن جدار قوم وقع على بيت لجارهم فقتلهم؟

فقال علي (عليه السّلام): إذا كان الحائط مائلاً فقيل لصاحبه: إن حائطك مائل، ونحن نتخوَّف الهدم، فلم ينقضه أو يدعمه فخرّ فَقَتل، فهو ضامن، وإن لم يكن مائلاً فسقط فَقَتل، فلا ضمان[٢].

باب (١٢)

حكم ضمان الطبيب والبيطار

٣١٢٦٥ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه والاّ فهو له ضامن[٣].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٥١ ح٥ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٨ ح٨٩٩.

٢ـ الجعفريات: ص١١٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٢.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٤ ح١ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٤ ح٩٢٥.

باب (١٣)

حكم ضمان الختّان

٣١٢٦٦ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) ضمّن ختّاناً قطع حشفة غلام[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) مثله[٢].

٣١٢٦٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه ضمّن ختّانة ختنت جارية فنزفت الدم فماتت، فقال لها علي (عليه السّلام): ويلا لأُمّك، أفلا أبقيت! فضمّنها عليٌ دية الجارية، وجعل الدية على عاقلة الختّانة[٣].

باب (١٤)

حكم ضمان الظئر الولد

٣١٢٦٨ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٤ ح٩٢٨.

٢ـ الجعفريات: ص١٢٠.

٣ـ الجعفريات: ص١٢٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٢٥.

عبدالله (عليه السّلام) عن رجل استأجر ظئراً[١] فدفع اليها ولده فغابت بالولد سنين ثم جاءت بالولد وزعمت اُمّه انّها لاتعرفه وزعم أهلها أنّهم لايعرفونه؟

قال: ليس لهم ذلك فليقبلوه فانّما الظئر مأمونة[٢].

٣١٢٦٩ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل استأجر ظئراً فدفع اليها ولده فغابت عنه به سنين ثم جاءت بالولد فزعمت اُمّه انّها لاتعرفه؟

قال: ليس لهم ذلك فليقبلوه فإنّما الظئر مأمونة[٣].

٣١٢٧٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن هشام وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل استأجر ظئراً فأعطاها ولده وكان عندها فانطلقت الظئر فاستأجرت اخرى فغابت الظئر بالولد فلايُدرى ما صنعت به؟

قال: الدية كاملة[٤]

٣١٢٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن سليمان ابن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل استأجر

١ـ الظئر: العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل. وظاءرت المرأة: اتخذت ولداً تُرضعه (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٢ ح ٨٧٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦١ ح ٥٣٦٥.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٢ ح ٨٧١.

ظئراً فأعطاه ولده فكان عندها فانطلقت الظئر فاستأجرت [ظئراً] اخرى فغابت الظئر بالولد فلايُدرى ما صُنع به والظئر لاتُكافى؟

قال: الدية كاملة.

ورواه علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله. ورواه حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

من لايحضره الفقيه: سأل سليمان بن خالد أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[٢].

باب (١٥)

ضمان صاحب البعير المغتلم لما يجنيه

٣١٢٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان اذا صال الفحل أول مرّة لم يضمّن صاحبه فاذا ثنّى ضمّن صاحبه[٣].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦١ ح٥٣٦٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٠٦ ح٥١٩٩.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٥٣ ح١٣.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٧ ح٨٩٢.

أقول: صال على قرنه: سطا عليه واستطال عليه وقهره حتى يذلّ له، وصال عليه: وثب ـ كما في أقرب الموارد ـ.

والمعنى أنّ البعير اذا هاجت فيه الغريزة الجنسيَّة وقتل أحداً بسبب هذا الهيجان فانّه لايضمن صاحبه حينئذ لكونه معذوراً لعدم علمه بذلك، أما اذا علم بذلك وتكرر فلايُعذر ويكون ضامناً لما يجنيه البعير.

٣١٢٧٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انّه قال: في بختيّ اغتلم[1] فخرج من الدار فقتل رجلاً فجاء أخو المقتول فقتل البختيّ.

فقال: صاحب البختيّ ضامن لدية المقتول، ويقبض ثمن بختيَّه[2].

باب (١٦)

ضمان من استسقى ماءً فلم يُسقى حتى مات

٣١٢٧٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام)، انّ علياً (عليه السلام) قضى في الرجل استسقى أهل أبيات شَعْرٍ ماءً، فلم يسقوه حتى مات، فضمّنهم علي (عليه السّلام) ديته[3].

١ـ البُخت: الابل الخراسانية. وإغتلم البعير: غلبته شهوة الضراب فساء خُلُقه (لسان العرب).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٢٥ ح١٤٨٠.

٣ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٢.

باب (١٧)

ضمان مَن اشعل ناراً في دار الغير

٣١٢٧٥ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه قضى في رجل أقبل بنار فاشعلها في دار قوم فاحترقت واحترق متاعهم قال: يغرم قيمة الدار وما فيها ثم يُقتل[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... ثم يُقتل» مشروط بأنّه اذا كان قاصداً إحراق مَن في الدار وتمَّ قتلُهم ـ فعلا ـ فانّه يُقتل حينئذٍ، لا أنّه اكتفى بإحراق الاموال والمتاع فقط.

باب (١٨)

عدم ضمان صاحب الجسر

٣١٢٧٦ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وعن أبي بصير قالا: سألناه عن الجسور أيضمن أهلها شيئاً؟

قال: لا[٢].

من لايحضره الفقيه: في رواية يونس بن عبدالرحمن، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه سُئل عن الجسور...

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣١ ح٩١٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٤ ح٨٨١.

وذكر مثله[١].

باب (١٩)

حكم مَن جَرحه اثنان فمات

٣١٢٧٧ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين، عن ذريح قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل شجَّ رجلاً موضِّحة، وشجَّه آخر دامية في مقام واحد فمات الرجل؟

قال: عليهما الدّية في أَموالهما نصِفين[٢].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين مثله[٣].

باب (٢٠)

حكم من أصابه جرح فمكث أياماً ثم مات

٣١٢٧٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في الرجل تصيبه الجراحة، فيمكث الأيام أو الشهر، أوأقل أو أكثر فيموت، قال علي (عليه السّلام): إن أقام أولياء المجروح بيّنة أنه مات من تلك الجراحة،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٥٤ ح٥٣٤٢.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٢ ح١١٣٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١٦٨ ح٥٣٨٣.

صارت الدية واجبة[١].

باب (٢١)

حكم من قتل خنزيراً أو كسر بربطاً

٣١٢٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) رُفع إليه رجل قتل خنزيراً فضمّنه [قيمته] ورفع إليه رجل كسر بربطاً[٢] فأبطله[٣].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون مثله[٤].

أقول: يجب على أهل الذمَّة أن يُراعوا شروط الذمَّة التي منها التستر بالمحرمات كشرب الخمر أو أكل لحم الخنزير أو حفظه في الدار، فلو خالفوا هذه الشروط وأظهروا هذه الامور فلاحرمة حينئذٍ لها لعدم استتارهم بها، ويتفرَّع على ذلك عدم الضمان على المسلم اذا قتل الخنزير، أو أراق الخمر، أو كَسَر آلات اللهو إذا أظهروها. وهناك بعض التفصيلات في المسألة مذكورة في الكتب الفقهيَّة المفصّلة.

١ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٠.

٢ـ البربط: شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط يقال له: العود. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج١٠ ص٣٠٩ ح١١٥٣.

٣١٢٨٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) ضمّن رجلا مسلماً أصاب خنزيراً لنصراني[١].

باب (٢٢)

حكم من فقأ عين دابَّة

٣١٢٨١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):من فقأ عين دابّة فعليه ربع ثمنها[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان مثله[٣].

٣١٢٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قضى في عين دابّة ربع الثمن[٤].

التهذيب: سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢١ ح٩٧٠.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٨ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٣٠٩ ح١١٤٩.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٣٦٧ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج١٠ ص٣٠٩ ح١١٥٢.

٣١٢٨٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) قضى في عين الدابة ربع قيمتها[١].

٣١٢٨٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة قال: كتبت الى أبي عبدالله (عليه السّلام) اسأله عن رواية الحسن البصري يرويها عن علي (عليه السّلام) في عين ذات الأربع قوائم اذا فُقئت ربع ثمنها؟

فقال: صدق الحسن قد قال علي (عليه السّلام) ذلك[٢].

باب (٢٣)

حكم من وجد دابَّة فأخذها ليوصلها الى صاحبها فتلفت

٣١٢٨٥ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ رجلاً شرد له بعيران فأخذهما رجل فقرنهما في حبل فاختنق أحدهما ومات فرفع ذلك الى علي (عليه السّلام) فلم يضمِّنه وقال: انّما اراد الاصلاح[٣].

٣١٢٨٦ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أصاب دابة قد سُرقتْ من جار له فأخذها ليأتيه بها فنفقت؟

١ـ الجعفريات: ص١٤٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٨٤.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٣٠٩ ح١١٥٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٥ ح١١٧٥.

قال: ليس عليه شيء[١].

باب (٢٤)

حكم ما أفسدت البهائم في الليل والنهار

٣١٢٨٧ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) لايضمّن ما افسدت البهائم نهاراً ويقول: على صاحب الزرع حفظ زرعه، وكان يضمّن ما افسدت البهائم ليلاً[٢].

٣١٢٨٨ـ الكافي ـ التهذيب: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن هارون بن حمزة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن البقر والغنم والإبل يكون في الرّعي[٣] فتفسد شيئاً هل عليها ضمانٌ؟

فقال: إن أفسدت نهاراً فليس عليها ضمان من أجل أنّ أصحابه يحفظونه وإن أفسدت ليلاً فإنّ عليها ضماناً[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٧ ح٣٥٤١. ونفقت الدابة: أي هلكت وماتت (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٣١٠ ح١١٥٩.

٣ـ في التهذيب: تكون في المرعى.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٠١ ح١ ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢٤ ح٩٨١.

٣١٢٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾[١]؟

فقال: لايكون النَّفْش إلا بالليل انّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار، وليس على صاحب الماشية حفظها بالنّهار وانّما رعيها بالنهار وارزاقها[٢]، فما أفسدت فليس عليها [ولا على صاحبها شيء][٣]، وعلى أصحاب[٤] الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس، فما افسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش، وانّ داود (عليه السّلام) حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم، وحكم سليمان الرِّسْلَ والثَّلَّة ـ وهو اللَّبَن والصوف ـ في ذلك العام[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا مثله[٦].

٣١٢٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: قول الله

١ـ الانبياء ٢١: ٧٨.

٢ـ في التهذيب: انّما رعيها وأرزاقها بالنهار.

٣ـ ما بين المعقوفتين من التهذيب.

٤ـ في التهذيب: وعلى صاحب.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٣٠١ ح٢. والرِسْل: اللَّبَن ما كان. والثَلَّة: الصوف (أقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢٤ ح٩٨٢.

(عزّوجلّ): ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾.

قلت: حين حكما في الحرث كانت قضيّة واحدة؟

فقال: إنّه كان أوحى الله (عزّوجلّ) الى النبيّين قبل داود إلى أن بعث الله داود: أيّ غنم نفشت[1] في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولايكون النفش إلاّ باللّيل، فإنّ على صاحب الزّرع أن يحفظه بالنّهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم باللّيل، فحكم داود (عليه السّلام) بما حكمت به الأنبياء (عليهم السّلام) من قبله، وأوحى الله (عزّوجلّ) الى سليمان (عليه السّلام): أيّ غنم نفشت في زرع[2] فليس لصاحب الزّرع إلاّ ما خرج من بطونها، وكذلك جرت السّنة بعد سليمان (عليه السّلام) وهو قول الله تعالى: ﴿وَكُلاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً﴾[3] فحكم كلّ واحد منهما بحكم الله (عزّوجلّ)[4].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بحر مثله[5].

باب (٢٥)

حكم دية قتل الخطأ جماعةً

٣١٢٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

١ـ أي رعت في الليل. (مجمع البحرين).

٢ـ في التهذيب: في الزرع.

٣ـ الأنبياء ٢١: ٧٩.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٣٠٢ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص٢٢٤ ح٩٨٣.

جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: اذا كان قتل الخطأ على قوم في جماعة، فالدية عليهم جميعاً، ويوضع عليهم بحصّة المقتول، وعليهم جميعاً عتق رقبة مؤمنة يشتركون فيها[١].

باب (٢٦)

حكم ما لو اعنف احد الزوجين على صاحبه فمات

٣١٢٩٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي وهشام والنّضر وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه سُئل عن رجل اعنف على امرأته[٢] فزعم أنّها ماتت من عنفه [عليها]؟

قال: الدية كاملة ولايُقتل الرجل[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن امرأة اعنف عليها الرجل فزعم... وذكر مثله[٤].

أقول: إذا أعنف الرجل بزوجته في الجماع قُبُلاً أو دُبُراً أو ضمّها

١ـ الجعفريات: ص١٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣٢.

٢ـ في الاستبصار: على امرأة. والعَنْف: ضد الرفق. وعَنُف عليه: لم يرفق به (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص٢١٠ ح٨٢٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٩ ح١٠٥٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١١ ح٥٢١٥.

الى صدره ضمّاً شديداً فماتت ضمن ديتها من ماله، وهكذا الزوجة لو أعنفت بزوجها فمات ضمنت ديته ولا يُقتل أحدهما بالآخر، بل عليه أن يدفع الدية من ماله.

وقد سُئل الامام الباقر (عليه السّلام) في رجل نكح إمرأة في دُبُرها فألحَّ عليها حتى ماتت من ذلك؟ فقال (عليه السّلام): «عليه الدية»[١].

٣١٢٩٣ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن يونس، عن بعض أصحابنا[٢]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أعنف على امرأته أو امرأة أعنفت على زوجها فقتل أحدهما الآخر؟

قال: لاشيء عليهما اذا كانا مأمونين فان اتّهما الزمهما[٣] اليمين بالله انّهما لم يريدا القتل[٤].

من لايحضره الفقيه: في نوادر ابراهيم بن هاشم انَّ الصادق (عليه السّلام) سُئل عن رجل أعنف على امرأة أو امرأة... وذكر مثله[٥].

المقنع: وسُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اعنف على

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٣٣ ح٩٢٣.

٢ـ في الكافي ح١٢: عن بعض أصحابه.

٣ـ في الاستبصار والفقيه والمقنع: لزمهما. وفي الكافي ح١٢: أُلزما.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٩٤ ح١٥ وص٣٧٤ ح١٢ ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٠٩ ح٨٢٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٧٩ ح١٠٥٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص١١١ ح٥٢١٦.

امرأة، أو امرأة اعنفت على رجل... وذكر مثله[١].

أقول: حَمَله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على ان لاشيء عليهما من القَوَد.

باب (٢٧)

حكم مَن روَّع الأعمى فاحتاج الى من يقوده

٣١٢٩٤ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن أبي هارون المكفوف، عمّن ذكره قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لأبي هارون المكفوف: ما تقول يا أبا هارون في مكفوف كان يجول المصر بلا قائد ثم ناداه رجلٌ يا فلان قدّامك البئر فلم يقدر المكفوف يبرح فتعلّق المكفوف بمن ناداه؟

فقال: انّي كنت اجول المصر ولم احتج الى قائد.

قال (عليه السّلام): «عليه القائد لما صوّت به» ثم ناوله دنانير من تحت بساطه فقال: يا أبا هارون اشتر بهذا قائداً[٢].

أقول: معنى الحديث أنّ الاعمى اذا كان يخرج من داره وحده ويمشي في الطرقات من غير حاجة الى من يقوده، فروَّعه شخص وسَلَبه الثقة بنفسه فخاف الاعمى من الخروج وحده.. كان على من روَّعه أن يهيّئ له من يقوده أو يدفع له ثَمن القائد.

١ـ المقنع: ص١٩٠.

٢ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٢٤ ح٨٨٣.

باب (٢٨)

حكم من أصاب عبداً آبقاً فأخذه ثم أفلت منه

٣١٢٩٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أصاب عبداً آبقاً فأخذه وأفلت منه العبد؟

قال: ليس عليه شيء.

قلت: فأصاب جارية قد سُرقتْ من جار له فأخذها ليأتيه بها فنفقت، ليس عليه شيء[١].

٣١٢٩٦ـ من لايحضره الفقيه: قال ـ الصادق ـ (عليه السّلام) في رجل أخذ آبقاً ففرّ منه قال: ليس عليه شيء[٢].

٣١٢٩٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) اختُصم اليه في رجل أخذ عبداً آبقاً وكان[٣] معه ثم هرب منه قال:[٤] يحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو ما سلبه ثيابه ولا شيئاً ممّا كان

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٠ ح٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٧ ح٣٥٤٠.

٣ـ في التهذيب ج٨: فكان.

٤ـ في التهذيب ج٦: قال علي (عليه السّلام).

عليه[١] ولا باعه ولا داهن في ارساله فاذا حلف بَرأ من الضمان[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى اسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) اختصم اليه رجل... وذكر مثله[٥].

باب (٢٩)

حكم القاتل اذا اسلم أو استبصر

٣١٢٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كنت أخرج في الحداثة إلى المخارجة[٦] مع شباب أهل الحيّ وإنّي بُليتُ أن ضربت

١ـ في التهذيب ج٦: مما كان معه وعليه.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠١ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٧ ح٨٩١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٦ ح٣٥٣٨.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٣٩٨ ح١٢٠١.

٦ـ خارجه مخارجة: ناهده بالاصابع وهي أن يخرج هذا من أصابعه ما شاء والآخر مثل ذلك على سبيل المساهمة وهي ضرب من القمار (أقرب الموارد).

رجلاً ضربة بعصاً فقتلته.

فقال: أكنت تعرف هذا الأمر إذ ذاك؟

قال: قلت: لا.

فقال لي: ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشدّ عليك ممّا دخلت فيه.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «أكنت تعرف هذا الأمر..» أي: هل كنتَ معتقداً بالامامة يومذاك؟.

وحمل الحرّ العاملي ـ هذا الخبر ـ في وسائل الشيعة على كفر المقتول أو جهل حاله[٢].

باب (٣٠)

حكم اصطدام السفن مع بعضها

٣١٢٩٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان ضمّن السفينة الصادمة، ولايضمّن المصدومة[٣].

١ـ الكافي: ج٧ ص٣٧٦ ح١٨.

٢ـ وسائل الشيعة: ج١٩ ص٢٠٥.

٣ـ الجعفريات: ص١١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٨ ص٣٣١.

باب (٣١)

عدم وجوب دية الجراحات حتى تبرأ

٣١٣٠٠ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي، عن اسحاق ابن عمّار، عن جعفر (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لايُقضى في شيء من الجراحات حتى تبرأ[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لايُقضى في شيء من الجراحات...» لإحتمال كون الجراحة تسري إلى النفس فيموت على أثرها فيكون القصاص والقَود حينئذٍ.

أمّا اذا كان الجرح بشكل يُعلم عدم إفساده ويُطمئن الى عدم سرايته وتحقّق فيه مايوجب القصاص أو الدية فله المطالبة بأحدهما.

١ـ التهذيب: ج١٠ ص٢٩٤ ح١١٤٦.

كلمة الختام

أيُّها القارئ الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله تعالى ـ الى نهاية المطاف من الجزء الثالث والأربعين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)، وذكرنا فيه ما وصل بأيدينا من الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول القصاص والديات.. وبهذا تنتهي الدورة الفقهية بأبوابها الكثيرة.. ولا ندَّعي الاستيعاب ولا الاستقصاء والاستقراء.. بل هذا ما استطعنا الحصول عليه من الكتب الحديثية الأربعة وغيرها..

وسنلتقي بك ـ إن شاء الله تعالى ـ في الجزء الرابع والأربعين من الموسوعة ونبدأ فيه بذكر الأحاديث المروية عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول تفسير القرآن الكريم.

ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا لمواصلة الطريق كما يحبّه ويرضاه وأن يتفضَّل علينا بالقبول بفضله وكرمه.. إنه يقبل اليسير ويعفو عن الكثير وهو ذو الفضل العظيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله الطاهرين المعصومين.

محمّد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدَّمة ٥

كتاب القصاص

أبواب القصاص في النفس

باب (١) حرمة دم المسلم وماله ٧

باب (٢) حرمة قتْل النفس بغير حق ٩

باب (٣) حرمة الاشتراك في القتل المُحرّم ١٠

باب (٤) الجنَّة حرام على ثلاثة ١١

باب (٥) جزاء من قَتَل عامداً ١٢

باب (٦) توبة من قتل عامداً ١٣

باب (٧) أعتى الناس على الله عزّوجلّ ١٨

باب (٨) جزاء من ضرب رجلاً سوطاً بغير حق ٢٣
باب (٩) جزاء مَن قَتل نفسه متعمّداً ٢٤
باب (١٠) جزاء من أَعان على قتل رجل بكلمة ٢٥
باب (١١) جزاء قتل الولد وان وُلِد من الزنا ٢٦
باب (١٢) المثلَّث شرُّ الناس يوم القيامة ٢٧
باب (١٣) كفارة قتل العمد والخطأ ٢٨
باب (١٤) ماذا يجب في كفّارة القتل؟ ٢٩
باب (١٥) تفسير قتْل العمد والخطأ وشبْه العَمد ٣٢
باب (١٦) حكم من قتل مؤمناً متعمّداً لِدينه أو لغضب ٤١
باب (١٧) حكم من قتل حميم قوم ٤٥
باب (١٨) حكم ما لو اشترك اثنان فصاعداً في قتل واحد ٤٦
باب (١٩) حكم من قتل إثنين أو أكثر ٥٢
باب (٢٠) حكم من أمر عبده بالقتل ٥٣
باب (٢١) حكم من خلّص القاتل من يد وليّ ٥٤
باب (٢٢) حكم من امسك رجلاً فقتله آخر وآخر ينظر اليهم ٥٥
باب (٢٣) حكم مَن وقَع على آخر بلا اختيار فقتله ٥٧
باب (٢٤) حكم من دفع رجلاً على رجلٍ فقتله ٥٩
باب (٢٥) حكم من دفع دابَّة عن نفسه فسقط الراكب وقُتل أو جُرح ٦٠
باب (٢٦) حكم من قُتل حين إقامة الحدّ عليه ٦١
باب (٢٧) حكم من أُصيب حين اللَّعب ٦٤
باب (٢٨) حكم من اطّلع الى دار لينظر الى أَهلها ٦٥
باب (٢٩) حكم الرجل اذا قتل من أراد اللواط به ٦٩

باب (٣٠) حكم المرأة اذا قَتَلت من استكرهها على الزنا وجامعها ٧٠
باب (٣١) ضمان مَن دعى رجلاً الى بيته ليلاً ثم قُتل ٧٣
باب (٣٢) الوليّ مخيَّر بين القصاص والدّية في قتل العمد ٧٦
باب (٣٣) ثبوت القصاص على الولد اذا قتل اباه دون العكس ٧٨
باب (٣٤) حكم قتل الرجل المرأة والمرأة الرجل ٨١
باب (٣٥) حكم ما لو اشترك عبد وامرأة في قتل رجل ٨٨
باب (٣٦) حكم العاقل يقتل المجنون دفاعاً وبالعكس ٩٠
باب (٣٧) حكم الصبيّ والمجنون في القصاص ٩١
باب (٣٨) حكم مَن قتَل مملوكه ٩٣
باب (٣٩) حكم ما لو قتل الحرّ عبداً والعبد حرّاً ٩٧
باب (٤٠) حكم العبد اذا قتل عبداً آخر لمولاه ١٠٤
باب (٤١) حكم العبد اذا جَرَح أو قَتَل حُرَّين فصاعداً ١٠٥
باب (٤٢) حكم المكاتَب اذا اعتدى على عبد ١٠٧
باب (٤٣) عدم قتْل المسلم بالكافر الاّ مَن تعوَّد قتلهم ١٠٩
باب (٤٤) حكم النصراني اذا قَتَل مسلماً ١١٢
باب (٤٥) ثبوت القصاص بين أهل الكتاب ١١٣
باب (٤٦) حكم من قتل شخصاً مقطوع اليد ١١٤
باب (٤٧) حكم من جنى على رجل ثم قتله ١١٥
باب (٤٨) حكم من قتل رجلاً وادعى انه كان يدخل بيته من غير إذن ١١٦
باب (٤٩) حكم عفو بعض الأولياء عن القاتل ١١٦
باب (٥٠) استحباب عفو الوليّ عن القصاص ١١٩

باب (٥١) حرمة الاعتداء أو القصاص بعد العفو ١٢٢
باب (٥٢) حكم النساء في القصاص أو العفو ١٢٥
باب (٥٣) حكم المقتول اذا مات وليّه ١٢٦
باب (٥٤) حكم الأولياء لو كانوا كباراً وصغاراً ١٢٧
باب (٥٥) حكم من قُتل وعليه دَيْن وليس له مال ١٢٩
باب (٥٦) حكم من قُتل وليس له وليّ إلاّ ذمّي ١٣٠
باب (٥٧) حكم من عاش بعد القصاص ١٣٢
باب (٥٨) لايكون القصاص الاّ بالسيف من دون مُثلة ١٣٤

أبواب دعوى القتل

باب (١) ثبوت القتل بشاهدين عدلين ١٣٦
باب (٢) ثبوت القتل بالاقرار به ١٣٨
باب (٣) حكم من أقرَّ بالقتل ثم جاء آخر وأقرَّ ١٣٩
باب (٤) حكم مَن مات في زحام النّاس ١٤١
باب (٥) حكم من وُجد مقتولاً ولا يُعلم قاتله ١٤٢
باب (٦) لا قصاص في الهايشات ١٤٣
باب (٧) حكم القتيل يوجد في قبيلة ١٤٣
باب (٨) حكم القتيل يوجد بين قريتين ١٤٥
باب (٩) حكم من وُجد قتيلاً بأرض فلاة ١٤٦
باب (١٠) حكم القتيل الذي وُجدت اعضاؤه بين عدّة قبائل ١٤٧
باب (١١) حكم القتيل الذي وجدوه مقطّعاً ١٤٨
باب (١٢) الحكمة في لزوم القَسَامة ١٤٨

باب (١٣) ثبوت القَسَامة في القتل مع التهمة ١٥٠

أبواب قصاص الأطراف

باب (١) تفصيل القصاص بين الرجل والمرأة في الأعضاء والجراحات ١٦٤
باب (٢) حكم رجل فقأ عين امرأة وبالعكس ١٦٦
باب (٣) حكم من كانت عينه صحيحة وفقأ عين رجل اعور وبالعكس ١٦٧
باب (٤) حكم العبد اذا فقأ عين حرّ وعليه دَيْن ١٦٨
باب (٥) حكم العبد اذا جرح حرّاً ١٦٩
باب (٦) حكم مَن قطع مِن أُذُن انسان فاقتصّ منه ثمّ ردَّها ١٧٠
باب (٧) كيفية القصاص اذا لطم انسان عين آخر ١٧١
باب (٨) كيفيّة القصاص في اليدين والرِجْلين ١٧٢
باب (٩) ثبوت القصاص في الجراح وقطع الاعضاء ١٧٣
باب (١٠) ثبوت القصاص على من داس بطن انسان ١٧٥
باب (١١) حكم القصاص في الأعضاء والجراحات، بين أهل الذمة وبين العبيد والاحرار ١٧٦
باب (١٢) ليس بين الصبيان قصاص ١٧٧

كتاب الديات

أبواب دية النفس وما يتعلّق بها

باب (١) مقدار دية الرجل الحُرِّ المسلم ١٧٨

باب (٢) حكم من قَتَل رجلاً عمداً ثم قُتِل خطأً ١٨٧
باب (٣) جزاء من لقي الله بدم خطأ ١٨٧
باب (٤) ما يجب دفعه من الابل في الدية ١٨٨
باب (٥) مقدار دية أهل الكتاب ١٩١
باب (٦) دية النطفة والعلقة والمضغة والعظم والجنين ١٩٧
باب (٧) ما يجب على القاتل في الأشهر الحُرُم ٢١٠
باب (٨) انّ دية الخطأ تُستأدى في ثلاث سنين ودية العمد في سنة ٢١٢
باب (٩) دية المملوك ٢١٣
باب (١٠) حكم المُدبَّر اذا قتل أحداً خطأً ٢١٤
باب (١١) حكم المكاتَب اذا قتل أحداً خطأً ٢١٦
باب (١٢) حكم اُمّ الولد اذا قتلت سيدها خطأً ٢١٦
باب (١٣) حكم قتل الناصب بغير اذن الامام ٢١٧
باب (١٤) دية المسلم اذا قُتِل في ارض الشرك ٢٢١
باب (١٥) دية ولد الزنا ٢٢٢
باب (١٦) دية جنين الذميّة ٢٢٤
باب (١٧) دية جنين الأمة ٢٢٥
باب (١٨) دية جنين البهيمة ٢٢٦
باب (١٩) ماله دية من الكلاب ٢٢٦

أبواب دية الأعضاء

باب (١) الدية الكاملة لما في الجسد منه واحد ونصف الدية لما فيه إثنان ٢٢٩

باب (٢) دية عين الاعور ٢٧٢
باب (٣) دية قطع اليد الشَّلاَء ٢٧٣
باب (٤) حكم كسر اليد ٢٧٤
باب (٥) دية حلق الرأس أو اللِّحية ٢٧٥
باب (٦) دية الاصابع ومفاصلها والاظفار وشحمة الاذن والانف ٢٧٧
باب (٧) دية الاسنان ٢٨٤
باب (٨) دية حَلْق رأس المرأة ٢٨٩
باب (٩) دية حلمة الثدي ٢٩٠
باب (١٠) دية قطْع فرج المرأة ٢٩٠
باب (١١) دية الفتق ٢٩١
باب (١٢) دية ذَكَر الصبيّ والعنِّين ٢٩٢
باب (١٣) دية قطع رأس الميّت أو غيره من اعضائه ٢٩٢
باب (١٤) حكم من قطع انف العبد أو ذَكَره ٣٠٢
باب (١٥) جواز هبة الوليّ الدية ٣٠٣

أبواب ديات المنافع

باب (١) دية نقص الكلام وثقل اللّسان ٣٠٤
باب (٢) دية السمع ٣٠٨
باب (٣) دية البصر والرؤية ٣١٢
باب (٤) دية المنافع ٣١٥
باب (٥) دية سلس البول والغائط ٣١٦
باب (٦) دية الصّعر ورعد القلب ٣١٩

باب (٧) دية نَقْص النَفَس بالضرب ٣١٩
باب (٨) دية رفع الحيض ٣٢٠

أبواب ديات الشّجاج والجراح

باب (١) تفصيل ديات الشجاج والجراح ٣٢٢
باب (٢) أرش اللَّطمة ٣٣٢
باب (٣) الفرق بين دية الرجل والمرأة ٣٣٣
باب (٤) تفصيل دية العبد ٣٣٦
باب (٥) معنى العاقلة وما ورد فيها ٣٣٨

أبواب موجبات الضمان

باب (١) ثبوت الضمان بمباشرة الجريمة مع الانفراد والشركة ٣٤٥
باب (٢) حكم ما لو اشترك ثلاثة في هدم حائط، فوقع على أحدهم فمات ٣٤٧
باب (٣) حكم ما لو وقع واحد في زبية الاسد فتعلّق بآخر والآخر بآخر ٣٤٧
باب (٤) ما يوجب الضمان وما لايوجب ٣٤٩
باب (٥) حكم ضمان ما أصابت الدابة ٣٥٧
باب (٦) حكم الدابَّة اذا جنت على اخرى ٣٦٢
باب (٧) حكم من حمل عبده أو يتيماً على دابة فوطأتْ رجلاً ٣٦٤
باب (٨) حكم الفارسَين اذا اصطدما ٣٦٦

باب (٩) حكم المرأة اذا نذرت أن تقاد مزمومة فخرم بعير انفها ٣٦٧
باب (١٠) حكم من دخل دار قوم فعقره كلبهم ٣٦٧
باب (١١) حكم وقوع الجدار على بيت الجار ٣٦٩
باب (١٢) حكم ضمان الطبيب والبيطار ٣٦٩
باب (١٣) حكم ضمان الختّان ٣٧٠
باب (١٤) حكم ضمان الظئر الولد ٣٧٠
باب (١٥) ضمان صاحب البعير المغتلم لما يجنيه ٣٧٢
باب (١٦) ضمان من استسقى ماءً فلم يُسقى حتى مات ٣٧٣
باب (١٧) ضمان مَن اشعل ناراً في دار الغير ٣٧٤
باب (١٨) عدم ضمان صاحب الجسر ٣٧٤
باب (١٩) حكم مَن جَرحه اثنان فمات ٣٧٥
باب (٢٠) حكم من أصابه جرح فمكث أياماً ثم مات ٣٧٥
باب (٢١) حكم من قتل خنزيراً أو كسر بربطاً ٣٧٦
باب (٢٢) حكم من فقأ عين دابَّة ٣٧٧
باب (٢٣) حكم من وجد دابَّة فأخذها ليوصلها الى صاحبها فتلفت ٣٧٨
باب (٢٤) حكم ما أفسدت البهائم في الليل والنهار ٣٧٩
باب (٢٥) حكم دية قتل الخطأ جماعةً ٣٨١
باب (٢٦) حكم ما لو اعنف احد الزوجين على صاحبه فمات ٣٨٢
باب (٢٧) حكم مَن روَّع الأعمى فاحتاج الى من يقوده ٣٨٤
باب (٢٨) حكم من أصاب عبداً آبقاً فأخذه ثم أفلت منه ٣٨٥
باب (٢٩) حكم القاتل اذا اسلم أو استبصر ٣٨٦

باب (٣٠) حكم اصطدام السفن مع بعضها ٣٨٧
باب (٣١) عدم وجوب دية الجراحات حتى تبرأ ٣٨٨
كلمة الختام ٣٨٩
فهرس الكتاب ٣٩١